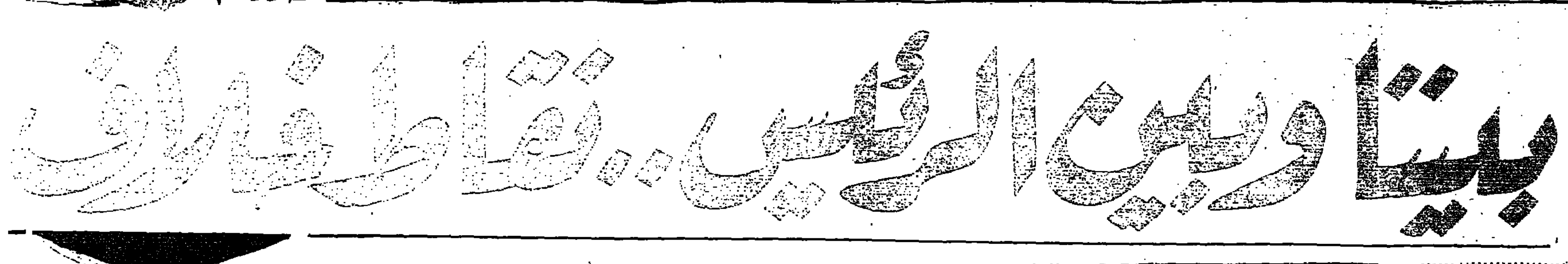
رئيس نادى القضاة المنتخب

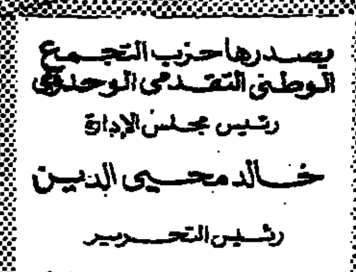
وزير العدل يخالف القانون ويهدر حقوق القضـاة!

صفحة ٤

اغلاق ٢٥٠ مصنعا وتخفيض إنتاج ٥٧٠ .. والمخزون السلعى ٧٠٠ مليون جنيه

صفحة ٣





يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٣ مشارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



- بيديها لك ببلاش لغاية ماتدمنها .. وبعدها يبيع ويشترى فيك !!

ناقشت الامانة المركزية لحزب التجمع فى اجتماعها يوم السبت الماضى الخطاب الذى القاه رئيس الجمهورية يوم الاربعاء الماضى فى افتتاح مجلس الشعب وقررت استمرار المناقشة فى امانة اللجنة السياسية والامانة المركزية الاسبوع القادم بعد ان سجلت العديد من الملاحظات النقدية ونقاط التلاقى والاختلاف .

احتلت القضايا الداخلية الجزء الاكبر من المناقشة وبصفة خاصة ماطرحه الرئيس حول الاعتماد على الذات ومفهوم التبعية والاسعار والاجور والقطاع العام والخاص ومطالبته الاحزاب بالتزام قومى وقضية الديمقراطية .

كما ناقشت الامانة المركزية الموقف المصرى من القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين والمؤتمر الدولى .

رأس الاجتماع خالد محيى الدين الامين العام للحزب .

اقرأ الافتتاحية وصفحات ٢، ٥، ٧، ١٠

□ العدد ٢١٥ – السنة الثامنة □ الاربعاء ٧ من ربيع أول ١٤٠٦ هـ – ٢٠ نوفمبر ١٩٨٥ م □ ١٢ صفحة ١٠ قروش

AL AHALL 20 NOVEMBER. 1985. NO. 215

البنك المركزى يقترح زيادة الرسوم الجمركية

البنك يعترف: الرأسماليون يهربون أموالهم للخارج

اعترف البنك المركزى ان هناك قدرا كبيرا من رؤوس اموال يتم تهريبها الى خارج البلاد .. وطالب فى تقرير له رفعه الى مجلس الشعب باتباع سياسات استثمارية تجذب رؤوس الاموال وتمنع هروبها للخارج .

وفى نفس الوقت اقترح البنك مجموعة من الاجراءات لاصلاح الاوضاع الاقتصادية من ابرزها :

● فرض رسوم مانعة على السلع الكمالية التى يتم استيرادها واحتساب الرسوم الجمركية بالجنيه المصرى على اساس سعر الصرف المعلن «وهو مايعنى زيادة الرسوم حوالى ٦٠٪»

● تحويل بورسعيد الى مدينة صناعية للتصدير وفرض رسوم على سفر المصريين لاغراض السياحة .

● علاج مشكلة الاسعار من خلال تصحيح هيكل الاجور والدخول .

● استمرار التوقف فى انشاء بنوك جديدة .

● انشاء محاكم مستقلة لسرعة الفصل فى المنازعات الخاصة بالضرائب .

● اعادة النظر فى رسوم الخدمات بحيث تصبح اكثر تعبيرا عن التكلفة الفعلية .

● اعادة العمل بالتوقيت الصيفى كاجراء يستهدف توفير الطاقة .

وقد ناقش التقرير والذى تناول الاوضاع النقدية والائتمانية عن العام المالى المنتهى فى يونيو الماضى قضية اسعار العملات الاجنبية وانخفاض اسعار الجنيه المصرى فى مواجهتها وعجز الجهاز المصرفى عن اجتذاب موارد النقد الاجنبى بسبب الفرق فى الاسعار بين الاسواق الرسمية والسوق السوداء للعملة وقال البنك ان المطلوب هو سياسات اقتصادية تشجع الانتاج والتصدير وتحديد الاستهلاك وليس المطلوب سياسات نقدية لعلاج هذه المشكلة .

وزير البترول يكرم الاسرائيليين

أقام عبد الهادى قنديل وزير البترول مأدبة عشاء مساء أول أمس بفندق سونيستا تكريما لرئيس هيئة الطاقة الاسرائيلية والوفد المرافق له والمكون من رؤساء شركات باز أويل وديسليك وسونول الاسرائيلية . حضر المأدبة السفير الاسرائيلى لدى حكومة مصر .

الوفد الاسرائيلى يناقش شراء البترول المصرى ويشترك فى المزايدة التى تقيمها الهيئة المصرية العامة للبترول غدا الخميس . يشترك فى المزايدة ٣٠ شركة عالمية . من المتوقع ان تحصل اسرائيل على ٢ مليون طن بترول تنفيذا لشروط اتفاقية الصلح بين اسرائيل والحكومة المصرية .

كان مقرر أن يرأس الوفد الاسرائيلى موشى شاحال وزير الطاقة والذى تربطه صداقة بعبد الهادى قنديل . ولكنه تخلف فى اخر لحظة .

الطريق الصحيح للاعتماد على الذات

تابعت القوى والاحزاب السياسية والمواطنون باهتمام خطاب الرئيس حسنى مبارك فى افتتاح «دور الانعقاد الثانى من الفصل التشريعى الرابع» لمجلسى الشعب والشورى فقد جاء الخطاب بعد احداث وتطورات داخلية بالغة الخطورة وطرح الرئيس من خلاله العديد من القضايا الحيوية التى تستأثر باهتمام المواطنين وتتعلق بحياتهم اليومية وبمستقبل الوطن والامة .

ومن بين هذه القضايا العديدة والهامة هناك قضيتان تتطلبان مناقشة فورية وواضحة ..

● لقد اكد رئيس الجمهورية فى خطابه شعارات بالغة الاهمية والدلالة عندما قال «ويجب ان يستقر فى وجدان كل مواطن ان الاعتماد على الذات هو الخطوة التى لاغنى عنها فى تحقيق كل انجاز» .. «ولا اعتماد على المعونات الخارجية وانه لن يبنى مصر الا سواعد وعقول أبناء مصر وان الاعتماد على النفس هو الحجر الاول وهو الاساس فى كل بناء» .. و«لن ترهن مصر ارادتها لاحد ولو ملك كنوز الارض ومفاتيح الجاه والسلطان» .

ولايوجد وطنى على ارض مصر يمكن ان يختلف مع هذه التوجهات التى طرحها الرئيس فى خطابه بل ويسعد لها وفى المقدمة بالضرورة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى حذر بانتظام منذ عام ١٩٧٨ من الاخطار الناجمة على اعتماد مصر على موارد خارجية غير ثابتة وغير منتظمة والآثار السلبية لتبعية مصر للرأسمالية العالمية الامريكية بوجه خاص نتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادى المطبقة وسجل الحزب فى برنامجه العام (ابريل ١٩٨٠) ان حل مشاكل مصر يبدأ «بالاعتماد قبل كل شئ على النفس وتعبئة كل الموارد الذاتية والقومية فالتنمية معركة وطنية تعتمد فى الاساس على قوتنا الذاتية» وقدم حلولا عملية وواقعية لانقاذ الاقتصاد المصرى بالاعتماد على الذات .. فى المؤتمر الاقتصادى عام ١٩٨٢ وفى تقريره حول الدعم الذى قدم لرئيس الجمهورية فى ٧ مارس ١٩٨٥ تحت عنوان «دعم الاغنياء ودعم الفقراء» وفى بيانات الامانة العامة فى فبراير وابريل ٨٥ وعقب تشكيل وزارة الدكتور على لطفى .

وطرح الرئيس لهذه التوجهات فى هذا الوقت بالذات استجابة صحيحة لحركة الشعب التى عبرت عن نفسها بوضوح فى رفض التبعية والاعتماد على المعونات الامريكية والقروض خلال شهر اكتوبر الماضى عقب الغارة الاسرائيلية الامريكية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس وخطف الطائرات الحربية الامريكية للطائرة المصرية المدنية التى كانت تقل خاطفى السفينة الايطالية .

ولكننا لانستطيع ان نحكم على هذه التوجهات بمجرد طرحها امام مجلس الشعب ونعتبرها منهاجا لعمل الحكومة .. وذلك لاكثر من سبب ..

● فالتجربة السابقة تؤكد ان كثيرا من الشعارات والتوجهات الصحيحة التى اعلنت وطرحت على المواطنين تحولت فى الممارسة العملية الى العكس تماما وتم التراجع عنها فى منتصف الطريق بل فى بدايته ..

- فالخطة الخمسية التى اعلنتها الحكومة واعتبرتها انجازا هاما تضمنت فصلا عن ضرورة واهمية احداث اصلاحات اساسية فى السياسات المالية والنقدية وسياسات الائتمان والتجارة الخارجية وغيرها .. ولكن هذه الاصلاحات لم تجد - بعد ٣ سنوات من بدء تطبيق الخطة - سبيلها لتصبح سياسات معتمدة قابلة للتنفيذ واستمرت حكومات الحزب الوطنى المتتالية فى اتباع نفس السياسات التى ادت الى زيادة الاعتماد على الخارج والارتباط بالرأسمالية العالمية وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار واثراء الطفيليين وتحميل الجماهير اعباء الازمة المتفاقمة .

- وعندما أقدمت الحكومة فى يناير الماضى على اتخاذ قرارات اصلاحية محدودة وناقصة تتعلق بالاستيراد بدون تحويل عملة ومحاولة وقف المضاربة على سعر الجنيه المصرى لحساب الدولار وجذب مدخرات المصريين فى الخارج عن طريق الجهاز المصرفى سرعان ماتراجعت امام ضغوط جماعات رجال الاعمال ورؤساء البنوك لتلغى تماما بعد ثلاثة اشهر .

- وعندما اصدر وزير المالية قرارا سياديا بتحصيل الرسوم من المنبع على بعض السلع الاستهلاكية فى بورسعيد حماية للصناعة الوطنية خاصة النسيج . الغى القرار بعد مظاهرات كبار التجار والمهربين .

الأهالى

البقيـة ص ٦

تقرير خطير للبنك الدولى :
الحكومة ترفع الاسعار سرا خوفا من الغضب الشعبى

كشف تقرير اخير للبنك الدولى عن قيام الحكومة برفع اسعار بعض السلع الصناعية «سرا» وقال التقرير ان الحكومة تخشى اثارة الجماهير وترفع الاسعار الى ماقبل مرحلة الاحتجاج الجماهيرى .

- واضاف التقرير ان عددا من السلع قد جرى رفع اسعارها مؤخرا من بينها السجائر بنسبة ٣٥٪ والاسمنت بنسبة ٥٠٪ والنسيج وفحم الكوك والمعلبات الغذائية والمنتجات المعدنية بنسب مختلفة .

كما كشف التقرير عن قيام الحكومة بزيادة استيرادها للسلع الغذائية بنسبة ٣٠٪ قبل انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وعادت لتخفيض حجم الاستيراد من السلع الغذائية فى العام الحالى بعد نجاحها فى مجلس الشعب !.

ارتفاع كبير فى اسعار أدوية السكر والكلى والضغط

ارتفعت اسعار ١٤ نوعا من الادوية المستوردة و١٩ نوعا من الادوية المصنعة محليا بتوكيلات اجنبية و٨ انواع من ادوية شركات القطاع العام دون اعلان .

احتلت ادوية النزيف المرتبة الاولى فى ارتفاع الاسعار وتراوحت الزيادة بين ٥٠٪ الى ٢١٢,٥٪ يليها ادوية علاج الشرايين ٦٣٪ وادوية الضغط من ٥٪ الى ٣٧,٥٪ وادويه الاطفال من ١٢٪ الى ٣٣٪ والكبد ١٨٪ والسكر من ٩٪ الى ٢٢٪ والكلى من ١١٪ الى ٢٠٪ والمضادات الحيوية من ٨٪ الى ١١٪ والقرحة ٥,٥٪ .

تأجيل محاكمة «سليمان خاطر» للسبت القادم



- السويس من ثروت شلبى وعبد الحميد كمال :

تستأنف المحكمة العسكرية العليا يوم السبت القادم عقد جلساتها لمحاكمة الجندى المصرى سليمان خاطر قاتل الاسرائيليين فى سيناء .

وكانت المحكمة برئاسة اللواء مصطفى دويدار وعضوية اللواء محمد خورشيد والعميد محمود عبد العال بحضور كل من المقدم يحيى قاسم رئيس النيابة العسكرية والذى اجرى التحقيقات مع سليمان خاطر قد عقدت اولى جلساتها فى العاشرة من صباح يوم الاحد الماضى فى مركز قيادة الجيش الثالث بطريق مصر السويس الصحراوى وسط اجراءات امن مشددة واستمرت الجلسة لمدة ساعة واحدة وشهدها شقيقا سليمان وهما عبد المنعم وعبد الحميد وزوج شقيقته وابن خاله .

وقد وقعت مفاجأة غير متوقعة قبل بداية الجلسة عندما طلب سليمان من اسرته عدم دخول والدته قاعة الجلسة رغم حضورها وحرصها على ذلك واستخراج تصريح حضور لها من المحكمة وبرر ذلك بقوله «اننى لا اريد ان ترانى والدتى وانا مكبل خلف القضبان فى قفص الاتهام فتتأثر بمشهدى فتنهار فيتم تصويرها بجانبى بهذه الحالة لتنشر فى الصحف المصرية لتستغل فى منع وتخويف ابناء مصر من الاقدام على قتل الاسرائيليين والقضاء على عربدتهم

البقية صفحة ٦

تقرير اقتصادى حكومى :
العجز التجارى مع جميع دول العالم !!

كشف تقرير للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن وجود عجز فى الميزان التجارى لمصر مع معظم دول العالم بلغ اجمالى العجز خلال شهر اغسطس ١٩٨٤ فقط ٣٨٠ مليون جنيه منها ٢٨٥ مليون مع الدول الرأسمالية و٤١ مليون جنيه مع الدول الاشتراكية و٥٣ مليون جنيه مع الدول النامية .

كما بدأت مصر تعانى من العجز التجارى مع الدول العربية بعد ان كانت تحقق فائضا منذ سنوات وبلغ العجز فى اغسطس ٨٤ مع السعودية ٥,٥ مليون جنيه ومليون جنيه مع السودان .

وجاء بالتقرير ان مجموع صادرات مصر خلال اغسطس ٨٤ بلغت ٤٠ مليون جنيه اشترت مصر بـ ٢٥٪ من حصيلتها سيارات ركوب !

المحكمة تقرر وقف نظر قضية ١٨ و١٩ يناير
النيابة تحقق فى تزوير توقيع السادات

قررت محكمة امن الدولة العليا وقف نظر قضية احداث ١٨ و١٩ يناير والسير فى الدعوى والتى يعاد فيها محاكمة ١٧٦ متهما صدر الحكم ببراءتهم فى ابريل ١٩٧٩ والغى الرئيس السابق انور السادات الحكم وامر باعادة محاكمة جميع المتهمين .

وقررت المحكمة احالة اوراق الطعن بالتزوير على توقيع رئيس الجمهورية السابق بالغاء الحكم الى النيابة العامة لتحقيق الواقعة مع الافراج عن المتهمين الحاضرين بالجلسة من سراى المحكمة والعدول عن قرارها السابق الصادر فى ٢٢ اكتوبر والخاص بالقبض على بعض المتهمين .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم الاحد الماضى برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله وعضوية المستشارين أحمد صلاح بدور ونهاد خلاف ، وأمانة سر عبد المجيد الوسيمى ورمضان نصار وامتلأت القاعة بالمتهمين وجلس فى القفص ٢٠ متهما القى القبض عليهم لعدم حضورهم الجلسة الماضية واودعوا بسجن مزرعة ليمان طرة حتى الجلسة وحضر عدد كبير من المحامين فى مقدمتهم احمد الخواجة نقيب المحامين والدكتور عصمت سيف الدولة ونبيل الهلالى ونبيل نجم وعبد الله الزغبى وعادل امين وانور مرزوق ..

وفى بداية الجلسة قدم عادل امين المحامى مذكرة ردا على مرافعة النيابة حول الدفع الذى قدمه ببطلان قرار رئيس الجمهورية بالغاء الحكم الصادر بالبراءة حيث ان الحكم جاء مخالفا للقانون الذى اشترط لالغاء الحكم بالبراءة ان يكون مسببا بينما لم يتضمن قرار رئيس الجمهورية السابق انور السادات اية اسباب .

ثم قدم عبد الله الزغبى تقريرين بالطعن بالتزوير على توقيع رئيس الجمهورية على الغاء الحكم وقدم صورة لتوقيع الرئيس السابق انور السادات على قرار حرب اكتوبر وعلى عدد من القوانين توضح بالعين المجردة تزوير توقيعه للقرار . فى اصل الحكم ببراءة المتهمين .

لم تستغرق الجلسة اكثر من عشر دقائق رفعت بعدها للمداولة حيث اصدرت قرارها السابق ليسدل الستار مؤقتا على واحدة من اغرب القضايا السياسية التى اصطنعتها اجهزة الامن لاهداف السادات السياسية وحوكم فيها منذ ٨ سنوات ١٧٦ من قيادات الاحزاب والقوى السياسية والقيادات النقابية العمالية والمهنية والطلابية .

د. سمير امين يتحدث عن التبعية

يتحدث اليوم فى ندوة الاربعاء بحزب التجمع الدكتور سمير امين المفكر الاقتصادى المصرى المعروف ومساعد الامين العام للامم المتحدة لشئون العالم الثالث موضوع الندوة «الازمة العالمية وقضية التبعية» يشترك فى الندوة الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله عضو الامانة المركزية للحزب .

تقام الندوة بقاعة «جمال عبد الناصر» بالمقر المركزى للحزب ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب فى تمام السادسة والنصف .

الافراج عن المتهمين فى قضية مناهضة الصهيونية

افرجت النيابة يوم الاربعاء الماضى عن كافة المتهمين فى قضية الحركة المصرية لمناهضة الصهيونية والمتهم فيها كل من كمال ابو عيطة عضو اللجنة المركزية بحزب التجمع وكمال خليل عضو حزب التجمع ود . عبد المحسن حمودة رئيس الطليعة الوفدية ومحمد عبد المحسن الرفاعى ومحمد عويس وعبد العزيز مرسى .

كانت محكمة امن الدولة العليا قد قضت بالافراج عن كافة المتهمين يوم ٢٩ اكتوبر الماضى .

الشرطة تطلق النار وتعتقل الصيادين بالمطرية

شنت شرطة المسطحات المائية عدة حملات على صيادى المطرية واطلقت النيران عليهم والقت القبض على ١٦٠ صيادا وتحفظت على اكثر من ٢٠ مركبا .

وجه رئيس شرطة المسطحات المائية اتهامات باطلة للصيادين واعتدى عليهم بالسب والزمهم بدفع كفالات دون عرض على النيابة ورفض الافراج عن الصيادين او المراكب مخالفا القوانين .

النيابة تصدر ١٣ قرارا بالقبض على امين مساعد الحزب الوطنى ببورسعيد

اصدرت نيابة بورسعيد ١٣ قرارا بالقبض على سمير عطعوط الامين العام المساعد للحزب الوطنى لاصداره شيكات بدون رصيد .

تقدم عدد كبير من المجنى عليهم بشكاوى الى المدعى الاشتراكى يطالبونه بمنع عطعوط من مغادرة البلاد .

اختفى عطعوط من بورسعيد وظهر فى القاهرة مصطحبا اسرته ولم تتخذ اجهزة الشرطة اى اجراءات لضبطه تنفيذا لقرار النيابة .

من ناحية اخرى شكل الحزب الوطنى ببورسعيد عدة لجان لجمع التبرعات من المواطنين اسماها تسديد ديون عطعوط ولم تلق استجابة من المواطنين .

تاريخ الباشا وذهبه

صفحة ٥

جمال عبد الناصر — فؤاد سراج الدين

الشرق الاوسط بين ريجان وجورباتشيف

صفحة ٢

حول لقاء ريجان وجورباتشوف

أسباب موضوعية تحول دون فشل القمة فشلا تاما .. ودون نجاحه فوق حد معين

يختتم مساء اليوم اول لقاء قمة امريكي سوفيتي عقب لقاء كارتر بريجنيف منذ ست سنوات. ويصعب التكهن بما سوف يسفر عنه هذا الحدث التاريخي، خاصة وان اللقاء لم تسبقه اتفاقات حول اية من القضايا الرئيسية المطروحة. بل ظل الخلاف حتى اخر لحظة محتدما حول ابرز هذه القضايا، وعلى رأسها القضية المركزية في سباق التسلح، ما اسماه ريجان «بمبادرة الدفاع الاستراتيجي» وهو ما اشتهر باسم «حرب الكواكب» ... فان الجانب الامريكي لم يبد اى استعداد للتراجع عن المشروع.. ويتمسك الجانب السوفيتي بأن التنازل عنه شرط احراز اى تقدم. وذهب جورباتشيف الى حد اقتراح تخفيض في الاسلحة النووية بمقدار ٥٠٪ لدى الجانبين، على ان يصاحب هذا التخفيض تخلى الجانب الامريكي عن مشروع تسليح الفضاء.

ولا ينتظر احد ان تسفر القمة عن ابرام سلسلة من الاتفاقات المثيرة على غرار ماحدث اثر لقاء بريجنيف نيكسون عام ١٩٧٢، وهو اللقاء الذى دشن ماعرف وقتذاك بالوفاق وهو تعبير غير دقيق لوصف جو الانفراج الدولي الذى تلا هذا اللقاء لعدد من السنوات، ثم تدهورت العلاقات مرة اخرى مع تولى ريجان رياسته الاولى، وبلغت الحرب الباردة ذروة جديدة.

ومع ذلك ورغم وصف الخبراء السوفيت العلاقات الراهنة بين الدولتين بانها قد بلغت اسوأ مستوى منذ نصف قرن، فثمة آمال ان تفضى قمة جنيف الى خلق ظروف اكثر مواتاة لاجراء مفاوضات منتجه حول القضايا الخلافية الكبرى، وان يتبع اللقاء لقاءات اخرى، وهذا في حد ذاته، اذا ما حدث، يعتبر في نظر المراقبين نجاحا كبيرا.

صحيح ان سباق التسلح - وهو القضية المركزية كما قلنا - عنصر إنعاش للاقتصاد الرأسمالي وعنصر استنزاف للاقتصاد الاشتراكي. ومن هذه الوجهة قد يقال ان موقف الدولتين من علاج هذه القضية المركزية على طرفي النقيض. ولكن الامر ليس بهذه البساطه.

اسباب تدعو الى التفاؤل

فلقد ابرز جورباتشيف منذ ان تولى السلطة في الاتحاد السوفيتي ديناميكية شدت انتباه الجميع، فانه قد اثبت قدرة فائقة على تجديد القيادات، واحلال قيادات شابه محل القيادات التقليدية، والمضى قدما في طريق تحديث المجتمع، وتهيئته لمواكبة الانجازات العصرية في ثورة العلوم والتكنولوجيا. ومن المؤكد ان العمل بكل مايملك من جهد من اجل انجاح لقاء القمة امر ينسجم مع شخصيته، ومع مخططاته للنهوض بالمجتمع السوفيتي، فضلا عن آثار ذلك في التخفيف من حدة التوتر في العالم ودعم السلام العالمي. ويتعين فهم تشدد جورباتشيف حتى لاخر لحظة قبل لقاء القمة وحتى من خلال جلساته، على انه تشدد استهدف به بناء اى تفاهم يتم على اسس راسخة، وعلى وضوح لايكتنفه لبس للمواقف، ومن موقع المفاوض القوى الواثق الذى يستثمر كل اوراقه باقتدار

ومن المؤكد ان مشروع ريجان لتسليح الفضاء، واصراره على انجازه، امر لاتحكمه فقط المواجهة العسكرية مع السوفيت، بل ايضا انعاش الاقتصاد الامريكي، وتنشيط الانفاق والاستثمارات في مجال ابحاث الفضاء، واعطاؤها دفعة قوية. ولكن لاتملك الادارة الامريكية اغفال عدد من العوامل، منها ان الاسلحة العصرية لاتعنى فقط ابادة العدو، بل قد تعنى ايضا الاساءة الى التوازن البيئى والايكولوجى لكوكبنا، على نحو قد يلحق الضرر الجسيم بمن يقدم على استخدام هذه الاسلحة. ويصبح المعتدى نفسه في وضع من اقدم على عملية انتحارية.

ثم لامفر من الحرص على قنوات اتصال مع «العدو» ولو بهدف تجنب الخطأ في الحسابات، وسوء تفسير سلوك الطرف الاخر، ولضمان الا تسفر المكتشفات الجديدة في السلاح الى ماقد يفلت من سيطرة الجميع. وفي مثل هذه الحالة تعرضت البشرية كلها للهلاك الشامل.

ريجان

جورباتشوف

ثم كان لوضع الاسلحة الاستراتيجية متوسطة المدى في اوروبا اثر كبير في تنمية وعى الشعوب الاوروبية بخطر الحرب النووية، وفي تعميق الخلافات داخل اطار المعسكر الغربي، وفي اعطاء فرصة للسوفيت كي يستثمروا هذه الخلافات.. ولابد ان تبلغ هذه الخلافات ذروة مع اكتساب المواجهة بعدا فضائيا، ذلك ان الاتحاد السوفيتي وحده يستطيع مواكبة امريكا في «حرب الكواكب». ومعنى ذلك الغاء فعالية فرنسا وبريطانيا وغيرهما من الدول الاوروبية في ان تكون لها قوة ضاربة نووية مستقلة.

كل هذه العوامل تلزم الولايات المتحدة بان تتكشف سبل التوصل الى تفاهم ما مع السوفيت، خاصة مع بروز قيادة سوفيتية قادرة بديناميكيتها على ان تواجه الولايات المتحدة، رغم ماقد تملكه هذه الاخيرة من عناصر قوة ليست كلها في الحسبان. كما هى قادرة على ان تقول «لا» اذا اصرت على حرب الكواكب على النحو الذى يرفضه السوفيت تماما. ومن هنا لايمكن ان يكون العنصر الاقتصادى، اى انعاش الاقتصاد الامريكي واستنزاف الاقتصاد السوفيتي، العنصر الوحيد او الفاصل في تقرير الموقف الامريكي من السوفيت.

الدور الشخصى للزعيمين

فثمة مصالح تدفع الطرفين كي يحاولا الوصول الى اتفاق او توفير مناخ على الاقل يمهد الطريق لانجاز اتفاقات مستقبلا. ومع ذلك يتوقف نجاح مثل هذه اللقاءات على الدور الشخصى للزعيمين الى حد كبير. وللاسف لايمكن اعتبار ريجان وجورباتشوف ندين في هذا الصدد بصرف النظر حتى عما بينهما من اختلاف في السن..

فجورباتشيف سوابق في ابرز قدراته على الاستيعاب والاداء امام العالم اجمع، وعلى خوض مجادلة صعبة باقتدار مكان ابرز هذه السوابق الحديث الذى ادلى اخيرا لمجلة «تايم» الامريكية. اما ريجان فقد اثبت المرة تلو المرة عجزه عن تحمل مؤونة يتوقف النجاح فيها [illegible]

بل على العلم الدقيق بالوقائع والفهم العميق للقضايا المعقدة المطروحة للبحث.

فمنذ عام كان لريجان مواجهة مع مونديل في معركة انتخابات الرياسة وفشل فيها فشلا ذريعا. ومنذ ايام كان لريجان حديث لمجموعة من الصحفيين السوفيت وقال لهم - خطأ - ان برنامج حرب الكواكب يتوقف على ازالة مسبقة لجميع الصواريخ النووية للجانبين الامريكي والسوفيتي. وكان ذلك متعارضا مع تصريحات سابقه له اكد فيها ضرورة تنفيذ البرنامج تدريجيا بينما تجرى ازالة الاسلحة الهجومية ومنها الصواريخ على مراحل. وكان قول ريجان مثارا للسؤال: اذا صح ان الصواريخ كلها قد تمت ازالتها فما الحكمة اذن من اقامة برنامج حرب الفضاء اصلا ؟

تصريحات متضاربة وغير منطقية مثل هذه تكشف عن عجز ريجان عن ان يتولى بشخصه مفاوضات صعبة دقيقة مآلها تقرير مصير البشرية، وتفسح المجال لأوجه الالتباس وسوء تفاهم تنال من صلاحية الاتفاقات المعقودة.

ومع ذلك فان القمة لايمكن ان تفشل فشلا تاما، ذلك ان هناك اسبابا موضوعية تقضى بضرورة التفاهم حول نقاط معينة ذات مصلحة جوهرية للجانبين، وان هناك إعدادا كثيفا للقمة اوجد آليات تحول دون حدوث فشل تام.

وفي المقابل، لاينتظر ان يصل النجاح الى حد ازالة اوجه الخلاف الرئيسية او تخطيها.. وهناك لاشك أوجه لقاء يمكن ابرام اتفاقات بصددها في مجال تنشيط التبادلات الثنائية، وتبادل البعثات الثقافية والسياحية والعلمية، واعادة هبوط الطائرات التجارية في البلدين بشرط التغلب على مشاكل قائمة حول تعبير التعاون والتنظيم الهبوط. وربما توقيع اتفاقية حول التزام الدولتين بمقاومة انتشار الاسلحة النووية، او حول مقاومة الارهاب الدولي.

وفي النهاية، فان النجاح رهن بايجاد الجانبين المناخ المطلوب لمواصلة مفاوضات جادة مجدية بروح تستهدف تنمية اوجه الخلاف تدريجيا لاتحميل كل طرف اكثر مسئولية تعذر التغلب عليها.

محمد سيد احمد

لماذا طلبت موسكو عقد جلسة للشرق الاوسط فى جنيف

ليس صدفة ان الاتحاد السوفيتى طالب بادراج قضية الشرق الاوسط فى جدول اعمال القمة. ذلك ان المؤتمر الدولى الذى طالب به السوفيت دائما، اطاراً لاجراء مفاوضات التسوية، اصبح مؤخرا مطلب ابرز الاطراف العربية المعنية بالقضية، مصر والاردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وحتى رئيس وزراء اسرائيل لم يملك تجاهل فكرة المؤتمر على الاطلاق، وحاول اجهاض الفكرة بالمطالبة باستبعاد منظمة التحرير، وبتعليق مشاركة موسكو ويكين فيه على اقامتها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وبذلك اصبح المطلب الاكثر رواجا المؤتمر الدولى الذى تمسك به السوفيت دائما، وليس المفاوضات الثنائية المنفصلة على نهج كامب ديفيد. ذلك ان هذا النهج الذى تبنته الدبلوماسية الامريكية دائما، بدلا من احراز اى تقدم فى التغلب على التناقضات بين العرب واسرائيل، اعمقت التناقضات بين الاطراف العربية ذاتها، وابعدت فرص التوصل الى تسوية الى العكس. وهذه حجة قوية فى يد المفاوض السوفيتى.

القواعد الاجنبية

قضية لاتحتمل الالتباس

تحدى الرئيس مبارك فى خطابه الى مجلس الشعب من يقول ان على ارض مصر قاعدة اجنبية.

ولاشك إنه يحق لكل مصرى ان يكون لدى الرئيس مايمكنه من الادلاء بمثل هذا التصريح.

غير ان «القواعد» فى ظل تكنولوجيا السلاح اليوم تختلف نوعيا عن قواعد الامس. اذ لم تعد الدول الكبرى ذات وجود كونى بحاجة الى «قواعد ثابتة» بل هى لاتريد «قواعد ثابتة» لما قد يكون لها من اثر عكسى على الشعوب التى تقيم هذه القواعد على ارضها، بل المطلوب اليوم مجرد «مرتكزات» للتواجد العسكرى «عند الضرورة» مجرد «تسهيلات»..

ولهذا السبب تحديدا سميت القوة الامريكية المكلفة بالتدخل فى الشرق الاوسط «بقوة الانتشار السريع» ذلك انها لاترابط بصفة دائمة فى قواعد ثابتة، بل تنتشر سريعا.

وثبت لصناع الاستراتيجية الامريكية ان قوة متحركة سريعة الانتشار تأتى بسرعة البرق، فقط عند الضرورة، ذات عائد افضل فى ظل تكنولوجيا السلاح العصرية وذات تكلفة اقل من قوة مرابطة بصفة دائمة فى قاعدة ثابتة.

اصبح من الممكن ان تكون القواعد الثابتة مقصورة على الجزر النائية المهجورة فى ابعاد المحيطات كجزيرة «دييجوجارسيا» فى المحيط الهندى وجزيرة «جوام» فى المحيط الهادى. وللصواريخ المستقرة فى الجزيرتين القدرة على تهديد اجزاء واسعة من القارتين الاسيوية والافريقية.

وكان للسادات تصريحات عديدة بانه ليس فى مصر قواعد اجنبية ومع ذلك اقلعت من قاعدة قنا فى مصر الطائرات الامريكية التى حاولت خطف الرهائن الامريكيين فى طهران وفشلت فى مهمتها.

اقرت ادارة كارتر الامريكية هذه العملية بعلم السادات او دون علمه. وفى الحالتين اهدار خطير لسيادة مصر واستقلال اراضيها.

وهذه «المرتكزات» التى تستقبل قوات الانتشار السريع «عند الضرورة» و«تسهل» لها القيام بالمهام المقررة لها، سوف تصبح فى الغد مرتكزات لحرب الكواكب التى يخطط لها ريجان، وليس مجرد نقاط وثوب للتصدى لكل حركة معادية للولايات المتحدة او لاسرائيل فى المنطقة، او للتصدى للاتحاد السوفيتى، من فوق سطح الارض فضلا عن مخططات التصدى له من الفضاء الخارجى.

لذلك لايكون التصريح بعدم وجود قواعد اجنبية، دون مزيد من التوضيح، ملما بكل جوانب المشكلة.

وقد لاتوجد بمصر قواعد بالمعنى التقليدى للكلمة. ولكن ماذا عن التسهيلات والمرتكزات التى تلبى متطلبات تكنولوجيا السلاح العصرية ؟ هل نملك تحدى من يزعم ان بمصر مايحقق اهداف الاستراتيجية الكوكبية الامريكية حتى اذا ما سلمنا بعدم وجود «قواعد ثابتة دائمة» ؟

م . س . أ



الاتحاد السوفيتى يقدم حلولا مكتملة لمشكلة الشرق الاوسط وحرب الخليج وامريكا تعتمد على «حكمة» ريجان

جنيف من جميل عطية ابراهيم :

بعد تراجع الادارة الامريكية تقرر مناقشة مشكلتى حرب الخليج والشرق الاوسط اليوم الاربعاء فى لقاء القمة بين ريجان وجوربا تشوف، ومن المنتظر وصول «مورفى» إلى جنيف للتوجه بعد ذلك إلى القاهرة وعمان.

هذا وقد أعد الاتحاد السوفيتى تصورات كاملة لحل مشكلة الشرق الاوسط يرتكز على وجوب الانسحاب من القدس والاراضى العربية المحتلة وحق الفلسطينيين فى تقرير المصير وحق جميع دول المنطقة بالعيش فى سلام وفى الجانب الآخر لم تقدم الادارة الامريكية أى تصورات للحل اكتفاء بعرض وسائله وهى والمفاوضات المباشرة بين الاطراف دون التزام بتحقيق اية نتائج أو أهداف.

وأعلن روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى - فى جنيف أن أمريكا ترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية أو ياسر عرفات.

وعن حرب الخليج أكدت تصريحات الجانبين مصلحتهما حاليا فى وقف الحرب لكن المراقبين لاحظوا أن الاتحاد السوفيتى يعتمد على تقديم الحلول الكاملة والمحددة حول كل مشكلة فى وقت زاد فيه تخبط الادارة الامريكية. وأعلن شولتز وماكفرلين أن الامل مرهون بحكمة الرئيس ريجان «وسعيه» من أجل السلام «وايمانه» به.

وتتوقع الدوائر السياسية ألا يسفر اللقاء عن نتائج محددة ولكنه قد يسفر عن اطار عام يحدد سياسة البلدين فى كيفية معالجة كل مشكلة لعقد من الزمان على الاقل.

مفاوضات مباشرة فى الشرق الاوسط بقرار من مجلس الامن

تركز ادارة الرئيس ريجان جهودها الدبلوماسية حاليا من اجل استصدار قرار من مجلس الامن الدولى يدعو الى بدء مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع فى الشرق الاوسط، استنادا الى هذا القرار الذى سيكون بمثابة ورقة عمل دولية.

ومن المنتظر ان يعرض الرئيس ريجان على الزعيم السوفييتى «جورباتشوف» هذا الموضوع اثناء اجتماعهما امس واليوم فى جنيف.

ويقول دبلوماسيون امريكيون ان قرار مجلس الامن يمكن ان يتضمن دعوة فلسطينية للمشاركة فى المفاوضات فى مرحلة تالية ضمن الوفد السورى او الاردنى على ان يقبلوا القرار الجديد.

وذكر المسئولون الامريكيون ان مشروع القرار كما يتصورونه يتضمن التأكيد على قرارى ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس للمفاوضات، ولكن الاضافة ستتمثل فى الاقرار الواضح بحق اسرائيل فى الوجود، والحقوق القانونية للفلسطينيين.

صدام حسين : الحرب حسمت لصالح العراق

قال الرئيس العراقى صدام حسين انه رغم مرور ٦ سنوات على الحرب مع ايران الا انه واثق من انتصار العراق فى تلك الحرب وان صلابة الارادة العراقية واكتشاف شعوب ايران ان حكامها قد ضللوها فى موضوع الحرب، وان لامصلحة فى استمرارها هى اهم العوامل التى ستؤدى الى وقف الحرب.

واكد صدام حسين ان الحرب مع ايران قد حسمت نهائيا لصالح العراق وان تلك الحرب كانت فرصة لدول الخليج العربى لكى يعرفوا العراق على حقيقته كقوة رئيسية امام الاخطار، وان العراق ليس لها اطماع فى الخليج كما كانت توحى به ايران.

رابين : عقبتان امام محادثات السلام

قال اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى ان هناك عقبتين امام محادثات السلام مع الاردن التى يمكن ان تبدأ اذا لم يشترك فيها اعضاء معلنون فى منظمة التحرير الفلسطينية، ولم تشمل المحادثات مؤتمرا دوليا يشمل كل الاطراف.

احتجاج رسمى اسرائيلى لتأييد مصر لاعلان القاهرة

قال متحدث باسم وزارة خارجية العدو الاسرائيلى انه تم تسليم احتجاج رسمى الى حكومة مصر بسبب تاييدها لبيان عرفات..

وذكر المتحدث ان موافقة مصر الظاهرة على مايسمى «اعلان القاهرة» انتهاك للمعاهدة التى تمنع الطرفين من التحريض على استخدام العنف ضد الاخر.

وقد سلمت مذكرة الاحتجاج الى وزارة الخارجية المصرية فى القاهرة منذ ايام.

تعويضات مصرية لاسرائيل

ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان محمد بسيونى القائم بالاعمال المصرى فى تل ابيب اكد ان السلطات المصرية تعهدت بتقديم تعويضات لاسر الاسرائيليين السبعة الذين قتلهم فى سيناء الشهر الماضى الجندى المصرى سليمان خاطر.

ومما يذكر ان حملة تبرعات قد تمت فى الكويت لصالح الجندى سليمان خاطر.

○ ضابط امن سودانى :

امريكا مولت نقل الفلاشا لاسرائيل

اعترف ضابط امن سودانى كبير ان دبلوماسيا لامريكيا فى الخرطوم سلمه ١٥٠ الف دولار فى فبراير الماضى فى اطار المساهمة الامريكية فى تكلفة نقل ١٠ الاف من اليهود الفلاشا الى اسرائيل من معسكرات سودانية للاجئين.

وقد وصف النائب العام السودانى عمر عبد العاطى السفارة الامريكية فى الخرطوم بانها كانت غرفة العمليات لنقل الفلاشا.

واعترف الضابط السودانى انه سلم المبالغ التى حصل عليها الى عثمان السيد رئيس مكتب الرئيس المخلوع جعفر نميرى.

بند القضايا الإقليمية فى جدول أعمال ريجان للقمة .. للدعاية وليس للحوار الجاد .. بدليل اغفاله : ثورة جنوب افريقيا

كتبت - سحر مندين

حصر ريجان القضايا الاقليمية الجديرة بالطرح فى القمة على خمس: افغانستان وانجولا واثيوبيا وكمبوديا ونيكاراجوا.

وقصد من تناول هذه البلدان تحديدا التضييق على السوفيت لاثارة القضايا الكفيلة فعلا باشعال الموقف الدولى، وعلى رأسها الشرق الاوسط وجنوب افريقيا. وليس هذا صدفه.

فثمة نقطتان يثيرهما الجنوب الافريقى، الاولى تصعيد اجراءات القمع العنصرى مع تزايد الثورة واعمال المقاومة من جانب الوطنيين الافارقة، والثانية استمرارية فرض العقوبات الاقتصادية وحظر تزويد الحكومة العنصرية بالقروض من قبل حكومات غرب اوروبا، مما اجبر واشنطن على حذو حذوها.

فى اطار النقطة الاولى نجد ان الوطنيين السود ومنظمة سوابو لم ولن تجد طريقا سوى النضال المسلح لتثبيت لبريتوريا ان استراتيجية التحجيم التى تنتهجها ازاء دول المواجهة، ومحاولة توريطهم بمعاهدات مفادها سحب دعم ثوار حركة التحرر فى جنوب افريقيا، فى مقابل تهدئة الموقف الامنى والاقتصادى فى البلاد، لم تعد مجدية، خصوصا بعد انتهاك الحكومة العنصرية لاتفاقية عدم الاعتداء التى وقعتها مع انجولا فى فبراير ١٩٨٤ باعتدائها المتكرر على جنوب انجولا، والتى لم تحظ باى موقف جدى سوى ادانة مجلس الامن للحكومة العنصرية.

وتمحك سياسة التحجيم افراغ القضية التحريرية من محتواها وجعل منظمة سوابو مجرد حركة وليست قضية عامة، وتحطيم الابنية التحتيه من السود والقاء الصراع بين دول المواجهة وسوابو لتظهر الحكومة العنصرية بانها قوة فاعله فى اتجاه عملية «السلام» مما يكسبها دورا اقليميا فى خدمة الامبريالية العالمية.

ومن ثم فان تكثيف الكفاح المسلح والمقاومة من قبل المواطنين السود تجاه اماكن تجمعات البيض ادى الى ثورة بعيدة المدى. فبعد هجرة البيض من اماكن استقرارهم ادت الى زعزعة النظام، وتالت من استقراره، ومن ثم كان لتصعيد اعمال القمع من قبل الحكومة العنصرية اثارة فى زيادة الثورة اشتعالا.

وبالنسبة للنقطة الثانية، فان استمرارية فرض العقوبات الاقتصادية، ايا كان شكلها، على الحكومة العنصرية لم يأت للحد من زيادة اعمال القمع العنصرية، بل كان الهدف الاسلى من هذه العقوبات تهدئة الموقف لاطالة فترة الحكم العنصرى، خصوصا وان لامريكا وبريطانيا مصالح استراتيجية واقتصادية كبرى فى تلك المنطقة.

وبالطبع فان امريكا تضع فى اعتبارها المدى التأثيرى للعقوبات، خصوصا وانها تدعم الانظمة الموالية لها فى المناطق الاستراتيجية تكنولوجيا واقتصاديا، وبالذات اسرائيل والحكومة العنصرية بجنوب افريقيا، كى تنهض بالوظيفة الموكولة اليها، ومن هنا القبول بتنمية الدولتين ترسانتهما النووية ومشاركتهما فى الاستعدادات لحرب الفضاء.

ولذلك لم يكن واردا ان يطرح الجانب الامريكى ثورة جنوب افريقيا فى جدول اعمال مؤتمر القمة..

ذلك ان ثورة جنوب افريقيا هى قضية «التحرر الوطنى» التى لايستطيع ريجان باى حال من الاحوال زعم ان السوفيت وراء اشعالها، او نسبة صفة «الارهاب الدولى» لها.

الجزائر لن يعيد علاقاته مع مصر بشكل منفرد

قال مسئولون فى وزارة الخارجية الجزائرية أن الجزائر لن يعيد العلاقات الدبلوماسية الكاملة فى مصر بشكل منفرد.

وقال المسئولون لوكالة «رويتر» ان الرئيس الشاذلى بن جديد اوضح موقف الجزائر اخيرا عندما قال «ان اتخاذ القرار فى مؤتمر قمة عربى وتغييره يجب ان يسلك نفس المسلك».

برقيات

● ماناجوا :

قال رئيس نيكاراجوا دانيل اورتيجا ان خطة لاقرار السلام فى امريكا الوسطى لايمكن أن تنجح الا اذا انهت الولايات المتحدة مساندتها للمتمردين الذين يشنون حربا ضد حكومته.

● هولندا :

قام الوف من المحتجين على نشر الصواريخ النووية فى هولندا بمظاهرات كبيرة ووضعوا لافتات كبيرة على قاعدة جوية كتبوا عليها «من اجل ملايين الناس الذين سيقتلون بالاسلحة النووية التى ستنشر هنا عام ١٩٨٨ .. تذكر».

● البوليساريو :

قالت الوكالة الجزائرية الرسمية للانباء ان المجتمع الدولى قد يفرض عقوبات على المغرب لعدم احترامه قرارات بشأن الصحراء الغربية.

وقد طالب المجلس الصحراوى الوطنى (مجلس شعب ثوار بوليساريو) الى كل دول العالم مساعدة الشعب الصحراوى فى كفاحه ووقف التحويلات المالية او العسكرية وكل الاسهامات الاقتصادية التى من شأنها دعم المغرب.

وقد اقرت الامم المتحدة يوم الجمعة الماضى قرارا يدعو الى مفاوضات مباشرة بين المغرب وثوار بوليساريو بناء على تأييد من الجزائر واغلبية ساحقة.

● المغرب :

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان مهندسا مغربيا يدعى «تهانى امين» - ٢٩ عاما - توفى متأثرا بعمليات التعذيب التى تعرض لها فى احد السجون المغربية.

الخيار الوحيد أمام المسيحيين فى لبنان

بعد ثلاث سنوات من اغتيال بشير الجميل، واغتيال مشروع الدولة الكتائبية المخالفة مع اسرائيل معه .. اصبحت الطائفة المارونية فى لبنان تواجه خيارا صعبا بل ربما بات عليها ان تقبل خيارا واحدا لابديل له.

وقد تكون الهوة الشاسعة بين نشوة الاحلام التى راودت بشير الجميل وحزبه الكتائبى والطائفة المارونية بصفة عامة وبين حقائق الواقع السياسية والعسكرية والجغرافية فى الوقت الراهن هى السبب الرئيسى فى حماية التصريحات المارونية المعارضة لالغاء الطائفية السياسية فى لبنان والمعارضة لمشروع اتفاق دمشق الذى تجرى مفاوضات لابرامه بين ممثلى المليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث: الشيعية والدرزية والمارونية (القوات اللبنانية) والذى يقوم اساسا على احلال النظام السياسى الوطنى محل النظام السياسى الطائفى [illegible]

مكثفة على الخلافات داخل المعسكر المارونى وبصرف النظر عن حقيقة المنظمة التى قامت بالهجوم والتى اطلقت على نفسها اسم «المنظمة الطليعية للمسيحيين العرب».. وبصرف النظر عن حقيقة دوافعها المعلنة وهى «الدفاع عن الدور المسيحى العربى».. فقد اكد اجتماع دير عوكر ان الزعماء المسيحيين المارونيين فى لبنان غير قادرين على استيعاب حقائق الواقع اللبنانى الجديدة، ولايعتقدون ان هذه الحقائق يمكن ان تمحى هيمنتهم التى ورثوها عن العهد الاستعمارى والتى كرستها الصيغة الطائفية للنظام السياسى.

التقارير الصحفية الى انه كان معدا لاصداره عقب اجتماع دير عوكر.

صلاحيات رئيس الجمهورية

واذا كانت سوريا تسعى لابرام هذا الاتفاق على وجه السرعة «لغلق الملف اللبنانى» والتفرغ لاعادة صياغة علاقاتها الاقليمية لاسيما بعد التقارب مع الاردن .. فان الزعماء المارونيين يعارضون هذا المشروع باعتباره يقلص النفوذ السياسى للطائفة المارونية ويقضى بانشاء مجلس شيوخ تعهد برئاسته الى الطائفة الدرزية وهو مايعنى من وجهة نظرهم رئاسة المسلمين للمؤسسات الرئيسية الثلاث فى النظام السياسى اللبنانى وهو مجلس الوزراء (السنة) ومجلس النواب (الشيعة) ومجلس الشيوخ (الدروز).

غير ان اهم مايعترضون عليه والذى [illegible]

ورغم ان القوات اللبنانية طالبت بتعديل بعض بنود الاتفاق وطالبت بصفة خاصة بان تترك مسألة تحديد صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس النواب اللبنانى الا ان ذلك لم يكن كافيا لموافقة الزعماء المارونيين السياسيين، وقد وضع الزعيم المسيحى المارونى سليمان فرنجية يده على سبب الخلافات بين القوات اللبنانية (الميليشيات المارونية) وبين القادة السياسيين عندما قال «ان رأى المقاتل شىء ورأى رجل السياسة ذو الخبرة شىء اخر» مما قد اصبح هناك خلاف حقيقى بين القوات اللبنانية والزعماء السياسيين بما فى ذلك القيادة السياسية لحزب الكتائب التى اعلنت رفضها للاتفاق.

الا ان هذا الخلاف ليس جديدا، فقد كانت القوات اللبنانية باستمرار تتمتع باستقلالية خاصة، وكانت قوة الضغط التى اعتمد عليها بشير الجميل قبل اغتياله، وعندما الغى الرئيس امين الجميل الاتفاق اللبنانى [illegible]

معا سمير جعجع وكريم بقرادونى من المكتب السياسى للحزب. غير انه سرعان ماتمردت الميليشيات، واستبعاد جعجع وبقرادونى تفوقهما فيما يسمى بانتفاضة القوات اللبنانية فى ١٢ مارس ١٩٨٥، وتلا ذلك تعيين ايلى حبيقة (المسئول عن مذابح صبرا وشاتيلا) قائدا للقوات اللبنانية.

ولما كان النفوذ السياسى والعسكرى لاى طرف على الساحة اللبنانية لابد ان يمر عبر «المباركة» السورية منذ الغاء الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى فى مارس ١٩٨٤، فقد كان لابد ان يوطد ايلى حبيقة علاقاته بدمشق، ويعلن تبنيه «للخيار السورى» لاسيما ان القوات اللبنانية اصبحت تدرك ان حقائق الجغرافيا لم تعد لصالحها بعد هزيمتها فى الشوف ثم فى اقليم الخروب واخيرا فى صيدا.

مواجهة للغرق فى المستنقع اللبنانى

[illegible]

المارونيين بنفوذهم السياسى الذى لم تنق لهم غيره وقد يكون هذا هو السبب الذى وقع الرئيس الاسبق سليمان فرنجية للمطالبة باحلال الامن ونزع اسلحة الميليشيات اولا ثم عقد الاتفاق السياسى وتنفيذه بعد ذلك فهو يدرك فيما يبدو انه فى ظل موازين القوى الحالية على ارض الواقع تكون الميليشيات التى تحمل البندقية هى صاحبة الصوت الاعلى والنفوذ الاقوى.

وقد يكون هذا ايضا هو مادفع الزعيم الشيعى نبيه برى للتهديد بالحسم العسكرى اذا ما اصر الزعماء المارونيون على رفضهم لاتفاق دمشق فهو على يقين من ان صعود القوة الشيعية وانتصارها فى بيروت الغربية ثم فى الجنوب اللبنانى كان العامل الحسم فى قلب موازين القوى فى لبنان، واجهاض المشروع الكتائبى.

ولكن يظل الحل العسكرى فى لبنان مستبعدا بارادة سورية التى عقدت العزم [illegible]

منى سالم



● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة [illegible]

□ جريدة كل الوطنيين □

مكاتب المراسلين: ● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب [illegible] ● الاسكندرية [illegible] ● القليوبية [illegible] ● المنصورة [illegible] ● الزقازيق [illegible] ● الاسماعيلية [illegible] ● الفيوم [illegible] ● بنى سويف [illegible] ● المنيا [illegible] ● اسيوط [illegible] ● سوهاج [illegible] ● السويس [illegible] ● البحيرة [illegible] ● بورسعيد [illegible] ● شمال سيناء : العريش [illegible]

اختلفت الارقام حول الغزل والنسيج المخزون .. قال وزير الصناعة .. أن قيمته مائتان وأربعة وأربعون مليونا .
وفى قول اخر .. ارتفعت قيمة المخزون فى القطاع العام حتى وصلت إلى ٣٨٨ مليون جنيه .
بصرف النظر عن اختلاف الرقمين .. فالدلائل خطيرة .. فقد رفضت الحكومة اسعار الاقمشة الشعبية فى الوقت الذى تتمتع فيه المنسوجات والملابس المستوردة باعفاءات جمركية كبيرة .
والسؤال .. هل حقا نريد تطبيق شعار (صنع فى مصر) ؟ !
التفاصيل يضعها امام المسئولين خمسة عشر عاملا ونقابيا من عمال الغزل والنسيج اعضاء حزب التجمع .

وزير الصناعة يعلن : مخزون النسيج ربع مليار جنيه

الدولة تطالب العمال بالإنتاج .. وخطابات تقول .. حققنا الخطة .. لانريد إنتاجا ..!..

رسوم مستلزمات الإنتاج تصل إلى ١٦٩٪ والملبوسات المستوردة معفاه من الجمارك !

بينما يعمل فى مجال استيراد الملبوسات والاقمشة فى بور سعيد ٤٠ الف مواطن – حسب كلام رئيس غرفة التجارة بالمدينة – اضطرت الحكومة لمجاملتهم فتراجعت فى قراراتها ، فان نصف مليون عامل نسيج بعضهم تم تشريده ، باغلاق المصانع التى يعمل بها ، والبعض الاخر يعانى من تدهور اجره ازاء ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة الجنونى .. !

وبينما يدفع مستوردو المنسوجات ببور سعيد ٢٠ مليون جنيه سنويا ، فان الحصص الممنوحة لهم تقدرها جمارك بورسعيد بـ ٢٠ مليون دولار سنويا ، وتقدر حصيلة الجمارك المفروضة على تلك السلع بـ ٢٠٠ مليون جنيه ، وهكذا يتم نزع مواردنا للخارج مقابل سلع منافسة لانتاجنا القومى تقدم لها الدولة كل التسهيلات .. فى نفس الوقت الذى يستورد فيه القطاع العام والخاص مستلزمات الانتاج من الخارج برسوم جمركية تتراوح بين ٣٤ – ١٦٩ ٪ .. رغم ان العبء المالى الذى ستتحمله الدولة فى حالة اعفاء تلك المستلزمات من الجمارك لايزيد عن عشرة ملايين جنيه لمستوردى سلع منافسة من نفس النوع ..

وقد ادت تلك السياسات التى يكسب من ورائها قلة من المستوردين ومشاريع الاستثمار ، الى ..

● توقف ٢٥٠ مصنعا من مصانع القطاع الخاص عن العمل بشبرا الخيمة وحدها ، بينما يعمل ٥٧٠ مصنعا بنظام الوردية الواحدة ، و ٢٥٠ مصنعا بنظام الوردتين ، وكان المفروض ان تعمل جميع تلك المصانع بنظام الورديات الثلاثة .

نصف عمال الصناعة

فى قطاع الغزل والنسيج ٣١ شركة قطاع عام و ١٣الاف مصنع قطاع خاص منها ٢٢٤٥ مصنعا تم انشاؤها فيما بين ٧٤ – ١٩٨٣ بينما وافقت الهيئة العامة للاستثمار على اقامة ٧٣ مشروعا ، بخلاف ١٣ مشروعا مشتركا فى المناطق الحرة ، بدأ العمل منها ٩ مشروعات فقط .

وقد وصلت القيمة الاجمالية لمنتجات القطاعين العام والخاص من المنسوجات عام ٨٢/٨١ الى ١٧٧٣ مليون جنيه ، أى ٣٥٪ من قيمة الانتاج الصناعى ، ويعمل بمصانع القطاعين نصف مليون عامل وعاملة بنسبة ٥٠٪ من اجمالى القوى العاملة فى مجال الصناعة عموما ، منهم ١٨٠ الف عامل فى القطاع الخاص .

اما الشركات الاستثمارية فان ٤٣ مشروعا منها استوعبت اقل من عشرة الاف عامل وبلغ انتاجها ١٨٢ مليون جنيه .

وينتج القطاع العام ٨٨٪ من الغزل و ٦٥٪ من النسيج و ٧٥٪ من الصباغة والتجهيز و ٤٠٪ من التريكو و ٢٠٪ من الملابس الجاهزة ، ويصدر بما قيمته ١٩٠ مليون جنيه (عام ١٩٨٣) مقابل ١٦ مليون جنيه صادرات القطاع الخاص ، ومجموع صادرات القطاعين يزيد على نصف صادرات مصر الصناعية .

لماذا تراكم المخزون ؟

ربع مليار جنيه او يزيد ، قيمة المخزون من المنتجات النسيجية ، رغم ان مايطرح من القطاعين العام والخاص فى السوق يمثل ٤١,٣٪ من الاحتياجات ، فحاجة السوق ومشروع كساء العاملين من الاقمشة المنسوجة تبلغ ٤٥,٢ مليون قطعة يتم تغطية ١٨,٦ مليون قطعة بواسطة القطاعين العام والخاص .. كما ان احتياجات السوق من البلوفرات تبلغ ٥ ملايين قطعة ، يتم تغطية مليون قطعة منها بواسطة القطاعين .

ويبلغ مخزون منتجات الغزل والنسيج لهذا العام ٣٥٪ من اجمالى المخزون السلعى تام الصنع الذى وصل الى ٧٠٠ مليون جنيه . أما لماذا ؟ فالاجابة من الذين فى موقع المشكلة .

ســـت محافظـــات

فى مقر حزب التجمع .. إلتقى ١٤ من العمال والقيادات النقابية بقطاع الغزل .

من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والبحيرة والدقهلية والسويس جاء ، رشاد الجبالى ونبيل عبد الغنى عضوا مجلس ادارة شركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، وطه سعد عثمان ، القائد العمالى بالقطاع الخاص للغزل والنسيج بشبرا الخيمة ، وابراهيم صديق عضو مجلس ادارة ، وعضو اللجنة النقابية لعمال شركة النصر للغزل والنسيج بامبابه (الشوربجى) ومحمد احمد مزيكا عضو اللجنة النقابية بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار ، والعايدى رمضان عضو اللجنة النقابية لشركة الدلتا للغزل والنسيج (فرع ميت غمر) وكل من نجاة ربيع ومحمد ابراهيم على عضوى اللجنة النقابية بشركة مصر ايران للغزل والنسيج بالسويس (ميراتكس) وكل من احمد سالم واحمد على خضر وعبد الستار محمد عبد القادر وعبد الحفيظ بيومى والسيد عبد القادر وعبد العال ابراهيم العاملين بالغزل والنسيج فى شبرا الخيمة ومسطرد وروض الفرج .

كل هؤلاء ناقشوا بصراحة مشاكل صناعة النسيج واجمعوا على ان هناك سياسة عامة وراء ضرب الصناعة الوطنية .. خاصة الغزل والنسيج – وراوا ان هناك ارتباطا وثيقا بين ذلك وبين النهب الاجنبى لثرواتنا ، والخلل الاقتصادى والمالى والاجتماعى الداخلى .. وان تلك السياسة لها محاور عديدة ..

تحقيق :
حسن بدوى

تسهيل .. وتقفيل

● فتح السوق المصرى للمنتجات الاجنبية من الاقمشة الجاهزة وعدم استيعاب السوق للانتاج المصرى ، نتيجة مزاحمة المستورد وانخفاض اسعاره – رغم ان الانتاج الاجنبى غير صحى ولايلائم جو مصر ، لانه فى الغالب ألياف صناعية .

● عدم وجود اسواق خارجية للتصدير بعد قفل اسواق الدول الاشتراكية والعربية والافريقية ، واقتصاد التصدير على السوق الغربى الراسمالى ، والذى يشترط ان تصدر له اقمشة خام ، يجهزها هو ثم يعيد تصديرها لنا ولغيرنا ، وتصدير الاقمشة الخام عملية تتم بدون ربح ، ولولا صندوق دعم التصدير ، لما استطاع احد ان يصدر ، وهذا الصندوق يدفع من اموال الدولة دعما للاقمشة المصدرة !

● الفساد الذى يسود عملية الاحلال والتجديد بشركات القطاع العام ، واختيار تكنولوجية لاتتناسب معنا كبلد اقتصادياته ضعيفة ، وعلى سبيل المثال .. كما يقول نبيل عبد الغنى – القطاع العام اشترى فى الفترة الماضية ٨٠٠ نول سولزر ، ثمن النول ٦٣ ألفا و ٨٠٠جنيه ، وتم عمل دراسات جدوى – وهى نوع من الشعوذة العلمية – قالوا «النول هايعمل الف متر فى اليوم ، واصناف كذا وكذا .. وعند التطبيق كانت النتائج اقل بكثير» ، التكنولوجيا الآن احد وسائل الاستعمار الجديد ، يعنى مثلا يصدر لك مكن لايحتاجه ، وبعد عشر سنوات ، يكون المستفيد الوحيد هو البائع المكن ، حيث يكون قد باعها فى البداية بسعر عال جدا ، وضمن استمرار اخذ قطع غيار للانوال ، خاصة وانه – كما يقول رشاد الجبالى – لايتم تدريب من يعمل على تلك الماكينات ، المهندس والميكانيكى والعامل المدرب ، مما يجعل الالات تحتاج الى الكثير من قطع الغيار .

مــش عايزيــن انتــاج !

● كذلك يؤدى الخلل فى الهياكل التمويلية للشركات الى اعباء فى اقتصاديات الشركات ، فالحكومة تترك عمليات تمويل الاحلال والتجديد بالشركات دون مساهمة فيها ، لتلتفها الشركات عن طريق السحب من البنوك أو تسهيلات الموردين ، مما يجعلها تحمل اسعار الفوائد المرتفعة على سعر السلعة المنتجة ، مما يجعلها عاجزة عن منافسة السلع الواردة من الخارج .

فى الوقت الذى يشكو فيه القطاع العام من بيع الغزل (لمصانع القطاع الخاص أو لغيرها) بسعر اقل من سعر التكلفة ، فان القطاع الخاص بدوره يشكو من عدم استلام القطاع العام لاكثر من نصف منتجاته من النسيج ، ويقول طه سعد عثمان :

– الشركات مثلا تكلف متر الدمور ٣٢ قرشا ، وتبيعه بسعر ٢٠ قرشا ، والدولة تدعم الشركة بخمسة قروش فى المتر ، بينما هى تتحمل ٧ قروش ، وكلما زاد انتاجها زادت خسارتها ، مما جعل شركات القطاع العام التى كانت «تشغل القطاع الخاص لحسابها» ترسل لها خطابا رسميا فى ديسمبر ١٩٨٣ تقول فيه «حققنا الخطة ولانريد انتاجا» ، وقد امتنعت بعض شركات القطاع العام عن استلام الاقمشة المنتجة من المصانع الصغيرة بنفس الكميات التى كانت تستلم بها حتى اخر ١٩٨١ ، وبنسب كبيرة يبلغ متوسطها حوالى ٧٠٪ من الانتاج بدعوى زيادة الانتاج عن المطلوب ، وقد امكن رصد ذلك فى ٢٧ مصنعا بشبرا الخيمة وحدها .

تضـخم الاداريين

فى مصر حلوان للغزل والنسيج يوجد ٤ الاف عامل منتج مقابل ١٤ الف يعملون فى المواقع الادارية والاشرافية ، وعمال الانتاج يهربون لاعمال اخرى لضعف اجورهم ، وقلة حوافزها لاسباب ، هى كما يقول على محرم ومحمد مزيكا خارجة عن ارادتهم كالفساد الادارى وسياسات الدولة وتراكم المخزون ، التى تسبب كلها فى تدهور اقتصاديات الشركات وبالتالى نقص الحوافز .

والمفروض علميا – كما يرى طه سعد – ان تكون العمالة الادارية والخدمات بكل انواعها خمس العمالة المنتجة ، الآن نجد العكس .

وفى نفس الوقت فان الشركات – كما يقول نبيل عبد الغنى – لاتوجد لديها قدرة على التدريب الصناعى على الماكينات الحديثة التى استوردتها ، رغم وجود ادارات ضخمة للتدريب ، لكنها بلا عائد ، ولذلك فاننا نجد ان نسبة الانتاج المعيب ارتفعت ٥٪ منذ عشر سنوات الى ٣٥٪ الآن مما يؤدى لعدم تصريف الانتاج وزيادة المخزون .

ويضيف طه سعد انه كانت هناك مدارس صناعية داخل الشركات وتمنح دبلومات لكنها اغلقت .

ويقول ابراهيم صديق انه كانت هناك مدارس اعدادية صناعية فى شركة الشوربجى ، تابعة لوزارة التربية والتعليم وكانت تخرج عمال مدربة ، ومثلها كان موجودا فى معظم الشركات ، لكنها استبدلت بالتدريب داخل الصالات ، والمفروض ان مهمة التأهيل المهنى هى تدريب كل من داخل المصنع ، حتى الاداريين ، وهذا لايحدث ، بل ان خريجى المدارس المتوسطة عندما يأتون للشركة يهربون من العمل الفنى والانتاجى .

فتح الاستيراد وهذه هى النتيجة

● اغلاق ٢٥٠ مصنعا ... قطاع خاص

● تخفيض طاقة ٥٧٠ مصنعا

● ٧٠٠ مليون جنيه مخزون تام الصنع



نبيل عبد الغنى



طه سعد عثمان

التكلفة والانتاج الكبير

وصناعة الغزل والنسيج مراحل التشغيل فيها على المنتج اعلى منها فى منتجات اخرى ، فاذا كان الاسمنت مثلا يتم على ٤ – ٥ مراحل وبدون شراء خامات ، فان النسيج يتم على مراحل عديدة مكلفه ، من حيث ارتفاع سعر خاماتها واستخدامها لايدى عاملة كبيرة ، وبالتالى يكون العائد على العمال اقل ، ويظهر هذا فى مصر اكثر من اى بلد اخر ، لفشل النظام فى عمل نوع من الانتاج الكبير ، حيث يوجد مستوى متقدم فى الصيانة والتحضيرات وخلافه ، يجعل حمل العامل ٥٠ – ٦٠ نولا بدلا من ١٢ – ١٥ نولا كما هو الآن .

ومن جهة اخرى فان الصناعة تتدهور عندما نعجز عن تسويق منتجاتها ، واحد الاسباب الرئيسية لهذا العجز كما يقول احمد خضر ، وهو ضعف القدرة الشرائية لدى الجمهور ، بسبب تدنى دخول الغالبية العظمى وغلاء المعيشة ، مما يضطرهم للاستغناء عن الملابس ، لضمان الاكل والدواء والتعليم لاولادهم ، كما يتجهون لشراء الملابس الرخيصة المستوردة حتى ولو كانت غير صحية ، وتضرب الصناعة الوطنية .

النقابة والادارة

ورغم كل هذه المشاكل واستمرارها طوال سنوات الانفتاح ووضوحها وكثرة ماكتب عنها ، فان التنظيم النقابى للعمل منشغل من قمته الى قاعدته (باستثناءات قليلة) بمسائل صغيرة وجزئية كالعزاء والاجازات المرضية والعمل الخفيف لبعض العمال .. وهو بذلك يكرس هذه المشاكل وبقائها وتصاعدها ..

أما القيادات الادارية والفنية للقطاع العام ، فكما يقول نبيل عبد الغنى ، ارتبط بعضها بانشطة طفيلية ، والبعض الاخر بشركات الاستثمار او القطاع الخاص ، والذى يحصلون فيه على ٣ اضعاف مرتباتهم فى القطاع العام ، وهكذا يكون ولاؤهم لمن يدفع اكثر ..

ولشركات الاستثمار (او الاستعمار كما يحلو لبعض العمل ان يسموها) دور كبير فى جذب العمالة الماهرة من القطاع العام ، كما يقول محمد مزيكا ، الذى يلمس ذلك فى مصنع العامرية المجاور لكفر الدوار ، والذى بدأ باعطاء النساج ١٠٠ جنيه ، ومن يعمل على ١٢ نولا يأخذ ١٣٠ جنيها مما جعل احد المصانع الاربعة بشركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار ، وهو احسن مصانعها ، يتوقف ثم يتم تشغيله بواسطة بنات جدد غير مدربات .

ويضيف مزيكا : لو ان التنظيم النقابى له وجود ، لقال مانقوله الآن ، على كل مستوياته الفرعية والعامة والاتحاد العام ، وعلى رأسه سعد محمد احمد الذى رضى بكرسى الوزارة وغاب عن العمال .

ويتفق معه العايدى رمضان فى ذلك ويتساءل : كيف يكون رئيس النقابة العامة وكيلا لمجلس الشورى فى نفس الوقت وينفذ سياسات الحكومة ؟

تعـدد القوانيـن

مشكلة اخرى يطرحها ابراهيم صديق ، وهى تعدد القوانين التى يتم التعامل بها مع العمال داخل القطاع العام ، والتى زادت على ١٥ قانونا ، وكانت هناك مشكلة تجسدت فى وقفه عمال المحلة ، فى قانون الاصلاح الوظيفى رقم ١٠ ، وعلى اثرها صدر القانون ١١ لسنة ١٩٧٥ ، بخلاف القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ والقرارات التفسيرية نتيجة ثغرات واخطاء القوانين وعدم مشاركة العمال فيها

صدرت قرارات كثيرة جدا ، وظهر القانون ١٣٥ و١٤٢ و١١١ و ١١٢ و ١١٣ وهى قوانين كانت ترمم المشاكل ، حتى ان بعض القيادات الادارية المتخصصة فى حساب اجور العمال كانت تخطىء فى حساب هذه الاجور ، واليوم اصبح عمال الغزل والنسيج الذين كانوا يحسبون اجورهم بالمليم وبالبنط ، يقولون هذه القوانين «دى قوانين الرياضة الحديثة» .

تصــور اولــى

وتخرج مناقشات عمال التجمع بتصور اولى لانقاذ الصناعة من الانهيار ، واعلانها كعمود فقرى يدعم الاقتصاد الوطنى ، فى نفس الوقت الذى يستهدف فيه هذا التصور تحسين احوال عمال تلك الصناعة الذين يعطونها جهدهم وعرقهم ..

● المطالبة بوقف استيراد الاقمشة والملابس الجاهزة ، واتخاذ اجراءات حاسمة ضد مايحدث فى بور سعيد وتحصيل جمارك على مايرد مع المسافرين من الملابس الجاهزة والاقمشة .

● فتح ابواب التصدير للدول الاشتراكية والعربية والافريقية .

● عودة لجان الانتاج المنصوص عليها فى القانون ٧٣ لايجاد مناخ يضمن ديمقراطية الانتاج ويمكن العمال من المشاركة الايجابية فى تصحيح وتنمية مسار العلاقات الانتاجية وتصويب مسار الاجور والحوافز ، وهو قانون موجود وقائم ولكن العمال تكاسلوا عن المطالبة بتطبيقه ، وعن تعمد الادارة والمسئولية تجاهله .

● وقف استيراد ماكينات جديدة تستهدف زيادة الطاقة الانتاجية ، حتى يتم تصريف التكدس فى المنتجات ، واستيراد فقط مانحتاجه لعمل توازن فى الطاقات الموجودة ، بمعنى انه اذا كانت طاقة الغزل اقل من النسيج فيتم استيراد مايتيح موازاة الطاقة الاعلى والاختيار المناسب للتكنولوجية التى تراعى قدرتنا كبلد نامى .

● شغل الطاقات المعطلة بالمصانع الحربية ، والتى تعمل فى الصناعات المدنية فى تصنيع قطع الغيار لقطاع الغزل والنسيج ، ووقف استيرادها من الخارج .

● مساهمة الدولة فى اصلاح خلل الهياكل التمويلية للشركات عن طريق اعتبار مديونيات هذه الشركات لدى البنوك مساهمة من الدولة ، أو من البنوك فى رأسمال هذه الشركات ، وهذا سيؤدى الى تخفيف الفوائد التى تضيفها الشركات المدينة على منتجاتها ، ويسهل تصريفها ، كما يساعد على تخفيض التضخم الموجودة فى المجتمع .

● مطالبة النقابة العامة للغزل والنسيج بالدخول فورا فى مفاوضات مع هيئة القطاع العام للغزل والنسيج لزيادة تسعيرات عمال الانتاج بنسبة ٢٥٪ من التسعيرة ، تمييزا لهم عما عداهم من عمال ادارة وخدمات ، لتلافى نسب الطرد الداخلى والخارجى .

● ضرورة تبنى سياسة جديدة لربط الاجر بالاسعار عن طريق السلم المتحرك للاجور عن طريق سلة سلع فى مقابل كمية نقود ، وهذا يضمن الايقل أجر العامل عما يقابله من سلع .

● ضرورة تسوية المنازعات العمالية المعروضة على القضاء بتطبيق الاحكام المتشابهة على باقى المتقاضين ، وان تتدخل النقابة العامة كطرف لتسوية تلك الامور .

من «الاهالى» الى قرائها واصدقائها

يرجو قسم الارشيف والمعلومات بالاهالى من قرائها واصدقائها أن يساعدوه فى استكمال مجموعاتها لعامى ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، التى تنقص بعض الاعداد على النحو التالى :

■■ فى عام ١٩٨٣ : العددان ٩١ ، ٩٢ فى ٦ ، ١٣ اغسطس والاعداد ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ الصادرة فى ٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ اكتوبر ١٩٨٣

■■ فى عام ١٩٨٤ : العدد ١٢١ فى اول فبراير ، والعددان ١٣٠ ، ١٣٣ فى ٢ ، ٢٥ ابريل والعدد ١٣٨ فى ٣٠ مايو والاعداد ١٤٣ ، ١٤٦ فى ٤ ، ٢٥ يوليو ١٩٨٤ والعدد ١٥٣ فى ١٢ سبتمبر والعدد ١٦٠ فى ٣١ أكتوبر والعدد ١٦١ فى ٧ نوفمبر ١٩٨٤

وسوف تكون الاهالى شاكرة لكل من يتفضل من قرائها واصدقائها باهداء مالديه من نسخ الاعداد المذكورة اليها ، وكذلك كل من لديه نسخ من الاصدار الاول لها بين فبراير وأكتوبر ١٩٧٨ (الاعداد من ١ الى ٣٢) . ترسل النسخ بالبريد على عنوان الاهالى ، أو تسلم باليد الى الادارة ٢٣ ش عبد الخالق ثروت شقة ١٨ .

أسرار الأسبوع

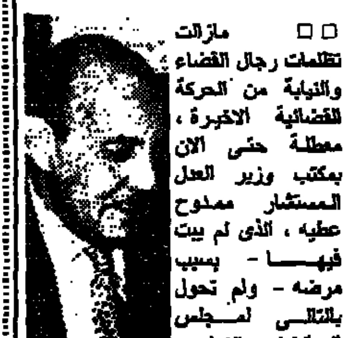
أسماء .. ومناصب

□□ مسئول سابق فى مكتب بيع الاسمنت المصرى ، ورئيس حالى لاحدى شركات الاستيراد الخاصة .. قام بدور الوسيط فى صفقة عمولات ضخمة أثناء أزمة الاسمنت الاخيرة ، قيمتها خمسة ملايين دولار . يتردد أن الصفقة كانت وراء اقالة أحد الوزراء !

□□ طلب إحاطة لرئيس الوزراء على لطفى قدمه نائب معارض .

موضوع الطلب قرارين صدرا عن رئيس الوزراء السابق ، بتعيين سعد مأمون وزير الحكم المحلى السابق ، عضوا منتدبا بالشركة الكويتية العقارية ممثلا للجانب المصرى ، رغم أنه عضو بمجلس الشعب . من المعروف أن الدستور يحظر على النواب العمل بالحكومة (!!)





ممدوح عطيه

□□ مازالت تظلمات رجال القضاء والنيابة من الحركة القضائية الاخيرة ، معطلة حتى الان بمكتب وزير العدل المستشار ممدوح عطيه ، الذى لم يبت فيها – بسبب مرضه – ولم تحول بالتالى لمجلس القضاء الاعلى لنظرها : المستشار عطيه مريض منذ أكثر من شهر .

□□ أحد وزراء «الدولة» يسعى لانشاء وزارة للتنمية الادارية تضم عددا من الادارات الهامة كالجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، الاتجاه الجديد يلقى استياء فى أوساط الجهاز . المعروف أن وزارات الدولة ، ومنها وزارة التنمية الادارية – وزارات إشراف وليست وزارات ادارة !

صفق الرئيس للمحجوب .. ولم يصفق النواب

□□ صفق الرئيس مبارك أكثر من مرة تاييدا لبعض الفقرات التى وردت فى خطاب رئيس مجلس الشعب د . رفعت المحجوب فى إفتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ، وتابعه النواب فى التصفيق لرئيسهم !!..

من الفقرات التى صفق لها الرئيس فى خطاب المحجوب ، الفقرة التى طالبت المجلس باتخاذ إجراءات تشريعية حاسمة ضد تجار المخدرات تصل الى الاعدام ، ولكن النواب لم يتحمسوا للتصفيق . من المعروف أن تجار المخدرات يلعبون أدوارا هامة فى المعارك الانتخابية !



د . رفعت المحجوب

□□ مسئول كبير فى الحكومة وفى حزبها .. قال لوفد عربى كان فى زيارة للقاهرة . أن مصر تدرك استحالة قيام الولايات المتحدة ، بدور فى تنمية اقتصادها ، وأن هناك إتجاها أمريكيا لضرب ماأحرزته مصر من تقدم فى مجال الاكتفاء الذاتى من الغذاء .. قال المسئول أنه قرر ألا يستعين بأى من الخبراء الامريكيين إلا للضرورة القصوى ..

الوزارة التى يديرها المسئول حصلت مؤخرا من أمريكا على ١٣٠ مليون دولار ، لتنفقها على بند البحوث الذى يشرف على إجرائها جيش من الباحثين الامريكيين !

أســـرار الدنيـــا

□□ فضل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أن يتم لقاؤه مع محمد حسنين هيكل ، بمنزل هايل عبد الحميد المسئول عن أمن منظمة التحرير . تجنب عرفات أن يتم اللقاء بهيكل فى منزله ، من المعروف أن المركز الاكاديمى الاسرائيلى قد احتل شقة فى العمارة التى يقيم فيها هيكل !

□□ دوائر حزبية معارضة ، أبدت دهشها للصمت الرسمى المصرى ، على التصريح الذى أدلى به أريل شارون وزير الصناعة الإسرائيلى – وقطب كتلة الليكود اليمينية – فى الاسبوع الاسبق .

كان شارون قد صرح بأن شيمون بيريز وحزب العمال الاسرائيلى ، يتحملون مسئولية الدم الذى سيسيل بسبب اتصالاتهم ، مع من وصفهم بـ «المجرم عرفات والشيطان المصرى ومنافق عمان» .

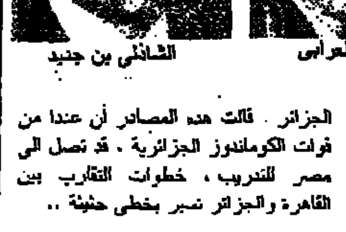
□□ دوائر حزب العمل الاسرائيلى ، أكدت مجددا الانباء التى ذكرت بأن هناك اتصالات سرية بين إسرائيل والاردن . قالت هذه [illegible] أن من بين الذين [illegible] فى الاتصالات ، ابراهيم تامير المدير العام لمكتب بيريز ونمرود نوفيك المستشار السياسى له .







محمد حسنين هيكل — الفريق العرابى — الشاذلى بن جديد



□□ مصادر دبلوماسية عربية ، ذكرت أن رئيس الاركان المصرى ، الفريق ابراهيم العرابى ، قد يقوم بزيارة قريبة الى الجزائر . قالت هذه المصادر أن عددا من قوات الكوماندوز الجزائرية ، قد تصل الى مصر للتدريب ، خطوات التقارب بين القاهرة والجزائر تسير بخطى حثيثة ..

السلطة الرابعة

□□ محمود توفيق – صديق الشرقاوى وشريكه فى الحملة على التجمع – قوبل بمقاطعة شاملة من زملائه المتهمين فى قضية ١٨و١٩ يناير اثناء نظرها فى الاسابيع الماضية .

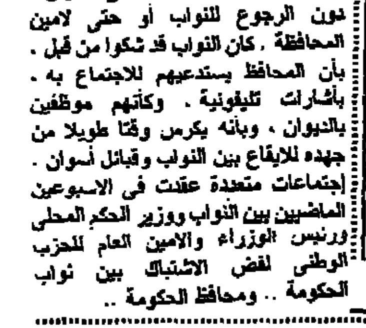
□□ صحفى مصرى عاد أخيرا من الخارج ، مرشح لتولى رئاسة تحرير مجلة أسبوعية تصدر بالعربية من باريس ، من المتوقع فى هذه الحالة أن يكون مكتب التحرير الرئيسى للمجلة فى القاهرة على أن تطبع من باريس .

□□ تحركت أخيرا اللجنة التى شكلتها نقابة الصحفيين للتحقيق فى الشكوى التى قدمها حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى ضد عبد الرحمن الشرقاوى وابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام ، يتهمهما بالقذف فى حقه ، وفى حق الاهالى .. ارسلت اللجنة للمبلغ تطلب سماع أقواله ..

□□ اعترض رئيس شركة صناعية كبرى على تسجيل برنامج تليفزيونى عمالى فى شركته .. سبب الاعتراض أن التليفزيون ، سبق وسجل حلقة من البرنامج مع نقابة العمال ، ثم طلب ثمن إذاعتها ، باعتبارها اعلانا .

□□ تعليمات سرية صدرت الى العاملين فى التليفزيون ، بعدم الحديث عن قضيتى : الاجور والاسعار ومشاكل مجارى القاهرة لمدة ثلاث سنوات . الحظر يشمل البرامج والمسلسلات ، والندوات !

أحـزاب ونـواب



□□ هدد فؤاد سراج الدين فى مكالمة تليفونية مع أحد نواب الاخوان المسلمين ، الذين دخلوا المجلس على قوائم الوفد ، بأنه سيتخذ إجراءات حاسمة ، اذا تقدم نواب الاخوان بأية مشروعات قوانين دون التنسيق مع الهيئة البرلمانية للوفد

□□ مصادر قريبة من الحزب الوطنى ، قالت أن السبب فى ضم وزير الصناعة الحالى المهندس محمد عبد الوهاب ، الى عضوية الامانة العامة للحزب الوطنى ، استهدف حل الخلاف فى وجهات النظر ، بين لجنة الصناعة بالحزب ، التى يرأسها الوزير السابق فؤاد ابوزغله ، وبين قرارات وزارة الصناعة ، التى يرأسها الوزير الحالى !

□□ تصاعدت الخلافات بين اللواء قدرى عثمان ، محافظ اسوان ، وأعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الحاكم ، حتى وصلت الى مرحلة الازمة . اخر اسباب الخلاف هو إنفراد المحافظ بالترشيح لتشكيلات الحزب القيادية فى أسوان ، دون الرجوع للنواب أو حتى لامين المحافظة . كان النواب قد شكوا من قبل ، بأن المحافظ يستدعيهم للاجتماع به ، بإشارات تليفونية ، وكأنهم موظفين بالديوان ، وبأنه يكرس وقتا طويلا من جهده للايقاع بين النواب وقبائل أسوان . إجتماعات متعددة عقدت فى الاسبوعين الماضيين بين النواب ووزير الحكم المحلى ورئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى لفض الاشتباك بين نواب الحكومة .. ومحافظ الحكومة ..

□□ أرخص مسلسل تليفزيونى انتجته الحكومة ، هو تمثيلية انتخابات رؤساء ووكلاء وامناء سر لجان مجلس الشعب التى تمت بشكل صورى تماما ، قامت رئاسة المجلس بتوزيع كشوف بأسماء أعضاء هيئات مكاتب اللجان المطلوب إنتخابهم ، قبل إجراء الانتخابات . الاجراءات الشكلية تمت فى ٧ لجان فقط من ١٨ لجنة ، قام التليفزيون بتصويرها ، أما بقية اللجان فقد أجريت الانتخابات فيها غيابيا . تكلفت التمثيلية ٣٠ ألف جنيه بدل حضور جلستى الاجراءات وعقد اللجان !

□□ اللواء جمال الدين مؤمن ، مدير امن بنى سويف السابق ، استقال من الحزب الوطنى ، بعد أن أدرج اسمه دون علمه فى تشكيلات الحزب الحاكم بالفيوم ..

كان اللواء مؤمن قد استقال من رئاسة شركة الفيوم الوطنية للامن الغذائى بعد ضغوط عنيفة من جانب محافظ الفيوم بسبب خلاف الاخير مع شقيقه د . والى مؤمن رئيس المجلس المحلى السابق للفيوم .

صباح الأربعاء

مهنــة المتـاعب

فى هدوء وصمت قاجا حامد زيدان رئيس تحرير «الشعب» الاوساط السياسية والحزبية بل حتى حزب العمل نفسه ، فحمل حقائبه وسافر الى ابو ظبى ليعمل فى جريدة الاتحاد .

وهكذا لم يترك حامد زيدان لكثيرين من أصدقائه فرصة سؤاله عما جرى ، أو شكره على ما أدى ، أو توديعه قبل سفره .

وحامد زيدان صحفى قديم ، تحمل لمدة ٦ سنوات عبء تأسيس واصدار «الشعب» فى ظروف صعبة وعسيرة . وربما لم يكن اعتقاله ضمن حملة سبتمبر ١٩٨١ هو أكثرها قسوة لكنه فى الواقع كان أكثرها مدعاه لدهشته وتأكيدا لبراءته وطيبة قلبه . وكان يعبر عن هذا صراحة لزملائه فى السجن . فقد كان يعتقد أن للديمقراطية فى مصر ، مباراة سلمية ، بين أصحاب وجهات نظر . وأن هناك قواعد تحكم هذه المباراة وحكم يطبق عليها القوانين ، ثم فوجىء – كما قال – بالرف يغير قواعد اللعبة ، دون اعلان مسبق ويقبض على الفريق المنافس ويضعه فى السجن بينما يسجل وحده الاهداف التى انتهت بمقتله على المنصة !!

لكن حامد زيدان كف عن دهشته حين فوجىء بزملائه من الصحفيين والسياسيين يقولون له ، بأنه قام بعمل يدعو للفخر . وأن الاعداد التى أصدرها من الشعب حتى مصادرتها والقبض عليه هى أوسمة فخار يتمنى كل منهم ان يعلقها على صدره . فقد تحملت الشعب عبء المعارضة شبه منفرده بعد مصادرة الاصدار الاول للاهالى . وواصلت دورها طوال عامين خطرين فى حياة مصر .

واذا كانت الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب فان صحافة الاحزاب هى المتاعب ذاتها . فالصحيفة الحزبية تتلقى الضربات من الحكومة ومن المعارضة . وتتلقى أحيانا اللكمات حتى من الحزب الذى يصدرها . فالحكومة تحتكر كل مصادر الاخبار ، وموظفوها يخافون ان يردوا التحية على صحفى فى جريدة معارضة خشية أن يتهموا بتسريب الاخبار اليها . وحتى بعض نجوم السينما يخافون الادلاء باحاديث لها حتى لايضعهم وزير الاعلام فى القائمة السوداء .. وهى تصدر غالبا بملاليم ولاتشجع الصحفيين الشبان على ربط مستقبلهم بها . حتى لايتحركون فى حيز محدود ويتركون الدور الاميرية المليئة بأمتيازات لاتستطيع صحف المعارضة أن توفرها لهم . وهى تجد صعوبة فى العثور حتى على قيادات متمرسة فى العمل الصحفى بالقدر الذى تريده . فالحكومة تضغط عليها وصحف البلاد النفطية تنافسها فى اغراء الصحفيين . ثم أنها مطالبة بالاتغضب الحكومة فتغلقها . أو تغضب الحزب فيثور عليها . وأعضاء الحزب يهتمون بكل كلمة تنشر بصحفهم ويغضبون حين يتصورون أن الجريدة أخلت بالموازنة بين ما يريده القارىء العام ومايطمح اليه عضو الحزب .

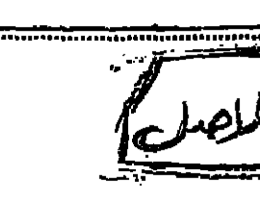
وقد يفسرون «فصله» أو عنوانا أو سطرا فى خبر بأنه خروج على خط الحزب .

لكن حامد زيدان استطاع أن يقود سفينة الشعب وسط هذا المناخ العام بدرجة عالية من المهارة السياسية فبرزت فى اصدارها الجديد ، كما برزت فى اصدارها الاول . وقد آن له أن يستريح قليلا لامن مهنة البحث عن المتاعب بل من المتاعب ذاتها .

وهو يترك مكانه لكاتب عميق وصحفى موهوب هو عادل حسين ، الذى عاش تجارب عريضة سياسية وفكرية وصحفية . وطوال العشرين عاما الماضية عمل وكتب فى صحف كثيرة داخل مصر ، وخارجها . وادار قسم الابحاث فى الاخبار واصدر كتابه المعروف الاقتصاد المصرى من الاستقلال الى التبعية . وقد انتزعته الشعب من هوايته التى تفرغ لها خلال السنوات الاخيرة وهى القراءة والبحث والدراسة والتنظير .

ونحن نرحب بعادل حسين ونتمنى له التوفيق . ونأمل أن تزدهر الشعب فى عهده كما كانت فى عهد سلفه . وأن تثبت خطاها على طريق النضال المشترك من أجل الاستقلال والعدل والحرية . ونقول له مبروك رغم علمنا بأنه انتقل من العمل فى مهنة البحث عن المتاعب الى العمل فى مهنة المتاعب نفسها .

«المحـرر»



لماذا يطالب القضاة بالغاء كافة القوانين والتشريعات والمحاكم الاستثنائية وانهاء العمل بقانون الطوارىء ؟

● المستشار وجدى عبد الحميد
رئيس نادى القضاه الفخرى
جهاز المدعى الاشتراكى يتعارض مع استقلال القضاء ......

● المستشار يحيى الرفاعى
الرئيس الجديد لنادى القضاه
وزير العدل يخالف القانون ويهدر حقوق القضاه

المستشار يحيى الرفاعى

كتب - ثروت شلبى :

طالب القضاه اثناء انعقاد جمعيتهم العمومية بضرورة انهاء العمل بقانون الطوارىء . والغاء كافة القوانين والتشريعات والمحاكم الاستثنائية التى صدرت فى فترة حكم السادات .

قال المستشار وجدى عبد الصمد نائب رئيس محكمة النقض والرئيس الفخرى لنادى القضاه للاهالى : إن القضاة يطالبون بتعديل قانون الاحوال العسكرية ، والغاء القوانين التى تنشىء محاكمة استثنائية يشارك فيها غير القضاه ، وهى محاكم محظور تشكيلها فى غير زمن الحرب ، كما أن قانون حماية القيم من العيب خلق إزدواجيه تتنافى مع إحترام القضاء ، وأهدر كافة مواد الدستور التى نصت على حرية الرأى والفكر والتعبير .

الحرمان السياسى

وانتقد المستشار وجدى عبد الصمد قانون الاحزاب ، ووصفه بانه يعيد العزل السياسى لوضعه العقبات امام تشكيل الاحزاب السياسية . وقال ان اشراك القضاه فى المحاكم السياسية يتناقض مع المادة ٧٣ من قانون السلطة القضائية التى تحظر على المحاكم ابداء الآراء السياسية . وتمنع القضاه من الاشتغال بالسياسية .

المدعى الاشتراكى اهدر استقلال القضاء

واضاف المستشار وجدى عبد الصمد ان معاونة رجال القضاء للمدعى الاشتراكى يهدد استقلال القضاء لان المدعى الاشتراكى يتبع مجلس الشعب ، كما ان حظر اقامة الدعوى الجنائية على الافعال المنصوص عليها فى قانون العيب الا بطلب من المدعى الاشتراكى يضع قيودا على حق النيابة العامة فى اقامة الدعوى الجنائية على تلك الافعال .

ووصف قانون العيب بانه مصيدة للاحرار وخصوم الرأى بما لا مثيل له فى اى بلد فى العالم .

وعن القانون رقم ٣٥ لسنة ٨٤ الصادر بشأن تعديل قانون السلطة القضائية قال وجدى عبد الصمد : ان القانون قد انتقص اختصاصات مجلس القضاء الاعلى بشأن اختيار رؤساء المحاكم الابتدائية واعضاء التفتيش القضائى ، ولكتفى بأخذ رأيه فى شانهم . ولم يشترط موافقته ! ولكن القانون احتوى على مكسب هام هو اضفاء الحصانة على رجال النيابة لاول مرة فى تاريخ القضاء .

وقال ان القضاه كانوا يتوقعون ان يعدل مجلس الشعب النص الخاص بالتفتيش القضائى ، وهو مالم يحدث بسبب سيطرة الحزب الحاكم على الاغلبية بالمجلس ، وهذا يؤكد ان الديمقراطية بلا معارضة قوية هى ديمقراطية شكلية .

وزير العدل يخالف القانون ويهدر حقوق القضاه

ويضيف المستشار يحيى الرفاعى نائب رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس ادارة نادى القضاه ..

يجب فورا الاستجابة لمطلب القضاه بضرورة تعديل قانون السلطة القضائية حتى يستطيع مجلس القضاء الاعلى مباشرة سلطاته فى ادارة شئون القضاء والقضاه الفنية والادارية باستقلالية .. ودون تدخل من السلطة التنفيذية او وزير العدل . .

واستشهد المستشار يحيى الرفاعى .. بالتظلمات التى قدمها رجال القضاء والنيابة . من الحركة القضائية الاخيرة والتى صدرت يوم ٧ اكتوبر الماضى .. فقال

ان وزارة العدل لم ترسل تلك التظلمات حتى الان ..!! الى مجلس القضاء الإعلى ، ليقول كلمته فيها . ويبدو ان الوزارة حفظت هذه التظلمات ، فى حين ان قانون مجلس القضاء الاعلى ، اجاز للمجلس ان يعدل الحركة القضائية .

ووعد المستشار الرفاعى القضاه ، بان يتابع مجلس ادارة ناديهم الجديد والذى يرأسه ببحث هذا الامر مع وزارة العدل .

كما طالب .. بان يذاع مشروع الحركة القضائية على رجال القضاء قبل نظره امام مجلس القضاء الاعلى واقراره حتى تتاح للقضاه فرصة ابداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم لتعديل الحركة القضائية . قبل اقرارها ، وحتى يستطيع المجلس اتخاذ قراره الصحيح ، بعدل وحيدة تامة .

الناقوس الخطر

واضاف المستشار يحيى الرفاعى .. نحن قضاه مصر ، علينا ندق ناقوس الخطر لمواجهة ترسانة التشريعات الإستثنائية المقيدة للحريات والتى تعوق تقدم مصر .

ولذلك اطالب بوصفى قاضيا ورئيسا لنادى القضاه بضرورة انهاء العمل حالة الطوارىء لان قيام حالة الطوارىء يفقد شرعيته فى غير حالات الخطر الداهم الذى يهدد الامة كما أطالب بالغاء كافة التشريعات والقوانين والمحاكم الاستثنائية وفى مقدمتها قوانين العيب ، وقانون محاكم امن الدولة ، وقانون الحراسة وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى وغيرها من القوانين الاستثنائية المماثلة .

كذلك نطالب باعادة اختصاصات القضاء العام اليه كاملة وعدم جواز محاكمة مدنيين امام محاكم عسكرية واقتصار اختصاص المحاكم العسكرية على العسكريين وجرائمهم العسكرية التى تقع داخل وحداتهم وثكناتهم فقط . ولا يكون فيها عنصر مدنى .

كذلك نطالب بالغاء الازدواجية فى جهات التحقيق والحكم خاصة التداخل بين اختصاصات النائب العام والمدعى العام الاشتراكى بحيث لا تمس حريات المواطنين ، او حرمانهم الا طبقا للقانون العام ويحكم من القضاء العام وحده وباجراءاته فى ظل سيادة القانون واستقلال القضاء .

مؤتمر استقلال العدالة

ويؤكد المستشار يحيى الرفاعى مطالب القضاه بقوله .

نحن لا نبتدع .. فلقد نص النص الرسمى للاعلان العالمى لاستقلال القضاء . ووضع مشروعه المؤتمر العالمى لاستقلال العدالة ، والذى عقد فى مونتريال بكندا فى يوليو ١٩٨٣ :-

● على ان القضاه احرارا كلا بمفرده ، عليهم الفصل فى القضايا المطروحة عليهم . بلا تميز ، وطبقا للوقائع والقانون . غير خاضعين لاى قيود .. أو تأثيرات .. او اغراءات .. او ضغوط .. او تهديدات مباشرة وغير مباشرة .

● إنشاء المحاكم الاستثنائية محظور ، وتقتصر صلاحية المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية التى يرتكبها العسكريون داخل وحداتهم . ولا يكون فيها عنصر مدنى .

● كما حظر على اى رقابة للسلطة التنفيذية على السلطة القضائية .

● وعلى حق القضاه ، على ان يعملوا بشكل جماعى لحماية استقلالهم المهنى .

● تؤمن السلطة التنفيذية بدول العالم ، فى كل زمان سلامة القضاه وحمايتهم الشخصية مع عائلاتهم .

ونوه المستشار الرفاعى .. الى حادث قتل لحد القضاه المصريين ، داخل محكمة «ابو تيج» بالصعيد فى العام الماضى .

مهاجمة وزير الداخلية متى تستمر الطوارىء

اما المستشار مصطفى دياب رئيس محكمة استئناف القاهرة فينتقد الحكومة ووزير الداخلية بقوله :

لقد اعلنت الحكومة اكثر من مرة فى الصحف والمجلات وكافة لجهزة الاعلام بل وفى مجلس الشعب انها لن تستخدم قانون الطوارىء ، الا فى حالة الارهاب الخارجى المسلح فقط .

وبالامس اعلن وزير الداخلية ، بانه سيستخدم هذا القانون ويطبقه على تجار المخدرات بمعنى ان توضع اقدار ومقدرات قطاع كبير من الشعب - من غير تجار المخدرات - تحت سيطرة رجال المباحث ..!! ونحن نعلم من هم رجال المباحث المصرية على مر السنوات الماضية ..؟ وماذا يفعلون بشعبهم ؟ وما هى تصرفاتهم ؟ كما يعلمها الشعب !! والسؤال الى متى يستمر قانون الطوارىء ..؟

ويتساءل المستشار دياب قائلا .. اين قانون الطوارىء ..؟ وهو القانون العام والطبيعى ..؟ ولماذا يسمح لوزير الداخلية بالحكم والسيطرة على شعبنا الحر .. الابى تحت هذا الزعم ..؟؟ وهذه مسألة خطيرة تمس سمعتنا وامتنا وكرامتنا فى الخارج .

والغريب . ان تعلن حالة الطوارىء على تجار المخدرات رغم .. ان وزير الداخلية يحذرهم فى الصحف ، ويهددهم بالاعتقال بما يوحى معرفتهم !! فلماذا لا يقبض عليهم دون اللجوء لاستخدام قانون الطوارىء . .

ولذلك تطالب السيد رئيس الجمهورية بانهاء حالة الطوارىء فورا واللجوء للقضاء العادى .

التعذيب باسم الطوارىء

ويضيف المستشار محمود هريدى رئيس محكمة باستئناف القاهرة : ان هذه الحملة الفجائية على المخدرات وتجار المخدرات تستهدف توسيع العمل بقانون الطوارىء الذى تطالب بوقفه فورا وكذلك تستهدف الانتقاص من اختصاصات القاضى الطبيعى وهتك حقوق الانسان المصرى وارتكاب جرائم والتعذيب والمذابح اللا .. ادمية من قبل اجهزة الامن فى حماية العمل بقانون الطوارىء . وهو امر مرفوض مرفوض .. من القضاء والقضاه . لاننا نعيش مع الام وآمال هذا الشعب الكادح .

رفض ميزانية ٣ شركات تموينية

رفض الجهاز المركزى للمحاسبات إعتماد ميزانيات ثلاث شركات تموينية . الشركات التى رفضت ميزانياتها هى . العامه للمخابز . ومطاحن شرق الدلتا ومطاحن جنوب القاهرة .

أعيدت الميزانيات إلى الشركات لإعادة قيدها .. من المعروف ان الشركة العامة للمخابز تواجه خسائر مستمرة اما شركة مطاحن شرق الدلتا فقد بلغت خسائر فى الميزانية ٢ مليون جنية بزيادة ½ مليون جنيه عن العام الماضى .

محاموا الحكومة أنقذو وزارة الاسكان من دفع ٤ مليون دولار لشركة سويسرية

انقذ محاموا الحكومة وزارة الاسكان من دفع ٤ ملايين دولار كتعويض لشركة سويسرية .

كانت الشركة قد رفعت قضية أمام محاكم باريس منذ ٣ سنوات ، طالبت فيها بالتعويض بسبب رفض مكتب بيع الأسمنت المصرى إتمام صفقة أسمنت بـ ١٥ مليون دولار تم التعاقد عليها أوائل عام ١٩٨٢ بعد أن قرر وزير النقل والمواصلات حظر إستيراد الاسمنت المعبأ فى أواخر نفس العام .

تمكن محامو إدارة قضايا الحكومة من إجراء صلح مع الشركة خلال الاسبوع الماضى فتنازلت عن طلب التعويض .

١٠٠ بنك انفتاحى ولامشروع إنتاجى كبير

أشاد على نجم محافظ البنك المركزى بعصر الانفتاح الاقتصادى فى إجتماعه باتحاد البنوك . لما حققه من إنتشار واسع فى انشاء بنوك إستثمارية جديدة وصلت إلى ١٠٠ بنك فى عشر سنوات بالاضافة إلى ٧٣١ بنك قرية .

علق أحد رؤساء البنوك ، بأن هذه البنوك لم تحقق الغرض من إنشائها بالاستثمار فى المشروعات المنتجة ، وقصر الاقراض على مشروعات إستهلاكية ولفئة معينة كونت ثروات طائلة . ولم تنشىء مشروعا إستثماريا كبيرا يتميز بالانتاجية . علاوة على إرتفاع سعر الدولار على حساب قيمة الجنية المصرى ، وزادت ديون الفلاحين من وراء بنوك القرى ونظمها .

فشلت وزارة الزراعة .. وبدأت وزارة الرى

بعد انفاق عشرة ملايين من الجنيهات فى دراسات إستمرت عشر سنوات ، فشلت وزارة الزراعة فى زراعة الاراضى الزراعية حول السد العالى . اثبتت الدراسات أن المياه تنحسر حول البحيرة ثم تجف فجاة من حولها ، مما يسبب عطشا شديدا للارض انسحبت وزارة الزراعة من المشروع . وبدأت وزارة الرى التجربة فإعتمدت خمسة ملايين جنيه من موازنة ١٩٨٦/٨٥ .

الاستيلاء على مدخرات المصريين بالعراق بعد إعلان الشركة العامة لاستصلاح الاراضى أفلاسها

اعلنت الشركة العامة لاستصلاح الاراضى إفلاسها وذلك أثناء وجودها بالعراق للقيام بمهمة الصرف المغطى . قامت الشركة بالاستيلاء على مدخرات المصريين العاملين بها . وأعطتهم إيصالات بذلك ضمانا لحقوقهم ووعدتهم بصرف مدخراتهم بعد العودة إلى مصر .

لجأ العمال للقائم بأعمال السفارة المصرية بالعراق والذى أعترض على الطريق التى لجأت إليها الشركة لحل مشكلة إفلاسها على حساب مدخرات عمالها .

بعد العودة إلى مصر طالب العمال بحقوقهم فتم صرف حقوقهم على حساب الدولار ٨٢ قرشا وذلك بعد تحويل الدينار إلى ٣,٢ دولار .

الاضراب والمقاطعة احتجاجا على شطب الطلاب

ساد التوتر فى الجامعات المصرية طوال الأيام الاربعة الماضية عقب شطب مئات الطلاب من قوائم الترشيح لانتخابات إتحاد الطلاب .

ففى أسيوط أضرب ثلاثة آلاف طالب عن الطعام ، إحتجاجا على شطب حوالى خمسمائة طالب معظمهم من الجماعات الاسلامية ، ونقل ٤ طلاب إلى المستشفى لتدهور حالتهم الصحية .

وفى المنوفيه عقد الطلاب مؤتمرا يوم الاحد الماضى قرروا خلاله مقاطعة الانتخابات ، ورفع دعوى مستعجلة أمام مجلس الدولة للطعن فى شطب الطلاب .

وفى جامعة المنيا ، تقرر فصل طالبين لمدة عام ، أحدهما بكلية التربية ، والآخر بكلية الآداب وتقرر فصل ٧ طلاب اخرين لمدة شهر لاحتجاجهم على شطبهم

وفى الاسكندرية ، قاطع الطلاب الإنتخابات وتقرر إعادة الانتخابات فى معظم الكليات لعدم اكتمال النصاب القانونى ، وقامت إدارة الجامعة بإعادة قيد حوالى مائة طالب بكشوف المرشحين معظمهم من الجماعات الاسلامية .

وفى جامعة القاهرة ، تقرر إجراء إنتخابات الإعادة يوم السبت القادم بكليات الحقوق والاداب والتجارة ودار العلوم لانخفاض نسبة التصويت ، بينما أسفرت الإنتخابات بكليتى الهندسة والطب عن فوز الجماعات الإسلامية ومرشحى الإدارة .

وفى جامعة القناه ، تم شطب ٢٣ مرشحا وأنسحب ١٦ مرشحا اخرون إحتجاجا على شطب زملائهم ، وقرروا رفع دعوى قضائية للطعن فى الشطب .

وفى جامعة عين شمس ، حدث إحتكاك بين مرشحى الجماعات الإسلامية والطلاب اليساريين ، وأعلنت الجماعات الإسلامية فى بياناتها عن تأييدها للإدارة ، بينما أكدت بيانات الطلاب اليساريين على ضرورة إستقلال الجامعة .

احمد طه يرفض حضور الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب

رفض احمد طه عضو مجلس الشعب حضور الجلسة الافتتاحية للمجلس التى شهدت خطاب رئيس الجمهورية وذلك لرفضه المرور تحت اجهزة كشف الاسلحة التى اقيمت على ابواب المجلس .

وقد رفض رئيس المجلس فى الجلسة التالية اثبات رسالة من احمد طه .. يسجل فيها ذلك ، ويستنكر فيها ان يشاهد رجال الامن من خلال التليفزيون يحتلون مقاعد المجلس .

وقد صرح احمد طه ان اجهزة الامن حاولت ان تدعى كذبا انه فى احدى المرات كان يحمل مسدسا ووصف هذا الادعاء بانه لتبرير الاجراءات التى تتبع كافة اعضاء المجلس بحجة الامن .

● مفاجأه فى تحقيقات النيابة العامة :

تورط بنك الغربية الوطنى فى قضية الاحتيال على مصنع ٢٧ الحربى بشبرا .. !

ظهرت مفاجأة اثناء تحقيقات النيابة العامة بقويسنا مع محمد رزق المتهم بالاحتيال على مصنع ٢٧ الحربى بشبرا وحصوله على مراوح بـ ٤/١ مليون جنيه واصداره شيكات مزورة .

اتضح من التحقيقات أن الشيكات ليست مزورة وأن الخاتم الموجود عليها « خاتم بنك الغربية الوطنى . بطنطا مقبول الدفع وقد قام البنك بصرف الشيك الأول للمصنع الحربى بـ ٥٠ ألف جنيه ثم أوقف الصرف بحجة التزوير .

وأضاف أنه سيطالب رئيس الحكومة كذلك بالادلاء ببيانات عما نشر فى أحدى الصحف القومية بمبلغ عشرة ملايين دولار للجمعية خصما من حصيلة مصر من برنامج المعونة الفنية الامريكية .

معروف ان عديدا من المعوقين من أبطال حرب أكتوبر قد أبعدوا عن الانتفاع باى إيراد من الجمعية

تراس الجمعية زوجة الرئيس السابق أنور السادات .

ومن جهة أخرى قدم النائب سيف الغزالى سؤالا إلى وزير الاقتصاد عن حجم القروض والتسهيلات التى تزيد قيمتها عن المليون جنيه والتى منحت للشخصيات العربية والمصرية خلال العشر سنوات الاخيرة وما تم تسديده من هذه القروض ومالم يتم تسديده واعتبر ديونا معدومة .

وطالب النائب الوزير بتقديم بيان باسماء من يعملون من المسئولين وأولادهم وغيرهم من أبناء رؤساء تحرير الصحف وكبار رجال الاعلام لدى البنوك الاجنبية فى مصر وحجم المرتبات التى يحصلون عليها كذلك طالبة بأعلان حجم الودائع المصرية المودعة فى هذه البنوك .

يوسف والى :

مستعد لتلقى شكاوى المتضررين من توريد الارز

صرح د . يوسف والى وزير الزراعة «للاهالى» بان الوزارة قد شكلت لجانا «محايدة» لبحث شكاوى الفلاحين من توريد الارز ومعاينة المناطق المتضررة من نقص المحصول .

وقال الوزير ان شكاوى الحائزين لاقل من فدان ستلقى اهتماما خاصا منه كما ان الزيادة فى مقررات التوريد ليست كبيرة الى الحد الذى يثير القلق خاصة ان انتاجية الفدان وصلت فى الارز الزيهو الى ٤ طن هذا العام .

وعن خطة تصدير الارز هذا العام قال الوزير ان ملامحها لم تتحدد بعد .

اقرأ ص ٦ «الجانب الاخر من المشكلة» .



شركات الارز ترفض توزيع حصص العاملين بها بعد رفع السعر إلى ١٤ قرشا

رفضت شركات مضارب الارز تسليم العاملين بها حصتهم من الارز بواقع ٥٠ كيلو جراما سنويا بسعر ٩ قروش للكيلو .

كانت الشركات قد رفعت أسعار الارز إلى ١٤ قرشا للكيلو الواحد .

طالب العاملون بشركات الارز استمرار حصتهم المقرره من الارز بالسعر الجديد الذى حددته الشركات .

رفضت الشركات الاستجابة لطلب العاملين بها .

من المعروف أن هناك أزمة شديدة فى الارز بسبب نقص حجم الانتاج هذا العام لقلة مياه الرى .

نقطة نظام !

دعوة للكلام

الخطورة فى «حركة» رجال الاعمال ليس فقط فى هذه الوثيقة الهامة التى تطالب بهدم كل شىء والعودة الى ماقبل عصر القطاع العام .

ولا فى هذه العلاقة الحميمة بينهم .. وبين الحكومة والتى تأكدت ملامحها فى رحلة نيلية لاقيل لمحدودى الدخل بها .

ايضا ..

ليست الخطورة الفادحة من تلك اللجان المشتركة التى تحل المشاكل وتشارك بالرأى .. وتبدى من الاقتراحات ما يلغى حقوق الاغلبية التى طال صبرها .

الخطورة الحقيقية فيما يجرى الان .. هو تلك الصمت الذى خيم على الجانب الاخر رغم ماطالب به «رجال الاعمال» ورغم شبه الاستجابة التى ابدتها الحكومة .. فان قوة واحدة من قوى العمل لم تتحرك حتى الان .

فلم يحدث ان ناقشت نقابة واحدة رجال الاعمال ومطالبهم الغريبة لم يصدر بيان واحد عن جهة نقابية او عمالية يدافع عن الجماهير فى الدعم الذى يريدون الغاءه لم يتحرك اتحاد العمال ولو من قبيل الدفاع عن النص ضد «الفصل التعسفى» الذى يطالب به رجال الاعمال .. هذا رغم انه اى اتحاد العمال هو الجهة الوحيدة العليمة «ببواطن» مايحدث فى شركات الاستثمار من توفير للعمالة تحت دعوى انها «زائدة» او غير مدربة !! وكنت اتوقع العكس ..

كنت اتصور ان يدعو اتحاد العمال الى مؤتمر طارىء فور اصدار توصيات مؤتمر رجال الاعمال . كنت اتوقع وثيقة عمالية مضادة .. وميثاق شرف اخر يحمى قوى الانتاج .. ويضع خسائر القطاع العام فى حجمها الحقيقى ، ويشرح لرجال الانفتاح ماوراء الديون .. والقروض وشروط البنك الدولى .. ويرسم لهم الخريطة الحقيقية لازمة الاقتصاد المصرى .

لم يرفع احد صوته ليقول لهم .. قف القطاع العام له من يحميه

وحقوق العمال ومكاسبها لها من يدافع عنها .

ويمقول الجماهير وحقوقها ليست «سهلة الهضم» .

لم يرفع احد صوته بل اصيب الجميع بالصمت حيث لزم الكلام ، ووجب السؤال .. متى اذن تتكلمون ؟!

نجاح عمر

شباب وجامعات

الشباب التقدمى فى ذكرى الزيارة المشئومة لا للعلاقات الخاصة مع أمريكا

أصدر إتحاد الشباب التقدمى بيانا فى ذكرى زيارة الرئيس السابق للقدس المحتلة دعا فيه كل الوطنيين فى مصر للتضامن فى جبهة وطنية ديمقراطية هدفها انقاذ الوطن لا انقاذ مصالح السماسرة والطفيليين ، وإسقاط كامب ديفيد ، وعودة مصر لمكانتها الطبيعى فى الجسم العربى ، والنضال ضد تطبيع العلاقات مع العدو الصهيونى والعلاقات الخاصة مع أمريكا .

ومن جهة أخرى يقيم الاتحاد فى السادسة من مساء الاحد القادم مساء بالمقر المركزى لحزب التجمع ، مؤتمرا فى هذه الذكرى ، يحضره ممثلون عن شباب حزبى العمل والوفد والحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التأسيس ، وشباب الماركسيين فى اللجنة التحضيرية ، وشباب نقابات التجاريين والمحاميين والصحفيين ، يعقب المؤتمر حفل فنى للشيخ أمام عيسى .

رسوم إضافية على طلاب الدراسات العليا

قررت جامعة القاهرة تحصيل عشرون جنيها من كل طالب بالدراسات العليا نظير الاشتراك السنوى فى مكتبة الجامعة .

جاء القرار تطبيقا لسياسة ترشيد مجانية التعليم التى أعلنتها الحكومة .

سبق للجامعة أن حصلت مبلغ عشرة جنيهات من كل طالب بالدراسات العليا بحجة التبرع لصندوق الخدمات الطلابية .

أرسل عدد كبير من الطلاب شكاوى لوزير التعليم العالى ورئيس الوزراء إحتجاجا على الرسوم الجديده ، وأستندوا إلى أن قانون تنظيم الجامعات يمنع فرض رسوم إضافية إذا لم تنص لائحة الجامعة وقانون الجامعة عليها .

أساتذة جامعة القاهرة يطالبون بالمشاركة فى مناقشة قضايا المجتمع

ندد أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة بمنع الاساتذة من الحديث عن المشاكل الاجتماعية والسياسية بمصر ، وأشاروا إلى أن قانون الشئون المالية يهدف إلى دفع الاساتذة إلى المنافسة على المكافآت وضرب اى موقف موحد لهم ، كما أشاروا إلى الهجمات التى يتعرض لها نادى أعضاء هيئة التدريس لمنعه من مزاولة النشاط الثقافى ، ومنع الطلاب من الدخول وحضور الندوات التى ينظمها .

جاء ذلك بندوة الاربعاء بنادى أعضاء هيئة التدريس ، والتى دارت حول الحياة الثقافية بالجامعة ، وتحدث فيها كل من أ . د عبد المحسن طه بدر ، أ . د مصطفى سويف وعدد اخر من الاساتذة .

نادى هيئة تدريس جامعة المنصورة :

إختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب

طالب ممثلو الاحزاب وأعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة المنصورة بتعديل الدستور ، ليكون نظام الحكم برلمانيا ، وأن يكون رئيس الوزراء مسئولا أمام مجلس الشعب وأن ينتخب رئيس الجمهورية من بين عدد من المرشحين ..

كما طالبوا بالغاء الانتخابات بنظام القوائم المشروطة والمطلقة ، وحق كافة القوى السياسية فى تكوين أحزابها المستقلة ، والغاء قانون الطوارىء وجميع القوانين المقيدة للحريات ، أو بضرورة بناء إقتصاد مستقل معتمدا على الموارد الذاتية ، وبترشيد الانفاق الحكومى والحد من مظاهر الاستهلاك .

جاء هذا فى ندوة نادى هيئة التدريس بجامعة المنصورة يوم ١١ نوفمبر لتقييم أربع سنوات من حكم مبارك ، وحضرها ممثلا عن حزب التجمع د . إبراهيم سعد الدين عضو الامانة المركزية ، وعن حزب العمل رئيسه إبراهيم شكرى ، وأدار الندوة د . شافعى بشير رئيس النادى .

اساتذة الجامعات يدينون تدخل الحكومة فى شئونها ويطالبون بحرية الطلاب

ادان اساتذة الجامعات المصرية فى مؤتمرهم يوم الخميس الماضى ، اعتداءات اجهزة الامن على الجامعة وخاصة اقتحامها لحرم جامعة عين شمس نشد المؤتمر جميع المسئولين بالحفاظ على استقلال الجامعة وعدم التدخل فى شئونها ، وطالب بضمان حرية الطلاب فى التعبير عن انفسهم ووضع لائحتهم والسماح لهم بممارسة الحوار الفكرى داخل الجامعة فى مناخ ديمقراطى ، ورفض تدخل الجهات الخارجية عن الجامعة فى انتخابات الاتحادات الطلابية .

كما طالب الاساتذة السلطات المسئولة بأخذ آراء أندية هيئات التدريس الخاصة بالقضايا القومية فى الاعتبار ، وحذروا من تجاهلها كما حدث بالنسبة للدراسة التى قدمها نادى جامعة الاسكندرية فى موضوع الصرف الصحى .

وطالب المؤتمر بضرورة الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وخاصة قانون حماية الجبهة الداخلية و قانون العيب ، وقانون الطوارىء ، وقانون إنتخاب مجلس الشعب بالقائمة النسبية .

واكد المؤتمر تمسكه بقرارات التواصى فى مارس ١٩٨٤ التى أرسلت للجهات المعنية دون أستجابة تذكر حتى الآن ، ومن بينها تعديل الكادر المالى لاعضاء هيئات التدريس . تغيير قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ٧٢ ، إنتخاب القيادات الجامعية ورفض تعينها من قبل السلطة السياسية وتأيد مطالب الطلاب بالغاء اللائحة والحرس .

وانشاء نقابة لاعضاء هيئات التدريس .

أزمة الغذاء

يقيم نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة - فى السادسة من مساء اليوم (الاربعاء) ندوة عن أزمة الغذاء فى مصر وكيفية مواجهتها ، يحاضر فيها أ . د مصطفى الجبلى وزير الزراعة الاسبق .

النقابات العمالية تحذر

● موجة احتجاجات عمالية بعد الغاء صرف مكافات الانتاج

كتب : مصطفى السعيد

أثارت اللائحة التنفيذية الجديدة لقانون هيئات وشركات القطاع العام استياء العديد من النقابات العمالية ، وذلك بسبب اقرارها حرمان العمال من الجمع بين مكافأة الانتاج السنوية وحوافز الانتاج ، واستحواذ رئيس واعضاء مجلس الادارة على ٥٪ من الفائض السنوى طبقا للائحة ، بينما لايزيد نصيب العمال عن ١٥٪ من الفائض .

واعدت نقابتا الكيماويات والبناء والاخشاب مذكرتين لتقديمهما الى مجلس ادارة اتحاد العمال تطالب بتعديل اللائحة الجديدة بما يضمن حق العمال بالشركات الصناعية فى صرف مكافأت الانتاج .

وحذرت اللجان النقابية فى العديد من الشركات الصناعية من تطبيق اللائحة الجديدة وقالت فى مذكرات لها للنقابات العامة ان اللائحة الجديدة ستثير الاستياء وقد تؤدى الى موجة من الاحتجاجات العمالية العنيفة عقب تطبيقها بعد انعقاد الجمعيات العمومية بالشركات خلال شهرى ديسمبر ويناير القادمين .

بسرعة

● ينظم اتحاد العمال مؤتمرا للمراة العاملة فى ديسمبر القادم يناقش المؤتمر المشاكل الاجتماعية والوظيفية للمرأة العاملة ويبحث اسباب عزوف المرأة عن العمل النقابى .

تشكلت ثلاث لجان فرعية لبحث مشاكل المراة وهى لجان الاعلام والدعاية الاجتماعية . والتشريعية ويشارك فى كل لجنة احد مستشارى اتحاد العمال لمعاونة اللجان فى مجالات بحثها .

● نفت العاملة خضرة ابراهيم عبد الباقى (شركة اسكو) ان الشركة استجابت لمطالبها بصرف اجرها كاملا بعد اصابتها بالعجز بعد حادث وقع لها اثناء العمل .

كانت العاملة قد اضربت عن الطعام لمدة اسبوع اثناء احتجازها بمستشفى اسكو لتحقيق مطالبها وانهت الاضراب بعد وعد من بعض المسئولين بتحقيقها واكدت ان الشركة رفضت حتى صرف نفقات علاجها ، وانها مازالت محجوزة بالمستشفى .

علاوة لحملة المؤهلات فوق المتوسطة والزراعية

افتى مجلس الدولة بصرف علاوة لحملة المؤهلات فوق المتوسطة بشرط ان يكون المؤهل الدراسى اعلى مماتتطلبه الوظيفة التى يشغلها وبهذا يزيد الاجر بما يعادل علاوة دورية مع احتساب السنوات الزائدة فى اقدمية الدرجة .

كما افتى مجلس الدولة بحق حملة الاعدادية الزراعية فى علاوة دورية بحد ادنى ٥ جنيهات باثر رجعى من يناير ١٩٨٤ دون اعادة التسوية طبقا للقانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ .





جمعية إسكان عمالى وهمية بمطاحن جنوب الاسكندرية

استولت الجمعية التعاونية للاسكان بشركة مطاحن جنوب الاسكندرية على اكثر من ٥ الاف جنيه من العمال لصالح الاسكان .

كانت الجمعية قد اعلنت عن مشروع بناء مساكن للعمال ، وقامت بتحصيل مبلغ ٢٤١ جنيها من كل عامل ، وبعد مضى ثلاث سنوات اكتشف العاملون ان المشروع وهمى ، واضطرت ادارة الجمعية الى اعادة مادفعه العمال بعد خصم ٣١ جنيها من كل عامل .

تقدم العمال بشكاوى للمسئولين وطالبوا بالتحقيق ورفضت الشركة .

وقف صرف حلاوة المولد للعمال

اصدرت وزارة التنمية الادارية منشورا سريا وزعته على الشركات ، ويقضى بمنع توزيع حلاوة المولد النبوى على العمال .

جاء بالمنشور ان القرار جاء استجابة لطلب رئيس الوزراء بترشيد الاستيراد ، وأن الدولة تقوم باستيراد كميات كبيرة من السكر ، وطالب بقصر الاحتفال بالمولد النبوى على إقامة حفل دينى .

كان وزير التنمية الادارية قد أعلن منذ اسبوعين أن قرارات ترشيد الانفاق بالشركات لن يمس صغار العاملين ، وجاء القرار الاخير ليمنع أحد الميزات العينية عن جميع العمال .

من المعروف أن معظم شركات القطاع العام تخصص فى موازناتها مبلغا للميزات العينية للعمال ، او تقرر منح بدل نقدى بدلا منها ، وتصرف ما قيمته ٥ جنيهات إلى ١٥ جنيها لكل عامل بمناسبة المولد النبوى .

انتخابات هيئة النقل العام .. أمام القضاء

تنظر محكمة استئناف عمال القاهرة فى ٢٨ نوفمبر القادم الطعن فى انتخابات اللجنة النقابية للعاملين بهيئة النقل العام

كان عدد من المرشحين لعضوية اللجنة النقابية قد طعنوا بتزوير الانتخابات ، وصدر حكم قضائى ببطلانها ، واستأنفت اللجنة النقابية فى الحكم ، وتأجل نظر الاستئناف الى حين اعلان كل من وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال .

يترتب على صدور حكم ببطلان الانتخابات ، اغلاق مقر اللجنة النقابية بالادارة والمناطق وتكليف شرطة الهيئة بحراستها ، وتولى مجلس ادارة النقابة العامة اختصاصات اللجنة النقابية الى حين إجراء انتخابات جديدة ، وتحويل حصة اللجنة النقابية من اشتراكات العمال للنقابة العامة

يرأس هيئة المحكمة المستشار أحمد المشد ، وتضم عضوية كل من سالم متولى ويدوى جمجوم وأمانة سر ماهر سلامة كامل .

أحداث الأسبوع

تاريــخ الباشــا .. وذهبــه

من الطبيعى ان يكون رصيد الاستاذ فؤاد سراج الدين هو : التاريخ .. ومع ذلك فهو يخطىء في المعلومات التاريخية .. ربما لانه لايحفظها جيدا ، وربما كان ذلك مع «سبق الاصرار والترصد» .

يسرد «سراج الدين» الكثير من الوقائع التى يظن انها تلغى ثورة يوليو .. ويعقد مقارنات اقتصادية لا تمثل الواقع وانما تشوهه وتجتزئه وتقدم المغلوط عنه .

يقول سراج الدين ان مصر قد امتلكت غطاء ذهبيا للنقد قيمته (٦١,٥) مليون جنيه .. وان رصيد هذا الغطاء الذهبى الان : «صفر» بعد ان بيع في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ..

ومن حقنا هنا ان نقول للباشا ثلاث حقائق :

● الحقيقة الاولى ، حقيقة اقتصادية عامة وهى ان قاعدة الذهب كغطاء رئيسى للنقد قد سقطت منذ زمن بعيد .. فلم يعد يحدد سعر عملة من العملات ما تملكه الدولة من الذهب وانما ما تملكه من اقتصاد قوى او ضعيف .. متوازن او غير متوازن .. والجنيه المصرى يتراجع لان الاقتصاد غير متوازن ولان انصار الانفتاح قد وضعوا سياسة للانفاق بالنقد الاجنبى يتجاوز كثيرا ما نملكه من امكانيات وموارد .. و .. هذه هى المعضلة .

● الحقيقة الثانية ، ان اقتصاد الثورة لايمكن قياسه بمقدار ماتملكه الدولة من ذهب لقياس قوة الدولة .. قوة مصر وقدرتها يقاسان بما امتلكته من مصانع وطرق ومشروعات للرى وادوات للانتاج .. قوة مصر – وثروتها – تقاسان بما بنته الثورة وهو يفوق الاف المرات ماذكره الباشا من رصيد ذهب اودعه في خزينة البنك الاهلى (او المركزى) عندما كان وزيرا للمالية .

واظن ان الباشا لا يختلف معنا ان هناك شيئا في مصر اسمه السد العالى وشىء اسمه التصنيع وشىء اسمه الكهرباء وشىء اسمه استصلاح مليون فدان وتحويل مليون اخرى من رى حياض الى رى دائم بما ساعد على مضاعفة مساحة المحاصيل او مايقرب من الضعف !

و .. على هذا النحو فانه اذا كانت الثورة في فترة عبد الناصر قد باعت الذهب فقد امتلكت اضعافا مضاعفة لقيمة هذا الذهب .. واذا كانت قد باعت ذهبا ابان عدوان ثلاثى او حصار اقتصادى بريطانى – فرنسى – امريكى .. فانها قد فعلت – اذا كان قد حدث – لترد العدوان ولترفض التبعية .. وماكان اسهل على الثورة ان تحتفظ بالذهب وتفرط في الكرامة والاستقلال .. لقد كان الاسهل ان يقبل عبد الناصر القمح الامريكى وشروط امريكا للتفتيش على الجيش والمفاعل النووى .. لكن عبد

محمود المراغى

«البقية ص٦»

أســرة منتجــة .. ومجتمــع متخــلف

اجتمعت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية مع المسئولين عن الاسر المنتجة حيث استعرضت نمو المشروع وآفاقه :

وعلى نطاق محدود وبالنظر اليها من الخارج ، تقدم مشروعات الاسر المنتجة حلولا اجتماعية واقعية لمشكلة البطالة والانخفاض الكبير في دخول الاسر والاكثر فقرا في الاحياء الشعبية في المدن او في القرى ..

وقد بلغت ميزانية هذا المشروع طبقا لوزارة الشئون الاجتماعية ثلاثة ملايين من الجنيهات تعمل على اقامة مشروعات انتاجية صغيرة ، تعتمد في الغالب على العمل المنزلى وتشارك فيها النساء اساسا . وتتولى وزارة الشئون الاجتماعية تسويق الانتاج الذى يوفر دخلا لهذه الاسر .

وبالرغم من ان مستوى حياة «الاسر المنتجة» يرتفع نتيجة انخراطها في هذا المشروع برغم النوايا الطيبة لمثل هذه المشروعات ومشابهها ، الا ان المشروع في حد ذاته يؤدى على المدى القصير والبعيد الى تأكيد التخلف القائم فعلا سواء في الاحياء الشعبية .. او في القرى بل ويسهم في اعادة انتاج هذا التخلف ، لانه نوع من الانتاج المنزلى وشبه المنزلى الذى يعتمد على قوة العمل كافراد وليس كمجموعات كبيرة منتظمة ومدربة تتوفر على حد ادنى من التعليم . بل انها تمارس هذا العمل في المواقع المتخلفة حيث هى . اذ لا يحتاج انشاء هذه الوحدات الانتاجية الى ما يسمى بمشروعات التنمية الاساسية طرق مواصلات .. مرافق متقدمة ... الخ كما انه يبقى النساء خاصة في حالة فكرية مترتبة ويؤكد الافكار التقليدية عن المرأة التى تتعرض في ظله للحرمان من العمل في الانتاج الكبير حيث الخبرة وامكانية التفتح على الافكار المستنيرة والمتقدمة واكتساب المهارات الاضافية فضلا عن تجربة العمل الجماعى على المستويين النقابى والسياسى .. ويطبع الواقع المتخلف هذه القوة الانتاجية بطابعة فيبقى الحال كما هو عليه .. ويزيد عدد الاسر المنتجة في الحى او القرية دون ان يتقدم افق هذا الحى او هذه القرية خطوة في اتجاه التحديث

خلاصة الامر ان هذه المشروعات مثلها مثل كل عمل خيرى قد يخفف من الالام الاجتماعية في ظل الانقسام الطبقى الحاد في المجتمع ، ولكنه لايدفع بهذا المجتمع خطوة الى الامام ان في اتجاه العصرية والتحديث او في اتجاه التقدم الاجتماعى

وليس ادل على ذلك الطابع الخيرى من ان مشروعات مثل معونة الشتاء طالما ارتبطت في الممارسات وفي الاذهان بالفقر المدقع من جهة والغنى الفاحش من جهة اخرى ، اى بالحل القائم على الصدقة لا التخطيط للمشكلات الاجتماعية ، قد عادت الى الحياة في صلة وثيقة مع مشروعات الاسر المنتجة . فقد تم تخصيص مليون جنيه كما اعلنت الدكتورة امال عثمان من الهيئة العليا لمعونة الشتاء بالاضافة الى مليون جنيه اعتمدت في العام الماضى لهذا المشروع من نفس الهيئة ان تخطيطا اشمل وميزانية اكبر يمكن ان يوفرا امكانية لتطوير هذا المشروع في اتجاه الوحدات الانتاجية – التعاونية التى تتوسع باضطراد وبنموها ينمو المحيط الذى يعيش فيه ويتقدم .

فريدة النقاش

اسرائيل : «شارون باق»

انتهت الازمة الوزارية التى نشبت في اسرائيل خلال الايام الماضية كنتيجة لهجوم شارون على سياسة شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى فيما يتعلق بمشروعه للسلام ، وهو الهجوم الذى تطور الى حد وصف بيريز «بالكذب» «واتباع اساليب دنيئة» ، ولاصرار شيمون بيريز في المقابل على اقالة شارون مالم يقدم اعتذارا علنيا متكاملا ، ولاصرار كتلة الليكود من جهة ثالثة على الخروج من الائتلاف ان اقيل شارون .

وقد تمت تسوية الازمة كنتيجة لمساعى الاحزاب الدينية الصغيرة عن طريق تنازلات متبادلة بين كل من بيريز وشارون ، وان اعلن الاخير انه متمسك بجوهر موقفه .

ومن بين عناصر كثيرة اثارتها الازمة يبرز امران يستحقان التوقف :

● هل تصرف شارون بمفرده عندما شن اعنف هجوم سياسى على رئيس الوزراء الاسرائيلى ، ام ان هذا الهجوم قد تم بالتشاور ، والتنسيق مع كتلة الليكود كنوع من العمليات الاستطلاعية الامامية ، وبالونات الاختبار ، ومحاولات جس النبض ؟ ويدل مستوى تماسك كتلة الليكود وراء شارون ، ومستوى تماسك شارون نفسه بجوهر موقفه على انه لايعزف منفردا .

فاذا كانت تلك هى البدايات الاولى بمبادرة لم تزل في اول مراحلها فكيف ستطور الامور ان بدأت المفاوضات !

وحتى لو سلمنا جدلا بوجود فوارق كبيرة بين خطة الليكود وخطة حزب العمل بخصوص وضع الضفة ، فهل يمكن ان تبدأ وتنتهى المفاوضات قبل اكتوبر القادم ، موعد تسلم شامير لمنصب رئيس الوزراء .

● والامر الثانى الذى يستحق التوقف هو مالمح اليه شارون من ان بيريز قد اعرب عن استعداده لاعادة الجولان الى سوريا في مقابل معاهدة امن ، وهو ما انكره بيريز منكرا بان الجولان قد ضمت الى اسرائيل بالفعل منذ عام ٨١ .

فمن يكذب اذن شارون ام بيريز ؟

وفي الواقع فان بيريز كان قد صرح في باريس بانه على استعداد للتفاوض مع دمشق ، فهل ينطوى اندفاع الملك حسين لتطوير علاقاته بسوريا على مغزى خاص بعدما اذيع عن لقاء لحسين وبيريز ، تم سرا ، في باريس الشهر الماضى ؟

والمهم بالنسبة لنا نحن ، على الجانب العربى ، ان نكون على وعى بالاثر الموضوعى المقصود ، او غير المقصود ، للمناورات على الجبهة الاسرائيلية .

ومن ذلك الاستطلاع المبكر جدا لخريطة المواقف العربية الجديدة بعد عمليتى تونس والقاهرة ، ومن ذلك ايضا محاولتهم تعميق الانقسامات العربية .

ومن ذلك اخيرا الايحاء بان الوقت المتبقى حتى اكتوبر القادم يمثل بالنسبة للعرب ، العهد الالفى السعيد ، فعليهم اذن تقديم اقصى التنازلات ، في اسرع وقت ، لمساعدة بيريز ، على مواجهة شارون الذى احرز نقطة .

فالخطر الحقيقى للازمة الوزارية في اسرائيل ليس في انعكاساتها هناك ، بل في انعكاساتها هنا . على الساحة العربية ، خصوصا وان «التقاليد العربية» في التنازلات كانت تراعى الانتخابات الامريكية ، ثم انتخابات الكونجرس ، ثم الانتخابات التكميلية ، ثم الانتخابات الاسرائيلية ، والان فقد أضيف اليها التناوب الوزارى في اسرائيل .

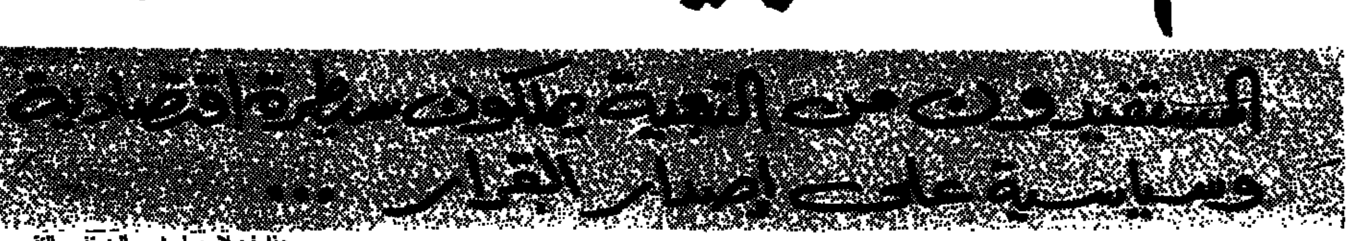
والمطلوب فقط قبل تقديم اى تنازل جديد هو التفكير في نتائج التنازلات السابقة ..

مدحت الزاهد

حــول التبعيــة وتحــريـر الإرادة

مع كل الاحترام للسيد رئيس الجمهورية ، ومع الرغبة في الابتعاد عن جدل في وقت يدعو فيه الوطن الى الاعتماد على النفس وتحقيق صحوة وطنية . نجد انفسنا مضطرين الى مناقشة قضية تبعية مصر والشروط الضرورية لتحقيق تحرير حقيقى لارادتها الوطنية .

نعم هناك تبعية .. ونملك الحل للفكاك منها



ويبدو مما جاء في الخطاب ان وصف مصر « بالتبعية » يثير غضب الرئيس الذى اعلن تحديه لمن يقول « ان في مصر سمة واحدة من سمات التبعية » مشيرا الى عدم وجود اى قاعدة عسكرية اجنبية على ارض مصر والى ان المعونات والقروض التى تحصل عليها لم يترتب عليها « اى مساس بإرادة مصر او افتئات على قرارها المستقل » ويبدو واضحا من هذا الغضب وذلك التحدى ان التبعية في مفهوم الرئيس مبارك تتعلق بإملاء من الخارج لقرارات تصدرها القيادة السياسية او بوجود قواعد عسكرية وهى امور ينفيها نفيا باتا ونسلم معه بانتفائها .

التبعية ظاهرة موضوعية

ان ذلك التسليم لاينفى القول بأن الاقتصاد المصرى هو اقتصاد تابع ، ولايتعارض مع صحة الاستنتاج بأن التبعية هى صفة مميزة لاوضاع مصر في المرحلة الحالية . واذا كانت التبعية للخارج قد تؤدى في بعض الاحوال الى املاء خارجى ومباشر او الى التواجد العسكرى لقوات وقواعد اجنبية فإن انتفاء هذه المظاهر لاينفى وجود التبعية . ان التبعية لدى القائلين بهذه الظاهرة – ومنهم حزبنا – هى ظاهرة موضوعية تصف حقيقة وجوهر العلاقات بين بلد من بلدان العالم الثالث – مصر في هذه الحالة – وبين الدول المتقدمة عندما تتصف هذه العلاقات بعدم التكافؤ نتيجة لاعتماد مصر المتزايد على الخارج للحصول على المواد الغذائية الضرورية للوفاء باحتياجات شعبها ، والقروض والمعونات لسد العجز في ميزان مدفوعاتها ، والمعونات العسكرية لتسليح جنيها ، واستشارات أجنبية لتحقيق نمو في اقتصادها .

مظاهر عدم التكافؤ في العلاقات السياسية

ويبدو عدم التكافؤ في العلاقات السياسية واضحا من ان مصر عند تقريرها لسياساتها الداخلية او الخارجية تتحسب اكثر من مرة لاى ردود افعال معاكسة محتملة من جانب الدول يشتد اعتمادها عليها – خاصة الولايات المتحدة الامريكية – بينما يهمل الطرف الآخر عند اتخاذه لقراراته رد الفعل المصرى المحتمل . ولعل معالجة قضية الغارة الاسرائيلية على تونس ومقر منظمة التحرير في حمام الشط ثم اختطاف الطائرة المصرية من عرض البحر بواسطة القوات المسلحة للولايات المتحدة الامريكية يعطى مثلا واضحا لما نشير اليه . فبينما اهملت كل من الولايات المتحدة واسرائيل عند تخطيطها لخطواتها اى حساب لتأثير عمليتى القرصنة المذكورتين على مصر وقدرت الدولتين ان مصر لاتستطيع اكثر من الغضب المؤقت ، فإن صانع القرار المصرى قد تحسب من اتخاذ اى موقف جاد قبل اسرائيل واكتفى بإيقاف مباحثات طابا التى سيعود اليها بعد وقت قصير . ورفض ان يطلب سحب السفير الاسرائيلى من القاهرة او ان يجمد عمليات التطبيع او ان يوقف العمل بأى من الاتفاقات المعقودة بين الدولتين كما طالبت كل الاحزاب المعارضة في مصر . ورغم انتفاضة الغضب التى عبر عنها الرئيس عقب اختطاف الطائرة المصرية . فقد كان عليه ان يقبل التعبير بالاسف الذى جاء به هوايتهد رغم ان ذلك لايعبر بأى حال من الاحوال عن اى اعتذار لمصر وشعبها كما طالب الرئيس نفسه . وبينما ردد بعض من صانعى السياسة الامريكية واعضاء الكونجرس والرئيس الامريكى نفسه تصريحات تتصف بالصلف والغرور والوقاحة ضد مصر التى اعلنوا انها تعتمد عليهم اقتصاديا وانه لابد من التزامها بموقفهم والاتعرضت للحرمان من معوناتهم



د . ابراهيـم سعـد الديـن

فإن الاعلام المصرى الرسمى قد اتخذ موقف الرقابة حتى على اقوال الرئيس حرصا على عدم زيادة حدة العداء الشعبى للولايات المتحدة الامريكية .

شروط المعونة الامريكية :

ولسنا في حاجة للحديث عن اضطرار وزراء مصر بل ورئيسها لزيارة الولايات المتحدة الامريكية سنويا لاقناع الادارة الامريكية واعضاء الكونجرس الامريكى باننا « نستحق » المعونة والقروض الامريكية بل واننا « نستحق » ان نحصل على ما نرغب فيه من سلاح عن طريق منحة لاترد . ان هذا « الاستحقاق » يثبت بابراز ان مصر تستمر في اتباع السياسات التى تساعد على خدمة المصالح الامريكية . وبهذا الصدد يشير تقرير لوكالة التنمية الامريكية مقدم للكونجرس عن السنة المالية ١٩٨٥ – ترجم نصه في الاهرام الاقتصادى العدد ٨٣٩ الصادر في ١١ فبراير ١٩٨٥ – الى ان برنامج المعونة الامريكية « قد ساعد على خدمة المصالح الامريكية » فقد استمر التزام مصر بالسلام مع اسرائيل وبعملية اقرار السلام في الشرق الاوسط . كما استمرت مصر في مساندة مصالح العالم الحر في الشرق الاوسط والقرن الافريقى »

هذا فضلا عما يشير اليه نفس التقرير من تأثير المعونة على توجهات السياسة الاقتصادية واسلوب ادارة الاقتصاد المصرى في اتجاه توسيع رقعة نشاط القطاع الخاص واعطاء دور أكبر لآليات السوق في عملية تخصيص الموارد الاقتصادية . وينص التقرير صراحة على ان استثمار هيئة المعونة الامريكية سوف تشجع الاستثمار في القطاع الخاص بالنسبة لاقامة طاقات انتاجية جديدة « وتسعى لتوسيع نطاق القدرة الانتاجية وتشجيع التحول في عملية صنع القرار في القطاع العام في اتجاه السوق » أن استحقاقنا للمعونات يرتبط اذا من وجهة النظر الامريكية بتطبيق سياسات معينة . ويؤثر ذلك بطريق مباشر او غير مباشر على اختيارات صانعى القرار المصريين دون اى املاء خارجى مباشر .

المعونة كطعم :

ولعله يكون من المفيد هنا ان نذكر ان السياسة الامريكية استخدمت المعونات الامريكية خاصة معونات القمح « كطعم » لتحقيق السيطرة الامريكية وذلك منذ منتصف الخمسينات ونذكر في هذا الاطار على وجه الخصوص تقرير للجنة رأسها نلسون روكفلر في عام ١٩٥٥ حول سياسة المعونات الامريكية عارض فيها روكفلر سياسة دالاس الذى كان يربط ربطا مباشرا بين منح المساعدات الاقتصادية وقبول الدولة الحاصلة على المعونات للدخول في احلاف عسكرية مع الولايات المتحدة . ونصح روكفلر باتخاذ طريق مخالف هو تقديم المعونة الاقتصادية اولا للدول التى تحتاجها وتقبلها بمايؤدى الى اعتماد هذه الدول على المعونة الامريكية كأحد مصادرها الاساسية ويصبح الاستغناء عن مثل تلك المعونة امرا صعبا . عند ذلك فقط يمكن للولايات المتحدة ان تطلب من مثل هذه الدولة ان تتبع وبوضوح خطا سياسيا يتمشى مع السياسة الامريكية .

وتاريخنا في مصر يبين كيف طبقت هذه السياسة بحذافيرها عندما بدأت الولايات المتحدة عام ١٩٥٩ في مد مصر بالقمح بقروض ميسرة . وبدأت منذ منتصف الستينات في عهد جونسون تضغط على مصر لاتباع سياسة معينة في التسليح وبالنسبة لاسرائيل . وادى الرفض المصرى لرسالة جونسون في عام ١٩٦٥ الى وقف الامداد بالقمح الامريكى والبدء في الاعداد للعدوان الاسرائيلى الذى تحقق فعلا في عام ١٩٦٧ .

الانفتاح يعمق التبعية :

واذا كان لامريكا دور تقديم «الطعم» فإن السياسات التى تتبعها السلطات في الداخل هى التى تؤدى إما إلى إمكان تحييد اثار مثل هذه المعونات ، او زيادة تعميق الاحتياج للعالم الخارجى وزيادة الاعتماد عليه ومن ثم تعميق التبعية له . ولعلنا لسنا في حاجة بعد اكثر من عشر سنوات من اتباع ماسمى بسياسة الانفتاح الاقتصادى ان نبرز كيف ادت هذه السياسات الى زيادة الاعتماد على العالم الخارجى والى تبديد وتبذير في استخدام الموارد المصرية . ان سياسة الانفتاح قد عنت بتبنى انماطا للاستهلاك لاتتمشى مع قدرات المجتمع على الانتاج ، واعتمادا غير محدود على الواردات لسد نهم الاثرياء الجدد لسلع ترفية وتوجيها للاستثمارات الى مجالات غير انتاجية او لانتاج سلع لصالح الطبقات الموسرة والاغنياء الجدد هذا مع الاعتماد على بيع موارد مصر من النفط والعمالة والموقع الجغرافى للحصول على جزء من النقد الاجنبى المطلوب واهمال كامل لزيادة قدرة مصر على انتاج السلع الضرورية للوفاء بحاجات الطبقات الشعبية . وعلى الاخص زيادة انتاج مصر من الحبوب وعلى رأسها القمح .

لقد فتح الباب بلاحدود للاقتراض من العالم الخارجى ووجهت الوزارات والهيئات الحكومية الى السعى للحصول على موارد خارجية في شكل قروض اومعونات اذا ارادت ان تنفذ خططها في اى مجال من مجالات الانتاج او الخدمات . بينما اهمل تعبئة الموارد المحلية تماما . واطلقت الاعفاءات بلاحدود لكل نشاط جديد باسم تشجيع الاستثمار بغض النظر عن اهمية هذا الاستثمار للاقتصاد الوطنى وادت هذه

« البقية ص٦ »

حوار من طرف واحد مع السيد الرئيس

لاحيلة لى في ان يكون هذا الحوار من طرف واحد ، هو كاتب هذه السطور ، فالسيد الرئيس عندما يتحدث ، فلابد ان ننصت ، وبعد ان يتم حديثه ، فلابد أن نعبر عن رأينا فيما قاله ، لامباشرة وانما عبر هذه الصفحات ...

وقبل الدخول في تفاصيل خطاب الرئيس الاخير ، نود ان نسجل هذه الملاحظات العامة :

● غلبة الطابع (البلاغى) على الخطاب حيث حفل بالعديد من العبارات والكلمات ذات الرنين اللفظى العالى ، مثل : (إقامة صرح ثابت .. بالصمود والاقتحام .. شامخ بالقوة والعلم والعرق) و (تتحول كل مواقع السياسة والعلم والثقافة .. الى كيان صلب مهيب ترتد أمامه كل التحديات مهتزة مرتعشة مقهورة منكسرة) و (لن تخضع مصر لاعتى الجبابرة .. ولو كان جالسا على عرش سليمان الحكيم) و (ولو ملك كنوز الارض ومفاتيح الجاه والسلطان) و (ان معدن هذا الشعب .. يتوهج كأنه النار المقدسة ..) و (الصحوة الكبرى تتوهج .. تصرخ .. وتنادى .. ولاتمل النداء) و (نحن جميعا الذين نكتوى بالنيران ونحن جميعا الذين نطفىء النيران)

البلاغــة .. والخطــة

واستخدام العبارات البلاغية ذات الرنين اللفظى العالى ، احد الاساليب الهامة المعروفة لمخاطبة الجماهير حيث تهتز المشاعر وتثار الانفعالات ، وتنتزع التصفيق . وهى اذا كانت مشروعة ، إلا ان لاصحاب البلاغة يذهبون الى ان (لكل مقام مقال) ، ومن هنا يكون هذا الاسلوب مناسبا عندما يكون الخطاب في مناسبة قومية هامة ، او احتفال دينى او عيد وطنى أو خطر في الافق كبير .

اما عندما تكون بإزاء خطة عمل .. تلقى امام هيئة تشريعية . تكون هناك خطورة .. فالكلمات ذات الرنين اللفظى المرتفع ، تثير الوجدان اكثر مماتثير العقل .. انها تضخم الانفعالات وتهيج الاحاسيس ، لكنها في الوقت نفسه تثير الضباب امام الرؤية العقلية فتقل فرص التقدير الحكيم لخطوات الطريق .

● الملاحظة الثانية : انه مثل كثير من الخطابات الرئاسية ، يطرق كما ضخما من الموضوعات والقضايا بالغة الحساسية ، ويحكم هذا الوضع ، وفي اطار محدودية الزمن يجىء التوصيف عاما وكذلك تجىء المقترحات او الحلول على نفس الدرجة من العمومية .

● الملاحظة الثالثة : انه قد غلب عليه طابع (الأمانى) و (الأمال) التى هى ادخل في باب (يجب ان) و (ينبغى ان) و (نريد أن) .. الخ . وفي تصورى ان الجماهير عادة في مثل هذه المواقف تكون بحاجة اكثر الى (تفسيرات) لاحداث وقعت ومواقف غامضة وزيارات واجتماعات لم تتسرب عنها إلا قطرات من الاخبار من خلال (قطارة) بالغة الضيق .

● الملاحظة الرابعة هى هنا (التجميع) الواضح لكل الاتجاهات التغييرية السابقة ، والاشادة بمختلف القيادات والزعامات من عرابى الى مصطفى كامل الى محمد فريد الى سعد زغلول الى عبدالناصر ، لكنه يضع السادات في صف هؤلاء ، ولايضع واحدا مثل النحاس !

● الملاحظة الخامسة : التأكيد المتكرر وبلاغة لفظية ايضا على (مصر) قاهرة الغزاة .. (مصر) المآذن والكنائس .. (مصر) إعلاء انسانية الانسان .. (مصر) ذات التراث والقيم والتقاليد .. (مصر) الماضى وبناء الحاضر واشراقة المستقبل .. (مصر) التى عانت ولم تركع .. وهكذا .

ديمقراطية هشــة

وبعد هذا تجىء بعض الملاحظات الجزئية ..

فالرئيس يؤكد انه لاحياة بغير ديمقراطية ولاديمقراطية بغير معارضة ولامعارضة بغير التزام قومى للاهداف والغايات . وسيادته اذ يقول هذا أمام الهيئة التشريعية يعيد الى ذاكرتنا بعض الاسس (الواهية) التى تجعل هذه الديمقراطية (هشة) الى حد كبير .

فتلك الهيئة التشريعية تغيب عنها قوى هامة من القوى الوطنية ، وذلك بفضل نظام الانتخابات الذى (فصل) لمصلحة الحزب الحكومى او (الاميرى) .

أن الالتزام القومى لايتأتى إلا بأن تكون المسئولية قومية ، ولاتتأتى إلا بمشاركة كافة القوى السياسية في تحملها سواء بالرأى أو التنفيذ .

والذى يطالع خريطة مصر السياسية الحزبية خصوصا يستطيع ان يلمس بوضوح غياب القوى الثلاثة التى تلعب دورا رئيسيا في الشارع المصرى وهى : (الناصريون) و (الاخوان المسلمون) و (الشيوعيون) . وبدلا من هذه القوى ذات التواجد الحقيقى ، تفتح الابواب لعدد من التنظيمات الحزبية الشكلية التى لاجمهور لها على وجه الاطلاق فتصبح (التعددية) زيفا واضحا ، وبغير هذه (التعددية) تصبح الديمقراطية اقرب الى الشكلية .

وفي الوقت الذى يرفع فيه سيادة الرئيس لواء الديمقراطية بانما في خطاباته يلحقها ايضا وبالحاح واضح باتهامات صريحة وادانات صارخة لاصحاب الأراء المخالفة بأنها محاولات (قمينة) و (عرجاء) و (خيالات) تنطلق من (نفوس مريضة) ، فضلا عن وصف هذه الأراء دائما بأنها (حاقدة) وانها (عميلة) و (تقبض من الخارج) .

والحق ان الانسان لابد ان يشعر بقدر كبير من الاسى لان تصدر كل هذه الكلمات من السيد الرئيس ، فضلا عما تحمله من ظلم لعديد من الكتابات المعارضة الوطنية الشريفة ، فإنه يفتح الباب بذلك لعديد من (كلاب الحراسة) (حراس السلطة) كى تنطلق بكل ماتحمله من انتهازية وسعار في نهش كل ناقد وكل معارض ، وتشتد المباراة لمن يثبت انه ألقدر على (الشتم) ليثبت انه الاكثر اخلاصا . وفي تصورنا ان في ذلك تهديد خطير يمكن أن يصيب بعض بدايات الديمقراطية بالانتكاس وسوء النتائج . واذا كان السيد الرئيس قد استشهد بقوله تعالى (كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلاكذبا) وهو يتحدث عن اصحاب الرأى الآخر ، فإن هؤلاء – معذرة – يمكن ايضا ان يستشهدوا بقوله تعالى : « كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » يوجهونه لعديد من القيادات الكبرى في القيادة السياسية الحاكمة ..

د . سعيد اسماعيل علـى

التبعـية والتهـويل

كذلك فإننا كنا نفضل لو ان السيد الرئيس الذى أكد في نفس الخطاب انه يتحدث (بغير مبالغة أو تهويل) لم يذهب الى هذا المدى البعيد في التحدى بأن ليست هناك اية سمة من سمات التبعية . فالغريب حقا ان هناك كما ضخما من الابحاث والدراسات – وليست فقط مقالات في الصحف – التى كتبها عديد من الخبراء والباحثين واساتذة الجامعات ، ومعظمهم على مستوى عالمى مرتفع ، وليسوا جميعا اعضاء في احزاب المعارضة ، كلها تعتبر ردا علميا على تحدى الرئيس وخاصة من الناحية الاقتصادية ، واعتقد ان اساتذة الاقتصاد اولى واقدر منى على ايضاح ذلك . وانما فقط نعود لنتذكر رد الفعل الرسمى ازاء الخطف الامريكى للطائرة المصرية ..

لقد فرحنا لأول وهلة بكلمات الرئيس وقتها تعبيرا عن الغضب الشديد ، وأملنا ان تكون هذه بداية (لاجراءات عملية) . لكن ذلك لم يحدث ، ووقف الامر عن حد ابداء الغضب بالكلمات ازاء اعتداء صارخ وواضح على السيادة الوطنية .

لقد كنت في هذه الفترة في مهمة علمية في (لندن) ، وكم كنت ارى الحزن الشديد على وجه كل مصرى هناك ، ازاء حمى التشفى والوقاحة التى ظهرت في تصريحات القيادة الامريكية ولم يرها المواطنون في مصر ، حتى لقد استخدمت – بعض التعليقات – عبارات وكلمات غير لائقة عن السيد الرئيس مما كان يستفزنا حتى لقد هم واحد منا بتكسير جهاز التليفزيون الذى نقل هذا ، لاننا شعرنا ان هذه الكلمات الوقحة موجهة لكل منا .. وكم كنا نشعر بالخجل الشديد ازاء تعليقات اخرى كانت تؤكد ان القيادة المصرية لاتستطيع ان تفعل شيئا لانها لاتستطيع ان تستغنى عن المبالغ الضخمة التى تدفعها لها امريكا .

ان السفير الامريكى يصرح بكلمات وقحة ويظل كما هو .. ومبعوث ريجان لامتصاص الغضب ، لم يعبر عن اعتذار امريكا عن تصرفها ، وتصريحه موجود ، وانما عبر عن اسف امريكا لان الامور سارت في هذا الطريق .. لقد كان اشبه بانسان يضرب اخر على وجهه ، ثم يقول انه اسف لانه اضطر الى ذلك !! فيعبر المضروب عن ارتياحه ، وبأنه يأمل في زوال اثر ذلك !!

يحدث كل هذا ثم يجىء السيد الرئيس ليوجه التحية الى الشعب الامريكى !! صحيح انه لايوجهها الى الحكومة ، لكننا نشعر بأن (الكلام لك ياجارة) !! وصحيح اننا لانعادى شعبا من الشعوب ، لكن إن توجه هذه التحية بعد الذى حدث منذ اسابيع محدودة ، لهو امر مؤسف حقا محزن حقا !!

الفســاد المزعــوم

ولست ادرى حقا كيف يصف السيد الرئيس محاولات كشف الانحرافات بأنها (مبالغة) وملفقة عن (فساد مزعوم) .. اننا لو افترضنا أن كل ماكتب في صحف المعارضة (ملفق) ، فماذا يقول سيادته في ملفات المدعى الاشتراكى التى تنوء بالاف الصفحات عن صور من الفساد لا يعلن للجمهور منها إلا القليل .

ان التشهير بصور الفساد لابد منه كى يستقيم العمل الوطنى ، وهذا التشهير لايمكن ان يرهب كل نظيف .. انه يرهب فقط اللصوص وقطاع الطرق والمرتشين والمتسلقين .. ان مثل هذه (المداراة) يمكن ان تؤتى اثارا غاية في السوء حيث يعتبرها المنحرفون ستارا يمكن ان يتواروا خلفها .

وعبارة (الصحوة المصرية الكبرى) على قدر ماأعجبتنى ، على قدر ماوضعت يدى على قلبى ، فما ان يقول الرئيس مصطلحا حتى تنطلق الاقلام ومختلف اجهزة الاعلام ومؤسسات التعليم لترديد نفس المصطلح الى الدرجة التى تجعل الرئيس بالنسبة للفكر السائد ، وكأنه المايسترو ، اذا تحركت يده الى يمين ، اتجهت اليه كل العيون وتوجه العزف هذه الناحية ، واذا تحركت يده الى اليسار ، تغير اتجاه العزف الى نفس الاتجاه .. واقرب الامثلة الى ذلك ان مشكلة المخدرات لم تكن وليدة الاسابيع الماضية ، فهى اخذت تستفحل منذ عدة سنوات ، لكن ماإن اشار اليها حتى هب الجميع يتحدث عنها .

ومن هنا اخشى ان تتحول (الصحوة المصرية الكبرى) الى عنوان لبعض البرامج والتمثيليات والافلام وتجىء الينا في الجامعات (توجيهات) بإجراء البحوث والدراسات في (الصحوة المصرية الكبرى) ، ويسرع وزير التربية – باعتباره معبرا عن جماهير المعلمين كنقيب ، ومعبرا عن السلطة كوزير – بالاجتماع بمستشاريه لوضع مقرر يدرس في جميع مراحل التعليم يكون اسمه (الصحوة المصرية الكبرى) .. وهكذا . فلسفة (الكل في واحد) !! إن مثل هذه الفلسفة اذ تسود ، تموت كل محاولات (الحوار) ، لأن الحوار الجاد هو الذى يقوم بين الأراء المختلفة والمواقف المتباينة .

« ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ، ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به » ..

رب اجعــل هــذا البــلد آمنــاً

حينما تتسابق الكلمات الطيبة لكى تخرج من اطار الوجدان الى حيز الوجود فإنها تبقى دائما وتتألق في الحياة كما تتألق الزهور في كل جنة اوبستان .

ومن خير الكلمات التى كانت تعيش في وجدان ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام كلمة (الامن) التى تمثل جوهر العقائد والاسس التى تضمن استمرارية الانسان وبقاءه على الارض ، وذلك ثابت في نص الآية القرآنية في قول الله تعالى : « واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم »

واذا كان الأمن والسلام غاية الانسان في الحياة فإن ذلك لايتحقق بتواجد الاصنام ، لأن الاصنام كلمة تخالف كلمة الله ، وكلمة الاصنام تكون معبرة عن اصحاب المصالح والمنافع الشخصية والذين يكونون من وراءهم .

والاصنام قد تكون مادية وقد تكون معنوية تعيش في كيان النفس الانسانية وهذا يؤدى الى عبادة الانسان لنفسه وبالتالى يبرر كل شىء وفقا لاطماعه وشهواته واغراضه في الحياة ، وهكذا تفسد الارض ويضيع العدل ويفتقد الحق .

من اجل ذلك ربط سيدنا ابراهيم عليه السلام بين طلبه الامن وتجنبه لعبادة الاصنام وذلك في قول الله تعالى « واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام » . فالامن والسلام لايقومان على الظلم والعدوان والابتعاد عن العدل والحق واتباع الاهواء والكذب والنفاق .

ولقد اوضح سيدنا ابراهيم في كلماته لله تعالى مدى التأثير السيىء الناشىء عن عبادة الاصنام ، وكيف ان عبادة الاصنام تضلل الناس وتباعد بينهم وبين الحق والعدالة ... وبذلك يفتقد مجتمع الامن والسلام .

وهكذا تبقى كلمات سيدنا ابراهيم في القرآن الكريم مصابيح مضيئة تضىء الطريق لكل المتطلعين الى حياة الامن وذلك يرجم الشياطين وبتحطيم الاصنام التى ضللت الناس وافسدت حياتهم .

وطالما للاصنام وجود من خلال مفاسد النفس الانسانية وميلها الى الظلم والعدوان فإن مجتمع الامن والسلام لن يكون له وجود .

وقد عقب سيدنا ابراهيم على سياسة الاصنام وتوجيهها الفاسد للحياة والذى يقضى على كل بارقة أمل في الامن والسلام بقول الله تعالى :

« رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم »

صدق الله العظيم

مهندس زين السماك

ألفاظ ..ومعان

بوينـج

جاء في الانباء أن الخطوط الجوية اليابانية تطالب شركة بوينج بإعادة تصميم جزء من ذيل الطيارة طراز ٧٤٧ حيث ثبت لها أن تشققات قد ظهرت في أجزاء من الذيل في عدد من الطيارات التى تسيرها . كما اتضح ان الصيانة التى اجرتها بوينج على تلك الطيارات لم تكن مرضية كما دل على ذلك فاجعة احداها التى سقطت ومات ركابها الذين كانوا ٥٢٥ عددا . وقد احتلت شركة بوينج مكانا بارزا في سوق الطيارات لنجاح الطراز ٧٠٧ ولتمكنها من بيعه بسعر منافس لاسعار الطيارات المماثلة له . ويرجع نجاح ذلك الطراز انه كان في الاصل مصمما لسلاح الطيران الامريكى كقاذفة قنابل تحت اسم ب-٥٢ . ودفعت الحكومة الامريكية كل تكاليف البحث والتطوير ثم التحسين من خزانتها . وكانت حرب فيتنام ساحة عملية لتجربة الطيارة يوميا وكشف عيوبها وتحسين أدائها . وعندئذ اخرجت بوينج نفس الطيارة للاستعمال المدنى مجربة ومأمونة وبدون تكلفة بحث وتطوير . ومع ذلك اثبتت تحقيقات الكونجرس ان بوينج جارت منافستها لوكهيد في دفع الرشاوى للمسئولين الحكوميين لتسهيل عقد الصفقات .

وعندما تعاقدت مصر للطيران في ١٩٧٢ على شراء أربع طيارات من طراز ٧٠٧ لخطوطها الطويلة عمد البعض ، ومنهم مسئولون كبار في شركتنا الوطنية ، الى محاولة استغلال تلك الصفقة في التشهير بوزيرين مشهود لهما بالكفاءة ، وتضافرت عوامل كثيرة على أن تستمر « قضية بوينج » بين التحقيق والمحاكمة عشر سنوات . انتهت بحكم ببرىء ساحة الوزيرين السابقين من تهمة الاهمال الجسيم بعبارات قاطعة وحيثيات دامغة .

والغريب في الأمر ان مصر للطيران تحت قيادة نفس المسئولين ومن تلاهم استمرت في التعامل مع بوينج واشترت طيارات من طراز ٧٢٧ والقضية لم يفصل فيها بعد . بل انها لجأت للمتهم الوحيد بالرشوة في تلك القضية للاستعانة بخبرته . ومع ذلك فنحن لانكتب هذا التاريخ لالدعوة المسئولين على مستوى الحكومة ومجلس الشعب لياخذوا حذرهم ويمنعوا صفقة جديدة مع تلك الشركة التى كان من الواجب ادراج اسمها في القائمة السوداء حيث ثبت ان قدمت رشاوى وعمولات لمصريين وغير مصريين في الصفقة التى نظرها القضاء . ومصر للطيران بصدد عقد قرض جديد بعشرات الملايين من الدولارات لشراء طراز جديد بوينج ٧٦٧ لم تقبل عليه شركات الطيران العالمية بمافيها الامريكية . ولست بالطبع خبيرا في الطيران . ولكننى اعلم أن لهذا الطراز منافسا قويا هو الايرباص عابرة القارات . كما أعلم أن « سويس إير » بماعرف عنها من حرص شديد على أمن المسافرين قد فضلت هذه الطيارة الاوروبية على بوينج ٧٦٧ . بل لقد قرأت أن شركات امريكية فعلت نفس الشىء . وعلمت أن سفراء الدول الاوروبية المشتركة في انتاج ايرباص استفسروا من الحكومة المصرية عن اسباب استبعاد الشركة الاوروبية من المنافسة . ولما سئلت مصر للطيران عن ذلك كانت الاجابة أنها استعانت ببيت خبرة اجنبى لاجراء مقارنة فنية بين الطرازين انتهت بتفضيل بوينج . والمعروف ان بيت الخبرة المشار إليه كان مجموعة من العاملين .. لدى شركة بوينج .

لقد دعا رئيس الجمهورية مجلس الشعب الى امعان دراسة أى اتفاقية بقرض جديد . فهل يبادر المجلس بنظر صفقة بوينج الجديدة قبل أن تقع الفأس في الرأس . أم سينشغل أغلبية اعضائه بطلبات جميعة رجال الاعمال ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

هكذا من الأصل

الحكومة تغلق « فراكات » الأرز .. فتلتهب أسعاره

● الفراكات مغلقة لكن الضرائب والتأمينات والأجور مستمرة

● الفلاح يشترى طن الارز بـ ٣٢٠ جنيها ويسلمه للحكومة بـ ١٢٠ جنيها

كتب - محمد عراقى :

ما يكاد موسم حصاد الارز يحل فى القرية المصرية حتى تعامل الحكومة الناس معاملة العصاة وتبدا المطاردات بالاوامر والعساكر والمحاضر والحجز الادارى ..

ووزارة الزراعة دائما تعلن ان المحصول وفير وجيد وانه قد تخطى ارقام العام الماضى بمليون طن .

والبرهان الوحيد الذى يمكن ان تقدمه على ذلك هو كميات الارز الموردة - اجباريا - لمخازن الدولة .

وفى هذا العام . وحتى تستوفى حصتها الى اخر حبة - صدر قرار علوى باغلاق مضارب الارز فى القرى - الفراكات - الى اجل غير مسمى والذيع فى تبرير ذلك (حتى لا يتهرب الفلاحون من توريد الحصص المربوطة عليهم)

هكذا وبصرخة حمر واحد اصابت شرودها كل الناس فى ريف مصر من اصحاب الفراكات وعمالهم الى الزراع وعيالهم الى ستات البيوت القرية . حتى العساكر والمخبرين ورجال الشرطة لم يسلموا من وضع الفراغ بعد ان اضيفت الى واجباتهم فى محاربة المخدرات واصحابها واجبات مضافة فى مطاردة الارز .

الفراكات والعمال والضرائب

يقول ابراهيم العنانى عبد الحميد - صاحب فراكة - من بنديط مركز ميت غمر :

- الحكومة قفلت الفراكات .. فاتنى .. من مني ودى شغلتنا الوحيدة .. ما نعرفش نبيع .. كده الفلوس اللى علينا مين .. من شنها ما نرحمناش من الضرائب وتأمينات العمال . وكمان العمال الغلابة اللى بيشتغلوا معانا بحسب لهم اجرة منين واحنا قافلين ومتعطلين وحتى الناس اللى مابلغهاش القرار وكانوا شغالين لانهم لسه ما يعرفوش حوصرهم بتوع المباحث ومنهم السعيد ابو العربى ومحمد عبد المقصود ابراهيم اللى لسه تماني سنة وعند القلب وما خرجوش الا بكفالة .

وتوجهنا الى محمد سيد احمد موسى - مأمور ضرائب - لنسأل عن حقيقة الضرائب على الفراكات المعطلة فقال : -

- احنا باخد ضرائب سنوية ٦٠٠ جنيه عن الفراكة . ولو عطلت مالناش دعوة مادامت سنويته عندنا ولها سجل .

كما اكد مفتش التأمينات حسين احمد على . ان التأمينات على العمال واجبة الدفع مادامو مثبتين فى اوراق المنشأة ولم يتم فصلهم

ويعود ابراهيم العنانى ليؤكد انه يدفع ٢٠٠ جنيه لاجور عمال وايجار شهرى ٨٠ جنيها وما يقرب من ١٠٠ جنيه تامينات عمال ومؤسسة وضرائب نوعية للمجلس المحلى وغيره

من يشترى للحكومة ؟

ومن زراع الارز يقول محمد مهير سليم من منشأة بشارة شرقية :

- احنا مضطرين نشترى الارز من كبار الزراع بـ ٣٢٠ جنيها الطن لكى نورده للحكومة بسعر ١٢٠ جنيها ، الناس بتغرم ٢٠٠ جنيه فى الطن الواحد حتى تشترى روحها من الاهانة والبهدلة ، يبقى لازمته ايه بعد كده قفل الفراكات وتجويع العيال ؟

ويؤكد الفلاح محمد حسن من ميت غمر هذا الامر فيقول :

- انا من مدة سنتين طلع عندى عجز فى التوريد ٦ كيلو رز شعير مافيش غيرهم حكموا على اودنيهم المنصورة فى المضرب هناك ولتعطلت يوم وغرمت ٢ جنيه اجرة سكة ، هى الحكومة بيضيع لها حاجة ؟ يبقى لازمة قفل الفركات ايه ؟

وليس كل الناس فى القرية زراع ارز ولكن الناس كلهم بالضرورة ياكلونه واغلاق الفراكات ينسحب اثره عليهم . يقول الحاج عبد الغفار النجار :

- احنا ناس صنايعيه وعايشين فى الفلاحين وما بنصرفش على البطاقة الا غير ٢ كيلو رز فى الشهر وما عندناش لا جمعيات فئوية ولا غيرها زى بتوع البنادر كيلو الارز بمسافة الناس ماعرفت بقفل الفراكات قفز سعره من ٤٠ قرشا الى ٦٠ قرشا فى يوم وليله يعنى نبنا ايه وذنب عيالنا فى الحكاية دى ؟

د . يوسف والى

ابراهيم عبد الحميد

● قفز سعر كيلو الارز ٢٠ قرشا بين يوم وليلة

● حملات الارز غطت على حملات المخدرات

الحرب الخفية

يهمس فى اذنى فلاح شاب :

- يعنى فكرك ان مافيش حد بيبيض رز مادام الحكومة عملت كده ؟ طيب الناس بتروح ما اعرفش فين وفين وبالليل وتبيض الرز سرقة الاردب بـ ٥ جنيهات وبـ ٦ جنيهات بعد سبعين قرشا .

ويقول مدرس فى احدى القرى - رفض ذكر اسمه :

- لست افهم اى معنى لهذه الاجراءات العدائية للجماهير ، والتى يطالعنا بها المسئولون يوما بعد اخر ، والمسألة فى جوهرها لاتعنى غير مزيد من التعقيد ومضاعفة تكاليف السلع الضرورية ، واؤكد لك ان ضرب الارز لن يتوقف والمتغير الوحيد فى العملية هو سعر كيلو الارز فلماذا تعدل الحكومة عن المنهج الطبيعى الى غير الطبيعى ؟

أهالى المحافظات

□ ٢٠ جنيها تكاليف الرية الواحدة للفدان

□ اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد سباحة وسط الدلتا باطل

□ يتقاضى رشاوى نظير أعمال وخدمات من صميم عمله الوظيفى

٢٠ جنيها تكاليف الرية الواحدة للفدان فى مشتهر ودندنة

من حسين النجار :

يعانى الفلاحون فى قرى مشتهر ودندنة مركز طوخ من عدم وصول مياه الرى إلى قراهم ، ويقتصر دور المياه فى الترع والمقرر له خمسة أيام فى الاسبوع على يوم واحد فقط ، مما يضطر الفلاحين إلى الرى من مياه مصرف القليوبية المحمل بعوادم مصانع القاهرة ، وتنضح الاراضى ومياه صرف جميع القرى التى يمر عليها . وقد تسبب ذلك فى ضعف إنتاجية الارض وإصابة الناس بالامراض .. ومن ناحية أخرى فإن إنخفاض منسوب المياه فى المصرف يجعل الفلاحين يستخدمون أكثر من الة رفع حتى تصل المياه إلى المراوى ، حتى زادت تكاليف الرية الواحدة للفدان أكثر من ٢٠ جنيها .

● القليوبية :

معركة بالكراسى داخل الادارة التعليمية

من عبد العزيز فرج :

نشبت معركة بالعصى والكراسى داخل مبنى الادارة التعليمية بمدينة طوخ بين كل من عطية أبو زيد مدير شئون العاملين بمجلس مدينة طوخ سابقا وعضو لجنة الحزب الوطنى بطوخ وحسن شكيب مدير الادارة التعليمية وعضو لجنة الحزب الوطنى بينها .. كان موظفو الادارة التعليمية بطوخ قد فوجئوا بعطية أبو زيد يقتحم مكتب حسن شكيب وتبادل الاثنان الاتهامات الخطيرة ، ثم تطورت إلى معركة بالايدى والعصى والكراسى بينهما .. وقد تم إبلاغ النيابة بالحادث ..

ويقال أن السبب هو قيام موجه اللغة العربية بالادارة بنقل ابن عطية أبو زيد المدرس من مدرسة طوخ إلى مدرسة كوم الاطرون .

● الغربية :

إجتماع الجمعية العمومية لاتحاد سباحة وسط الدلتا باطل

من محمد مراد :

قام اللواء أحمد سليط سكرتير عام محافظة الغربية ورئيس اللجنة المؤقتة لادارة شئون منطقة وسط الدلتا للسباحة بدعوة الجمعية العمومية للمنطقة وذلك من أجل ترشيح نفسه لرئاسة المنطقة وقد تضمنت هذه الدعوة العديد من المخالفات للائحة السباحة لمنطقة وسط الدلتا وعلى سبيل المثال : أن الدعوة تمت بعد إنتهاء المدة القانونية للجنة المؤقتة بشهرين ، وأن جدول أعمال الجمعية العمومية العادية المدعو لها لم تتضمن إعتماد الحساب الختامى عن المدة المنتهية . علما بأن تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات أدان التصرفات المالية للمنطقة عن المدة السابقة .. وكذلك عدم إدراج خطة المنطقة عن النشاط والميزانية عن الفترة المقبلة ، ممايعنى إستمرار المخالفات المالية والادارية والفنية فى السنة المقبلة ، وترشيح اللواء سليط بعض الشخصيات لعضوية مجلس ادارة الاتحاد ممن لاتنطبق عليهم شروط الترشيح ، ومنهم من غير المقيمين بمقر المنطقة والذين لم يمارسوا السباحة ، والذين شاركوا فى المخالفات فى الفترة السابقة .. وقيام اللواء سليط بالضغط على الاندية لتغيير مندوبيها فى الجمعية العمومية للاتحاد العام والمنطقة ، حتى لاتفتضح المخالفات السابقة .. والجدير بالذكر أن الدعوة لعقد الجمعية العمومية قد تحدد لها يوم السبت الموافق ٢٤ من نوفمبر الحالى ، فى حين أن يوم ٢٤ سيوافق يوم الاحد . ممايوحى بأن الغرض من ذلك هو تضليل الاعضاء وعدم حضورهم ، وبالتالى تسديد محضر جمعية عمومية وهمية .

مخالفات فى مشروع مجارى السنبلاوين

من محمد صالح : .

شابت عملية الصرف الصحى لمدينة السنبلاوين العديد من المخالفات . كان مجلس المدينة قد أرسى المشروع على المقاول عبد اللطيف عيسى بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٣١ وتم توقيع العقد فى ١٩٨٥/١/٢٩ بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه قابلة للزيادة والنقصان . ومن هذه المخالفات : صدور أمر التشغيل من المجلس للمقاول فى نفس يوم العطاء . ودون العرض على اللجنة الخاصة بمجلس المدينة ، وان المقاول لم يقدم سابقة أعمال فى المجال المذكور ، وكذلك عدم تسديد التأمين النهائى للمشروع ..

ويقال أن المجلس قد منح أحد مهندسى الادارة الهندسية اجازة لمدة عام بدون مرتب للاشراف على المشروع . والمفروض أنه نفس المهندس الذى سيتسلم المشروع من المقاول بعد إنتهائه والذى يستغرق ١٢ شهرا هى مدة اجازة المهندس .. والجدير بالذكر أن العمل بالمشروع قد توقف وذلك نتيجة لوفاة المقاول منذ عدة شهور .

● قنا :

علاج وهمى .. وإمتناع عن العمل

لمراسل الاهالى :

أمتنع بعض العاملين بمجلس مدينة قنا عن إستلام مرتباتهم عن شهر أكتوبر لوجود خصومات منها قيل انها نظير أدوية وعلاج منصرفة بتذاكر التأمين الصحى .. أتضح أن الخصومات ناتجة عن تلاعب بعض الذين يقومون بصرف التذاكر بأسماء اخرين .

أحيل الموضوع للشئون القانونية ولم تبت فى الموضوع نتيجة تورط بعض كبار الموظفين بالمجلس فلجأ العاملون إلى الامتناع عن صرف المرتبات حتى يستردوا ماخصم منهم دون وجه حق .

● الجيزة :

التحقيق فى تأجير مشروع المخبز الالى

لمراسل الاهالى :

تحقق محافظة الجيزة فى تأخير تنفيذ مشروع المخبز الالى بمنشأة القناطر .. كان قد بدأ العمل فى تنفيذ المشروع فى عام ١٩٨١ على أن يتم إفتتاحه فى نهاية عام ١٩٨٢ ثم توقف العمل بالمشروع ثم تقرر بعد ذلك إتمام المشروع فى مناسبة العيد القومى للمحافظة فى يوليو ١٩٨٤ وعند حلول هذه المناسبة تبين أن المشروع يحتاج إلى أكثر من عامين اخرين لاتمامه ..

وقد طالب المحافظ بالتحقيق ومجازاة الشركة التى تتولى تنفيذ المشروع .

● أسيوط :

يتقاضى رشاوى نظير أعمال وخدمات من صميم عمله الوظيفى

من مجدى عبد الكريم :

تحقق نيابة مركز أبو تيج فى القضية رقم ٦/٢٢/لسنة ١٩٨٥ والمتهم فيها مهندس التنظيم بمجلس المدينة ، وذلك بتهمة تقاضى رشاوى من المواطنين مقابل الموافقة على تراخيص المبانى والرسومات الهندسية وتوصيل المياه والكهرباء . وتم إخلاء سبيل المتهم بكفالة ٣ الاف جنيه على ذمة القضية .. ومما يذكر أن المهندس المذكور سبق إتهامه فى القضية رقم ١٠٠٠ لسنة ١٩٨٤ ، والخاصة بالاستيلاء على مبالغ نقدية من المواطنين دون وجه حق ، وذلك نظير القيام بأعمال وخدمات هى من صميم عمله الوظيفى .

مجلس محلى السويس

يبيع الوهم للجمهور

وينفق الآلاف بدل « حضور جلسات »

اصدر مجلس محلى السويس قرارا بزيادة تعريفة اجور النقل الداخلى ، والسفر خارج السويس الى جميع محافظات الجمهورية .

رفض المواطنون القرار وتجمعوا امام مقر التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بالسويس . اصدر الحزب بدوره بيانا رفض فيه الزيادة وطالب بعقد لقاء جماهيرى مع رئيس واعضاء المجلس .. اختفى اعضاء مجلس محلى السويس ولم يحضروا الاجتماع ففتحت الجماهير هذا الملف .

مكتب القناة
عبد الحميد كمال

مجلس الملايين الضائعة

نشب الحزب الوطنى من اعضائه بالمجلس المحلى ، قفل باب المناقشة فى مشروع المجزر الالى - ٢ مليون جنيه - على الرغم من وجود معلومات متناقضة ..

● خطاب من رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للمجازر الى محافظ السويس يقول .. عدم توافر الجدوى الاقتصادية للمشروع .

● التقارير الفنية التى تثبت عدم مطابقة المشروع للمواصفات المقدمة فى العطاءات .

ورغم كل ذلك .. حسم المجلس المحلى المحليات الحزب الوطنى واغلق باب المناقشة .

● فى جلسة اخرى (١٠/٦/٨٤) يوافق المجلس المحلى على تقرير لجنة الاسكان باعطاء شركة [موندريك انترناشيونال] لانشاء الف وحدة سكنية بمدينة ٢٤ اكتوبر على ان تقوم الشركة بتمويلها بالكامل لحسابها دون تحميل المحافظة اى اعباء مالية مع اضافة (٩) شروط خاصة (بالبيع والشراء للوحدات والاشراف على تربيعها والتشطيب وسعر الارض وغيرها) الا ان المحافظة خالفت قرار المجلس وقدم المحافظ مبلغ ٢ مليون جنيه للشركة الاستثمارية بحجة السيولة النقدية .. من حصيلة المواطنين وبعض الهيئات وحين اثير الموضوع على لسان المواطنين فى السويس عقدت اللجنة الدائمة للمجلس اجتماعا بمكتب المحافظ وبحضور السكرتير العام (عادل الحداد) عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى والذى يصفه التقرير (كخبير فى مثل هذه الامور) -- وبدلا من ان يرد الجهاز التنفيذى الذى يمثله المحافظ على الاسئلة المثارة حول المبلغ قدم [نظمى زايد] رئيس المجلس مذكرة للمجلس يرد فيها بدلا من المحافظ .. ومرة اخرى يقفل باب المناقشة . ثم نقل السكرتير العام من المحافظة الى امانة الحكم المحلى مع علم المجلس انه كان ضمن حركة تنقلات وزارة الحكم المحلى ٢ مليون جنيه لايعرف مصيرها احد .. وبذلك .. اغلق باب المناقشة ، فى مصير ٢ مليون جنيه !

توزيع الاراضى

بعد ذلك يستمر المجلس فى طريقة ادارته لامور المحليات فى السويس فقام بتوزيع اراضى بالجملة وبدون دراسة ..

● ٣٢٠ الف متر للجمعية التعاونية لقيادات الحكم المحلى بخليج السويس - بسعر خمسة جنيهات فقط وباقساط طويلة .

● ٢ مليون متر يخصصها المجلس لجمعيات الاسكان فى اراضى لن تدخلها المرافق الاعام ١٩٩٢ وباع المجلس الوهم للمواطنين الذين ينتظرون منذ عام ١٩٧٩ حلا لمشكلتهم ومدخراتهم الى تربح فى البنوك ولايعرفون عنها شيئا ..

● ٦٣ الف متر قام بتخصيصها المجلس لشركة [كورال] الاستثمارية لاقامة (قرية سياحية) وامهل المجلس الشركة فترتين منذ تاريخ التخصيص الاولى حتى ٨٣ والثانية حتى منتصف ٨٤ وقد طلبت الشركة المهلتين لعدم استكمال دراسة جدوى المشروع الاقتصادية من قبل الشركة السويسرية [بريبتا كونلتج زيورخ] .

● وافق المجلس على تخصيص (٥٠) خمسين فدانا لشركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى لانشاء مصنع استخلاص زيوت الصويا بسعر المتر جنيهان فقط .

● وزع المجلس ٧٥٤٢٠٩ مترا على مشروعات لم ينفذ بعضها الان ..

● خصص لشباب الحزب الوطنى للنادى المسمى (نادى شباب مصر) ١٢ الف متر رئيس مجلس ادارته امين الشباب الوطنى وعضو بالمجلس .

● يمنح المجلس امين عام الحزب الوطنى (محمد بيومى البرقى) ١٢ الف متر بطريق ناصر .. ثم اعتدى على ارض الدولة بجوار المخصصة له محضر بمكتب تنظيم حى عكاشة .

خالف تعرف

ياتى كل ذلك فى ظل موقف عام للمجلس المحلى شعاره خالف تعرف .

فقد خالف عدة قرارات وزارية .. تبدأ بالقرار الخامس بقواعد للاستثناءات للقبول فى المرحلة الثانوية وما فى مستواها . وتنتهى بمخالفة لائحة المجلس ذاته . هذا فضلا عن تصرفات لاتعرف اللياقة .

خلال مناقشة المجلس موضوع مبنى الكلية الذى تملكه شركة السويس لتصنيع البترول .. طرد عميد كلية البترول بالسويس مما اضطره الى ارسال خطابات الاحتجاج الى مجلس الجامعة .. مجلس اعلى الجامعات وزارة الحكم المحلى .

كذلك شهد المجلس تحويل عضوين الى لجنة الانضباط وتجميد عضويتهما شهرين بعد ان وجه اليهما اتهام بالهجوم على رئيس المجلس .

● وتنعكس المناقشات داخل المجلس تفكير الاعضاء وكيفية ممارستهم على سبيل المثال اثناء مناقشة مشكلة (رغيف العيش) قال احد الاعضاء بعد ان تحدث مدير التموين ..

[مدير التموين يفكرنى بسيدنا يوسف .. يكفى ان صحته لاتتحمل كل هذا .. ولكنه يصر على ان يأخذ على عاتقه كل هذه المسئولية اننا نحيى مدير التموين] .

ويرد عليه اخر [يكفى ان مدير التموين كان بيطلع الاول فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى وانا كنت رقم ١٤ ... وهو راجل طيب وله فى العمل السياسى] .

● وحتى الاسئلة داخل المجلس المحلى فهى نوعان .. الاول تقوم دون اعداد او جهد يبذل من جانب الاعضاء .. فقد سئل احد الاعضاء فى احد مجالس السويس [ماسبب انقطاع التيار الكهربى فى شارع الزيتيات وناصر] .وكان رد المسئولين بالكهرباء [انقطاع التيار الكهربى ظاهرة عالمية] .. .

المجلس يبالغ ..

فى تقرير لرئيس المجلس المحلى حول مشكلة المواصلات يقول التقرير [تم حل ازمة المواصلات الداخلية بشكل جذرى خلال الفترة الماضية لمواجهة مايعانيه شعب السويس من متاعب فى هذا المجال] وحتى انتهاء المؤتمر الثانى للحكم المحلى الذى عقد ٢٥ - ٢٧ يونيه ٨٥ لم يقدم المجلس المحلى للسويس اى اقتراحات بحلول وهذا ثابت من وثائق المؤتمر .

هذا فى الوقت الذى يصرف فيه المجلس ٢٠ الف جنيه سنويا بدل حضور جلسات .

الطريق الصحيح للاعتماد على الذات

● السبب الثانى هو التناقض بين البرنامج المطروح فى نفس الخطاب وبين الخطوات الضرورية لتنفيذ هذه التوجهات والتى يجمع عليها كل الخبراء الاقتصاديين الذين تصدوا لازمة الاعتماد على الخارج وطالبوا بالاعتماد على الذات .

فنقطة الانطلاق فى تنفيذ شعار الاعتماد على الذات هو رفض الخضوع لسياسات ومطالب صندوق النقد الدولى واعتماد سياسات وطنية تقوم على وقف الغلاء المترتب على سد العجز فى ميزانية الدولة بما يسمى التمويل المصرفى التضخمى - اى طبع اوراق نقدية - واللجوء بدلا من ذلك الى الغاء الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة للانفتاحيين بصورة مطلقة والتى تفقد خزانة الدولة الاف الملايين من الجنيهات .. وتخفيض العجز فى ميزان المدفوعات بالغاء الاستيراد بدون تحويل عملة وحظر استيراد السلع الترفيهية لمدة ٥ سنوات وحظر استخدام العملات الاجنبية فى التعامل الداخلى .. ومضاعفة انتاج القمح وتحقيق اكتفاء ذاتى من الذرة والبقول .. الى اخر هذه السياسات التى اصبحت من كثرة الحديث عنها شائعة ومعروفة .

ولايشير الخطاب من قريب او بعيد إلى اى من هذه الخطوات الاساسية بل على العكس يشير الى سياسات ومواقف مغايرة تماما سواء وهو يتحدث عن الاسعار او الاجور او الدعم او القطاع العام او الخاص .

فالخطاب يدافع عن الانفتاح ويبارك اتجاه الحكومة لعقد الاجتماعات المستمرة مع رجال الاعمال وبالتالى الاستجابة لمطالبهم .ويثير مشكلة زيادة الاجور (!) ولاتشغله زيادة الاعفاءات الضرائبية والجمركية للانفتاحيين ويطرح محاور اربعة لمشكلة الغلاء تتجاهل اسبابه الحقيقية ويترك للسوق الذى يسيطر عليه المستوردون والتجار الحرية الكاملة من تحديد الاسعار ويثير مرة اخرى قضية الدعم والغائه تحت الشعار المعروف (قصره على الفئات المحدودة الدخل) ولاتوجد اى اشارة الى كيفية سد الفجوة الغذائية واعتمادنا على الخارج فى طعامنا

● والاهم من هذا كله ان السياسة الممارسة فى الاسابيع الاخيرة وحتى اللحظة تقطع بان لاجديد فى الاتجاه الصحيح

- فاول قضية ستطرح على مجلس الشعب هى اعادة النظر فى قوانين الايجارات الزراعية .

- وتطارد الحكومة بسياسات وقرارات مختلفة زراع القمح والذرة والارز . ويكفى مايحدث هذه الايام لزراع الارز

- وتواصل حكومة د . على لطفى رفع اسعار الحاجيات الاساسية للمواطنين (الكادحين) فالماء يرتفع سعره ٤٠٠٪ والكهرباء يتضاعف سعرها والصابون والاقمشة الشعبية ويزيد سعر الارز التموينى ١٨٠٪ ..

● ولايمكن التغافل عن تراجع هام فى الخطاب فللرئيس مبارك الفضل فى الاعتراف بوجود ازمة اقتصادية فى مصر اثر توليه السلطة بعد ان ظلت الدولة تنكر ذلك وتتهم القائلين به ونحن فى المقدمة بالطبع بالتشكيك والبلبلة . عملاء . الخ

« بقية المنشور ص١ »

وللاسف فان الرئيس فى هذا الخطاب يقول « ان الاقتصاد المصرى ليس فى الانعاش كما زعم البعض .. ان بناء الاقتصاد سائر فى المسار الصحيح ومصر تتمتع بالثقة العالمية فى سلامة هذا المسار وتلك حقيقة يجب ان نعفيها من الجدل والتشويه » ولانعرف من هم المستشارون المسئولون عن اعطاء هذه البيانات غير الصحيحة للرئيس !

على كل ورغم قوة هذه الاسباب لا تملك إلا انتظار بيان الحكومة فى ٣٠ نوفمبر القادم لنعرف ويعرف معنا الشعب هل هناك بالفعل خطوات تنفيذية جادة فى طريق الاعتماد على الذات والتخلص من الاعتماد على الخارج تدريجيا .

●● القضية الثانية هى عودة الرئيس للحديث مرة اخرى عما يسميه بالالتزام القومى بقوله لاديمقراطية بغير معارضة ولامعارضة بغير التزام قومى ويبدو اننا سنظل نناقش هذه القضية طويلا فالحزب الوطنى والحكومة فى القضايا التى تراها هى- قضايا قومية تتطلب اجماعا حولها،وهو مفهوم غريب عن اى ديمقراطية .

فالالتزام القومى الوحيد الذى تلتزم به كل الاحزاب حاكمة او معارضة هو المبادىء الاساسية الواردة فى الدستور مثل الدفاع عن استقلال الوطن ووحدة اراضيه والانتماء العربى والنظام الاشتراكى والمعوقات الاساسية للمجتمع الواردة فى الباب الثانى للدستور .

كذلك يمكن ان يكون هناك التزام قومى بقضايا أو مواقف تتوصل إليها . الحكومة والاحزاب بالحوار والنقاش والاتفاق وليس بالفرض من جانب واحد ..

تبقى ملاحظة اخيرة .. ان تحقيق شعار الاعتماد على الذات يعنى تعبئة المجتمع كله وحشد قواه.واذا كان مطلوبا ان يدفع ثمن انقاذ الاقتصاد المصرى اولئك الذين كونوا ثروات ضخمة من تخريبه فلاشك ان حتى الفقراء والكادحين عليهم واجب وتبعات لتخليص الوطن من الاعتماد على الخارج ولانتصور ان يتحقق ذلك مالم تقم حياة ديمقراطية صحيحة تجعل المشاركة فى اتخاذ القرار حقا للجميع وليس حكرا على اقلية حاكمة .

ونقطة البدء فى هذا الطريق هو الغاء حالة الطوارىء وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى وقانون حماية القيم من العيب وقانون الاحزاب . والغاء نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة او القائمة النسبية الحزبية المشروطة .. لنعطى الناس املا فى تغيير فى الاوضاع الحالية المتردية وبان انتخابات المجالس المحلية القادمة ومن بعدها انتخابات مجلس الشعب لن تكون صورة لانتخابات ١٩٨٤ المزورة أو لتعيين المجالس المحلية من قبل الحزب الوطنى نتيجة لقانونه.فهل تقدم الحكومة على هذه الخطوة ؟

الاهالى

تأجيل محاكمة

« بقية المنشور ص٤ »

واستهتارهم بنا !! » وبالفعل لم تدخل والدة سليمان القاعة والتقت به عقب الجلسة .

وكانت المحكمة قد سمحت لاجهزة الامن بتصوير المحاكمة بالفيديو بينما منع الصحفيون من الدخول حضر شهود الاثبات المصريين وهم مأمور قسم شرطة نويبع ونائبه وضابطان اخران ولم يحضر شاهد نفى واحد كما لم يحضر اى شاهد اسرائيلى المحاكمة كما سبق وان نشر فى بعض الصحف ذلك وقد طلبت المحكمة من النيابة العسكرية السماح لاسرة سليمان بزيارته فى سجنه بناء على طلبه كما طلبت السماح لمحاميه الموكل عماد السبكى بزيارته فى سجنه على انفراد وقتما شاء .

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية بناء على طلب عماد السبكى محامى سليمان الذى رفض البدء فى اجراءات المحاكمة او تلاوة النيابة قرار الاتهام قبل تمكينه من الاطلاع على ملف التحقيقات واوراقه ومستنداته ومناقشتها مع موكله سليمان على انفراد فى محبسه خاصة وان النيابة العسكرية لم تتح له تلك الفرصة ومنعته من حضور تحقيقاتها معه بما يتنافى مع الضمانات القانونية والدستورية التى كفلها القانون والدستور للمتهم .

واوضح السبكى للمحكمة مخالفتها لنص المادة ٧٤ من قانون الاحكام العسكرية لانتدابها محاميا لسليمان للدفاع عنه بينما هو موكل عنه قانونا مما يبطل انتدابها لوجود دفاعه القانونى .

سمحت المحكمة بحضور يوسف صقر المحامى مندوبا لنقابة المحامين .

وعلمت « الاهالى » ان قرار الاتهام لسليمان يشمل تهمة واحدة هى القتل العمد لسبعة اسرائيليين وازهاق ارواحهم نتيجة اعيرة نارية اصابتهم منه وقد اقترنت هذه الجناية بجناية اخرى هى الشروع فى قتل ثلاثة اسرائيليين اخرين .

تاريخ الباشا .. « بقية المنشور ص٥ »

الناصر - وحين سحب البنك الدولى تمويل السد وطرحت امريكا شروطها . قال : « لقد احسست انهم يريدون ان يحضروا شخصا يجلس مكان وزير المالية وشخصا مكان وزير الخارجية وشخصا بعد ذلك مكانى »

ازاء ذلك قالت الثورة : لا .. حتى جاء السادات فلن تعد التبعية هى القضية .. وانما اصبح الذهب . تماما كما يقول الباشا .

● اما الحقيقة - او المفاجأة الثالثة - فهى الارقام الرسمية للبنك المركزى المصرى والتى تقول ان رصيد الذهب الذى استخدم كغطاء للاصدار قد بلغ فى يونية الماضى (٤٠٤,٥) مليون جنيه . وقد تضمن ذلك تقرير البنك عن الاوضاع النقدية خلال العام الاول من عام ١٩٨٤ المالى الماضى

وقد كان بامكان الباشا ان يراجع معلوماته قبل ان يقف امام الميكروفون .

ويبقى ان نقول ان سعر الدولار علم ١٩٧٠ كان اربعين قرشا والاستثناء كان بخمسة وستين قرشا على وجه التقريب !

وقد نتفق فى بعض ما يطرحه الباشا عن المستقبل .. نقول معه : نعم .. للديموقراطية .. ولكن وعندما يتحدث عن التاريخ وحكاية الذهب مجرد مثال نقول له عفوا .. لقد حرص سراج الدين ان يعقد كل المقارنات بين ١٩٥٢ و« الان » .. ليقول : « نحن شىء .. والثورة شىء اخر » واقول : لقد اصاب الباشا .. فالثورة لايمكن ان تضم للوفد الجديد وفى ذلك ايضا نحن نتفق . ولا يهم بعد ذلك ان يصف الباشا ثورتنا بانها مجرد حركة - كحركة - تشومبى وغيرها - فالثورة لاينقصها اعتراف الوفد او تدشينه .. والشمس لاتحتاج الى شاهد . وان كان لاكتشاف معدن الذهب يحتاج الى خبير .

نعم هناك تبعية

« بقية المنشور ص٥ »

السياسة الى تراكم سريع للديون الخارجية بلغت عند بدء حكم الرئيس مبارك نحو ١٦ مليارا من الدولارات .

ولقد ادت سياسة الانفتاح الى اعادة تركيب الهيكل الاقتصادى المصرى والى وجود انماط استهلاكية جديدة تفرض نفسها على صانع القرار المصرى . كما ادت الى بروز فئات اجتماعية جديدة تملك سيطرة اقتصادية وسياسية وتعارض بشدة فى اى تعديل للمسار يحد من حريتها فى الاستيراد والاستهلاك .

وقد ادى ذلك بالاضافة الى نقص الموارد التى تحصل عليها مصر من بيع مواردها نتيجة لانخفاض اسعار النفط الى زيادة مهولة فى الاعتماد على الاقتراض من الخارج حتى وصلت مجمل الديون طبقا لتقديرات البنك الدولى الى ٣٤ مليار دولار فى منتصف عام ١٩٨٤ وطبقا لتقديرات وزير الاقتصاد المصرى الى ٤٤ مليون دولار . ووصلت اعباء خدمة الدين طبقا لنفس المصدر الى نحو ٣,٤ مليار دولار .

اهمية تشخيص الواقع لتحديد طريق التحرر :

ان ارادة اى صانع للقرار محكومة بهذا الواقع الذى يمثل قيدا ثقيلا على حرية تصرفه . ولكن ثقل القيود لاتعنى عدم إمكان الافلات منها . ان هذا الافلات يتطلب اولا ادراكا لحقيقة تلك القيود ومدى تأثيرها على حرية الارادة .

ومن هنا فإن تشخيص الواقع وإعطائه صفته الحقيقية لايعتبر رفاهية اكاديمية ، كما انه لاينبعث من رغبة فى تشويه وجه مصر وانما يعتبر خطوة ضرورية فى طريق طويل للتعبئة الوطنية لتحقيق تحرر حقيقى . ان وصف الاقتصاد المصرى بانه اقتصاد تابع ووصف اوضاع مصر الحالية بانها اوضاع تبعية ينبعث اولا واخيرا من السعى لتحقيق تحرير حقيقى لارادة مصر الوطنية . ان مثل هذا التحرر يتطلب مواجهة ايضا للاسباب الحقيقية التى ادت الى تعميق حالة التبعية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وثقافيا . وارادة صلبة لمواجهة الطبقات والفئات الاجتماعية التى تغلب مصلحتها الخاصة على مصالح الوطن فى الفكاك من القيود . وتحقيق تنمية معتمدة على الذات لصالح أوسع الجماهير الشعبية . واحداث تغيير مدروس ومخطط فى البنية الاقتصادية والاجتماعية الحالية . ونقطة البدء فى هذا الطريق هو اطلاق الحريات الديمقراطية واتباع وتبنى برنامج واضح للحد من الاستيراد والاستهلاك الترفى وزيادة انتاج السلع الضرورية للاستهلاك الشعبى وعلى راسها الحبوب . فهل نحن فاعلون ؟

● المنيا :

ضبط مواد تموينية

من فؤاد ناشد :

تحقق نيابة سمالوط فى المحضر رقم ١٥ أمن دولة لسنة ١٩٨٥ والخاص بضبط كميات كبيرة من السكر وشاى التموين الحر المربوط على البطاقات داخل الجمعية التعاونية الاستهلاكية . وكذلك عدم وجود دفاتر محاسبية ومخزنية منتظمة ومعتمدة من مديرية التموين بمحافظة المنيا .

تلفيات مصرف كيكب

لم يتم حتى الان الردم الناتج عن عملية تطهير مصرف كيكب بمحافظة المنيا علم ١٩٧٧ . وقد تسببت هذه العملية فى ردم شريط طوله ١٤٠ كم وبعرض ٩ أمتار من الاراضى الزراعية على الجانب الشرقى للمصرف .. كما نتج عن هذا الردم إتلاف أشجار النخيل ومواسير الصرف فى هذه المناطق .

الحياة السياسية

خالد محيى الدين لجماهير السويس
التغيير ممكن .. وأنتم صانعوه

● ابو العز الحريرى: الاغلبية لا تجد قوت يومها والقلة تقامر بمستقبل البلاد

● حسن احمد مصطفى: حملات التشكيك علينا لن تحول بيننا وبين الجماهير

● حسن الحليلى: نطالب بمحاكمة عادلة .. لسليمان خاطر

● فوزى احمد حسن: نحذر من المساس بحقوق العمال

● اللواء بكير يستقبل خالد محيى الدين وابو العز الحريرى وحربى حسين امين التجمع بالسويس ●

السويس - من عبد الحميد كمال :

دعا خالد محيى الدين إلى إستخلاص الدروس من أحداث أكتوبر آلتى شملت الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس وخطف الطائرة المصرية .. وقال أن إتفاقيات كامب ديفيد وحالة التبعية قيدتا الارادة المصرية وكانت أحداث أكتوبر إحدى نتائجها .. وقال الامين العام أن مصر قادرة على الاعتماد على نفسها لكن الامر يحتاج إلى قرار سياسى بتغيير السياسات القائمة ..

جاء ذلك فى الخطاب الذى ألقاه خالد محيى الدين فى إحتفال التجمع بالسويس بذكرى المقاومة الشعبية ، الذى شارك فيه وفد من الامانة العامة للحزب ضم أبو العز الحريرى وفوزى أحمد حسن وحربى حسين أمين محافظة السويس والشيخ حسن أحمد مصطفى أمين الشئون الدينية بالسويس وحسن على الحليلى المحامى وعضو التجمع والكابتن محمد غزالى «مستقل» ومؤسس فرقة أولاد الارض الفنية ورمز من رموز المقاومة فى السويس ..

الرسول قدوتنا

وكان الاحتفال الذى حضره مئات من أهالى السويس ، قد بدأ بكلمة الشيخ حسن أحمد مصطفى قال فيها أن حملات التشكيك فى التجمع لن تباعد بينه وبين الإرتباط بالجماهير والتعبير عن مصالحها ، ودعا إلى أخذ القدوة من الرسول الكريم الذى حارب كهنة المعابد والاصنام وتصدى لظلم سادة القبائل بالتضحية والنضال والترفع عن الصغائر من أجل إحقاق الحق وتثبيت العدل ..

ضد الطوارىء وتقييد الحريات

وهاجم حسن على الحليلى القوانين المقيدة للحريات وإستمرار حالة الطوارىء ودعا إلى حق كل القوى السياسية فى إقامة أحزابها وتنظيماتها المستقلة .. وطالب بمحاكمة عادلة للجندى سليمان خاطر وتمكين هيئة الدفاع وأسرته من زيارته ومن الاطلاع على محاضر التحقيق معه ..

ترحيب وتحذير

ووجه الكابتن محمد غزالى التحية للمناضل خالد محيى الدين وحيا دوره فى النضال الوطنى المصرى وأشار إلى مكانته الخاصة عند شعب السويس .. وأكد على قدرة شعب السويس العظيم على التصدى لمن يتطاولون على السيادة المصرية ومواجهة الفساد أينما يكون ..

وحذر فوزى احمد حسن من المساس بالحقوق الاساسية للعمال .. واستعرض مشاكل عمال السويس فى المواقع المختلفة ، وأشار إلى أعتصام العمال فى مصنع البترول وإلى تذمر العمال فى السكة الحديد وفى الترسانة البحرية واللجنة النقابية لشركة مصر - إيران ولشركة أنابيب البترول .. وغيرها . وطالب الحكومة بأن تمارس مسئوليتها فى حل مشاكل العمال المتراكمة بدلا من رفع شعارات لاتجدى ..

وقال أبو العز الحريرى أن موجه الاعلام عن حوادث المخدرات والقتل والاغتصاب تتجاهل أن تلك الجرائم هى تعبير عن أزمة شاملة للنظام وسياساته ..

ففى الوقت الذى تتراكم فيه الثروات فى أيدى قلة تلعب بمستقبل البلاد ومصيرها ، فإن الاغلبية لاتجد قوت يومها .. ودعا أبو العز الحريرى المواطنين لتنظيم أنفسهم داخل الاحزاب وتسجيل أسمائهم فى جداول الانتخابات طوال الشهر القادم . وقال هذه هى الخطوة الاولى للمشاركة والتغيير ..

أقلية فاعلة

وقال خالد محيى الدين .. إن الاعتماد على القروض والمساعدات الامريكية يشل الارادة المصرية ويفرض التبعية عليها .. وأضاف أن التخلص من ذلك يحتاج لقرار سياسى بتعديل السياسات القائمة .. وأن الخروج من التبعية هو أمر ممكن وغير مستحيل وفقا لدراسات الخبراء الاقتصاديين ..

دعا خالد محيى الدين إلى سياسة زراعية جديدة تحمى الزراعة المصرية وتحمى حقوق الفلاحين ..

وذكر الامين العام للتجمع بمعارضته هو وأبو العز الحريرى حين كانا عضوين فى مجلس الشعب لسياسة الانفتاح وللقانون ٤٣ لعام ١٩٧٤ التى نظمها وفتح البلاد لحالات نهب لم تشهدها فى تاريخها . وأوضح أن مجموع الاعفاءات الضريبية التى تمت وفقا لهذا القانون قد بلغت ٤٥٠٠ مليون جنيه وقد اعلن د . على لطفى مؤخرا إستمرار هذه السياسة بقوله أنه لن يمس سياسة الاعفاء الضريبى لإرضاء رجال الاعمال وتسييد سياستهم التى تخرب الاقتصاد المصرى وتجعل مصر سوقا للمهربين والسماسرة والتجار والسلع الاستهلاكية التى تقضى على صناعتنا الوطنية ..

وقال ان المخرج من الأزمة الاقتصادية الطاحنة ممكن ، ولكن شعار الإعتماد على الذات ، لايعنى مزيدا من الضغط على الفقراء ، بل إلغاء الاعفاءات الجمركية والضريبية التى يحصل عليها الانفتاحيون ، خاصة والاحصاءات تقول أن ٥٪ من المصريين يحصلون على ٤٣٪ من الدخل القومى أى أننا عدنا إلى مجتمع النصف فى المائة ..

وأذاع خالد محيى الدين أنه فى مقابلته مع الرئيس مبارك قال له أننا نريد خطة طويلة المدى تخرج بها مصر من دائرة التبعية ..

وقال أننا كنا ١٧ عضوا من الاقلية فى مجلس الشعب عام ١٩٧٦ لكن الشعب المصرى وقف بجوارنا لاننا صوته . وأوضح أن المشاركة السياسية فى قضايا بلادنا ضرورة وأن حزب التجمع لن يتخلى أبدا عن نضاله وتضحياته من أجل أن تشارك الجماهير المصرية فى صنع قرارها ومن أجل تحرير الارادة الوطنية ..

وحيا خالد محيى الدين الثورة السودانية الجديدة والمقاومة الفلسطينية الباسلة فى الارض المحتلة والحركة الوطنية المصرية ضد القرصنة الامريكية والعدوان الاسرائيلى . وقال أن تلك جميعها ظواهر إيجابية تؤكد أن المستقبل هو رهن بإرادة الشعوب .

وأكد خالد محيى الدين أن تحرير الارادة المصرية ممكن ، وتغيير السياسات الراهنة ممكن «لكن ذلك يحتاج لقرار سياسى يحدث أولا يحدث ، فأنتم صانعوه ، وأنتم مصدر السلطات .. وسنظل ندافع عن حقوقنا ووطننا .. لن تلين قناه .. وسنبقى نناضل من أجل أن يقف الشعب المصرى معنا من أجل القضاء على الفساد والطفيلية والتبعية .» ..

وكان الامين العام للتجمع قد التقى قبيل الاحتفال بمحافظ السويس بكير محمد بكير . وحضر المقابلة أبو العز الحريرى وحربى حسين .. كما توجه ثلاثتهم بعد المقابلة بصحبة أحمد عبد الوهاب والبدرى جاد الكريم لتقديم واجب العزاء لاسرة الزميل العقيد عبد الفتاح حامد رضوان .



قبل فوات الاوان

محبوب الحق اقتصادى باكستانى ودولى بارز ، تعلم فى جامعتى كمبردج وييل وتشبع بالافكار الليبرالية الغربية وعاد الى باكستان عام ١٩٥٧ حيث شغل وظيفة الاقتصادى الاول فى لجنة التخطيط الوطنى فى بلاده ، وظل لمدة ثلاثة عشر عاما المسئول الاول عن صياغة وتنفيذ الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية فى باكستان .

وفى تلك الفترة عبر عن قناعاته المبكره فى كتابه «استراتيجية التخطيط الاقتصادى» الصادر عام ١٩٦٣ ، وفيه يؤكد أن المهمه الاساسية للتنمية هى زيادة الانتاج وربطها بالحوافز والارتفاع بمعدلات نمو الناتج القومى بصرف النظر عن قضية العداله الاجتماعية التى يمكن أن تأتى فى مرحلة لاحقه بعد تجاوز مرحلة الانطلاق .

لكن محبوب الحق رجل يمتاز بالامانه الفكرية . وقد اضطر بعد خبرة ثلاثة عشر عاما فى التخطيط الاقتصادى إلى ان يعيد النظر فى قناعاته عندما اصطدمت بالحقائق المره فى باكستان ، وسجل قناعاته الجديده فى كتابه (ستار الفقر) الذى صدر عام ١٩٧٥ وترجم ونشر فى مصر عام ١٩٧٨ .

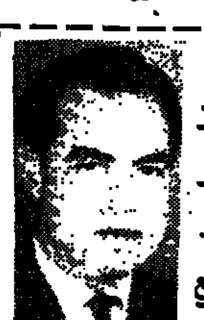
وفى هذا الكتاب الجديد يوضح المؤلف كيف إن نقد التنمية فى باكستان قد انتهى الى كارثه ، لالان سرعة نمو الناتج القومى لم تكن كافية بل على الرغم من معدل قياسى للنمو تحسد عليه باكستان . وكيف ان أغلبية السكان لم تمسهم من الناحية الفعلية قوى التغيير الاقتصادى لان مسار التنمية قد انحرف لصالح اقلية مميزه تتحكم فى معظم الثروة . وبالتالى ادت استراتيجية التنمية الى اتساع التفاوت بين اغلبية تزداد فقرا فى ظل هذه التنمية ، واقلية تزداد ثراء . فالاجور الحقيقية للعمال الصناعية انخفضت بمقدار الثلث فى عقد التنمية ، وفقراء الفلاحين ألقت بهم هذه التنمية على قارعة الطريق .

نعم لقد زاد معدل نمو الناتج القومى من خلال التوسع فى الاسكان الفاخر مثلا ، ومن خلال صناعات مثل تجميع السيارات الخاصة ، بينما الفقراء يعيشون فى المقابر والعشش والبيوت المهدمة ولايجدون اتوبيسات كافيه للنقل العام .

ومن هنا عبر محبوب الحق عن قناعته الاساسية الاولى بالحاجه الى استراتيجية جديده للتنمية لاتنفصل فيها قضية زيادة الانتاج عن قضية عدالة التوزيع . استراتيجية توجه هجوما مباشرا ضد الفقر الواسع النطاق ولصالح القطاعات الاكثر حرمانا ليس هذا فحسب بل أنه يعبر فى الكتاب عن قناعته الاساسية الثانية بأن (تجديد السلطه السياسيه والاقتصادية وتوسيع قاعدتها فى البلد ان النامية يعتبر عنصرا ضروريا لنجاح مثل هذه الاستراتيجية) ويستشهد محبوب الحق فى هذا المجال لابكلام ماركس أو لينين وانما بكلام مكنمارا ، فى سبتمبر ١٩٧٢ أمام مجلس محافظى البنك الدولى اذ يقول عندما يكون ذوى الامتيازات العالية قلة والفقراء الى حد اليأس كثره ، عندما تزداد الفجوة بين الجانبين سوءا بدلا من ان تتحسن لايكون الامر مسألة وقت قبل ان يتعين الاقدام على خيار حاسم بين التكاليف السياسية للاصلاح والمخاطر السياسية للثوره ..)

ان من يقرأ كتاب «محبوب الحق» سوف يتذكر كثيرا مما جرى ويجرى فى مصر اليوم . الايجدر بنا اذا ان نتواضع ونتعلم من تجارب الاخرين قبل فوات الاوان ؟ أم اننا مصرون على المضى فى سياسات التنمية الانفتاحيه التى تدفع الاقتصاد المصرى لاالى غرفة الانعاش وانما الى الثلاثه مثخنا بالجراح على قارعة الطريق ؟

عبد العظيم أنيس



د . محمود اسماعيل عضوا بالتجمع

انضم الى عضوية حزب التجمع الدكتور محمود اسماعيل استاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس .. اخر كتب الدكتور اسماعيل ، فى سيسيولوجيا الفكر الاسلامى .. صدر هذا الاسبوع .. ويعتبر كتابه الحركات السرية فى الاسلام من اهم الكتب التى صدرت فى موضوعه .

المفكرة

● ● فى إطار برنامجها التثقيفى ، يلقى محمد لبيب صقر بمحافظة الغربية محاضرة لشرح برنامج التجمع الساعة الخامسة مساء بعد غد الجمعة . والمحاضرة واحدة من سلسلة محاضرات تقيمها امانة الحزب بالمحافظة كل يوم جمعة لشرح برنامج الحزب ووثائقه واهدافه .

● ● يقيم اتحاد النساء التقدمى بالاسكندرية احتفالا بعيد الطفولة صباح بعد غد الجمعة بمقر التجمع فى محرم بك . يشمل الحفل توزيع هدايا وغناء للفنان فاروق الشرنوبى .

● ● تعقد أمانة مكتب العمال المركزى اجتماعا فى العاشرة صباح بعد غد الجمعة ، بالمقر المركزى للتجمع . يحضر الاجتماع مسئولو مكاتب العمال بالمحافظات . ويناقش خطة العمل فى المرحلة المقبلة .

● ● ندوة فى السابعة مساء اليوم بمقر التجمع بالسويس حول الصحافة الحزبية الاقليمية . يتحدث فيها محمود حامد عضو اللجنة المركزية .

● ● تعقد لجنة محافظة سوهاج اجتماعا بعد غد الجمعة عقب الصلاة بمقر التجمع . شارع الجرجاوية بندر سوهاج .

● ● تعقد لجنة اتحاد الشباب التقدمى بمحافظة سوهاج اجتماعا بعد غد الجمعة بمقر التجمع فى سوهاج ٢ ظهرا .

● ● تقيم لجنة الطلائع بحزب التجمع احتفالا لتكريم ابناء شهداء الغارة الاسرائيلية على تونس ، فى الثالثة بعد ظهر الجمعة بالمقر المركزى .

● ● تتلقى فوزية طلبه عثمان امينة الطلائع بالتجمع طلبات العضوية الجديدة للطلائع من ٨ إلى ١٨ عاما كل يوم خميس من الخامسة الى السابعة مساء بالمقر المركزى للتجمع .

التجمع

الاحتفال فى البحيرة بعيد الطفولة

● يحتفل اتحاد النساء التقدمى بمحافظة البحيرة واعضاء الحزب بحضور بعض أطفال حى شبرا دمنهور بأعياد الطفولة فى العاشرة من صباح الجمعة ٢٢ نوفمبر ١٩٨٥ بمقر الحزب . ويبدأ الاحتفال بكلمتى اتحاد النساء والطلائع ثم يبدأ الطلائع فى ممارسة بعض الوان النشاط الرياضى وفى الواحدة يذهب وفد من اتحاد النساء والطلائع لزيارة قسم الأطفال بمستشفى دمنهور التعليمى وتقديم الحلوى للاطفال المرضى .

بعدها يعود الوفد للمشاركة فى حفل السمر الذى ستقدمه الطلائع .

يشرف على الحفل امال ذهنى وانتصار مراد .

الجمهوريون الديمقراطيون !

يسعى حاليا محمد عبد السميع رمضان المحامى وممثل جبهة المنشقين عن حزب الاحرار لتكوين حزب جديد باسم «الجمهورى الديمقراطى» !

مشاورات تكوين الحزب جارية ومن المنتظر ان ينضم لقائمة المؤسسين احد الوزراء السابقين وعدد من اعضاء الامانة العامة الحالية لحزب الاحرار .

ندوة التجمع عن القيم الدينية ورفض التبعية

● الدمرداش العقالى :
لكل انسان حق الكفاية ولا حق للترف لاى انسان

● مصطفى عاصى :
جميع الرسالات جاءت ... لتحرير إرادة الانسان

● خليل عبد الكريم :
الرجعية الدينية تكفر دعاة الاشتراكية لانها تضرب مصالحهم

كتب - حسن بدوى

.. حق الكفاية لكل انسان ، تكتفى كل امة بنفسها ، ودور الرجعية الدينية (الرسمية وغير الرسمية) فى تحويل الدين الى وسيلة للتعمية . واحتواء الدين على جوهر وقيم الاشتراكية بمعناها العلمى وليس بمعنى البر والاحسان وفضل الفقير على الغنى ..

هذه الأفكار الاساسية وغيرها كانت موضوع ندوة الاربعاء الماضى بحزب التجمع عن « القيم الروحية فى رفض التبعية » .

تحدث فى الندوة كل من المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس حزب العمل والشيخ مصطفى عاصى عضو الامانة المركزية للتجمع وأمين مكتب الشئون الدينية . وخليل عبدالكريم عضو الامانة العامة للحزب وادارها وجيه عباس عضو أمانة الحزب بالقاهرة .

المترفون والتبعية

- يمكن أن تحقق القيم الروحية الاستقلال والتخلص من التبعية بتحريرها لوجدان الفرد من الخضوع لاى قوة بشرية ، ويدفعها للانسان لكى يعمل وينتج ويقتصد فى استهلاكه ، واذا اختل التوازن بين انتاج الامة واستهلاكها وجب أن يكون اقتصادها موجها ، لاحرا مطلقا ، ولن يمكن التحرر من التبعية إلابتحقيق ثلاثة أهداف . أولها توفير حد الكفاية لكل الناس ، وهو الحد الأدنى للمعيشة . والثانى ألايصل احد من الناس الى حد الترف . فلامكان لمترف فى مجتمع يؤمن بالقيم الدينية ، ويجب تحقيق هذا بأى وسيلة تناسب مجتمعنا ، بالضرائب الحقيقية ، بتوزيع الملكيات . المهم ألايصل فرد أوطبقة الى حد الترف . والثالث هو العمل على أن تكون الآمة فى مجملها مكتفية عمن يتصادم معها فى العقيدة او المصير .

وأضاف المستشار العقالى :

- من المحزن ان تيارا كبيرا من الشباب الاسلامى له مفاهيم فى السياسة والاقتصاد من شأنها لوسادت ان تجعل الامة رهينة التبعية الى يوم القيامة ، ولن يحقق الشعب الأداء الذى يؤدى الى التخلص من التبعية طالما يعامل على أنه رعايا لامواطنين ، مصطلق لامفكر . والشورى ليست اختيارا للحاكم بل الزام عليه . فالحاكم ملزم بأن يستشير وأن يتبع نتيجة الاستشارة ، والشورى ليست منحصرة فيمن يسمونهم أهل العقد والحل ، وبالعكس فيم يدخلوننا فى التبعية . فأهل الحل والعقد يعطون عقولهم وضمائرهم للتبعية . والشورى حق لعامة المسلمين . حتى العصاة منهم ومرتكبى اخطر الجرائم . فلايوجد عزل سياسى فى الاسلام .

التبعية وسلب الارادة

وتحدث الشيخ مصطفى عاصى فقال :

- ماجاءت جميع رسالات السماء إلا لتحرير الانسان من التبعية لغير الله . وتحرير ارادته ليختار عقيدته بكامل ارادته . ومن اخطر المشاكل التى تواجه الانسان العربى ، وأوقعته فى التبعية ، انه فى الغالب غير محرر فى الداخل . امابفقدانه لقمة العيش او بفقدانه حرية الكلمة ، وكثيرون ممن فتح لهم الاذاعة والتليفزيون ويحملون شهادات علمية ، لايفهمون معانى القرآن الكريم ، اسمعوا مايقوله الطبرى فى تفسير الآية الكريمة « ليأكلوا من ثمره وماعملته ايديهم » ، انه يقول ان الناس يأكلون ماتنتجه الارض وماتصنعه ايديهم . والضمير فى كلمة ايديهم يعود على المنتجين ، أى لايأكل احد غيرهم ، هذه الآية تدعو الى مايعرف بالاكتفاء الذاتى والتوزيع العادل .. أما هؤلاء فيعطلون الاسلام رمحا واحدا ، وهو معركة الاستغلال والربحية بكل صورها سواء أتت عن طريق مشروع أو غير مشروع ، بل ان بعض المستثمرين الكبار الذين لهم توجهات دينية ، عندما توجهوا لمشروعات الاسكان أقاموا الاسكان الفاخر ولم يقيموا مساكن للفقراء .

تأميم الأرض

ويقول الشيخ مصطفى عاصى لمن يحاولون ترويج ان التدخل لتوجيه الاقتصاد او تحديد هامش ربح او تحجيم ثروة تتطاول وتزيد يوما بعد يوم من مصادر متعددة ، كفر وخروج على الدين ، ولمن يروجون لحرية الكسب من اى مصدر والتجارة فى اى سلعة ماداموا يخرجون الزكاة . يقول الشيخ مصطفى مشيرا الى موقف الرسول عليه السلام من الارض فى الحديث الشريف « من أحيا أرضا ميتة فهى له » وهذا تشجيع على الاستصلاح . ولكنه اضاف « ليس لمحتجز حق فوق ثلاث سنين » كشرط بتحديد مدة لمن يستصلح فإذا انتهت ولم يصلح الارض تسحب منه وترد لبيت مال المسلمين وتدفع لغيره ليحولها الى الانتاج .

وعندما رفض بلال بن الحارث إعادة قطعة ارض الى الخليفة عمر بن الخطاب ،

البقية ص ١٠

● عادل حسين : « الشعب هى منبرى » لنشر توجهاتى الفكرية والسياسية

كتب عمر احمد عمر

قبل تولى الكاتب والصحفى عادل حسين رئاسة تحرير جريدة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكى ، تردد عدد اخر من الاسماء التى كانت مرشحة لهذا المنصب من بينها الزملاء « عبدالقادر شهيب » و « مجدى احمد حسين » ، و « فؤاد نصحى » و « د. احمد حسين الصاوى » و « مصطفى بهجت بدوى وجلال عارف » .

وعن حيثيات قراره بقبول رئاسة تحرير الشعب قال عادل حسين للأهالى :

- لم يكن قرارا سهلا بالنسبة لى ان اقبل القيام بهذه المسئولية ولكن حسم التردد اننى قدرت ان الظروف السياسية تتصاعد فى مصر على نحو يتطلب منى ان اغير شكل اسهامى فى الحركة العامة ولو بشكل مرحلى .

فقد تبلورت اتجاهاتى الفكرية والسياسية خلال عملى الفكرى والبحثى فى السنوات الماضية وتتطلب الظروف ان تنشر التوجهات من خلال الكتابة المباشرة وفى النطاق الواسع وعلى صلة بالمعارك اليومية .

واعتقد ان جريدة الشعب هى المنبر المناسب لاداء هذا الدور . ولاشك ان الأمر يتطلب جهدا كبيرا ارجو ان يمنحنى الله القدرة والطاقة على ادائه .

وقال د . حلمى مراد الامين العام لحزب العمل ان رئيس التحرير السابق لم يستقيل وانما حصل على إعارة الى جريدة الاتحاد بابو ظبى . ووصف ذلك بانه امر طبيعى يمكن ان يحدث مع اى صحفى .

ونفى د . حلمى مراد أن تكون الخلافات المعروفة بينه وبين حامد زيدان سببا فى ابتعاد الاخير عن الجريدة . وقال ان هذه الخلافات كانت ذات طابع فنى محض ولاعلاقة له بسياسات الجريدة .

كما نفى ايضا ان تكون الاستقالة مرتبطة بالاختلافات بين التيارات السلفية واليسارية داخل الحزب .

واوضح ان هذه الخلافات الفكرية لاتؤثر على الحزب لان جميع التيارات ملتزمة ببرنامج الحزب .

وأكد رئيس التحرير السابق لجريدة الشعب سيتعاون مع « الشعب » من خلال منصبه الجديد .

أمينان مساعدان جديدان لحزب العمل

صرح عبد الحميد بركات امين التنظيم بحزب العمل ان اللجنة التنفيذية للحزب سوف تختار فى اجتماعها فى نهاية الشهر الحالى امينين عامين مساعدين جديدين للحزب بعد ان شغر المنصبان بسفر حامد زيدان واستقالة الدكتور بكر القبانى .

وقال الامين العام للتنظيم بحزب العمل ان امناء الفلاحين بالمحافظات سوف يختارون امينا عاما للفلاحين بالحزب بعد استقالة عبدالحميد غازى الأمين السابق للفلاحين بالحزب .

وبالنسبة للمؤتمر العام القادم للحزب المقرر عقده فى ١٩ ، ٢٠ ديسمبر القادم ، صرح امين التنظيم بأن هناك اقتراحات مقدمة للمؤتمر العام لتعديل لائحة الحزب الداخلية بحيث تزيد مدة انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية عن عامين ضمانا لاستقرار سير العمل الحزبى واعطاء الفرصة للاعضاء لتقديم كل مالديهم .

● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ●

جهاد الوفد وجهاد حمودة

● ● أرسل د. عبد المحسن حمودة ببرقية لفؤاد سراج الدين من سجنه ليقرأها فى احتفال عيد الجهاد . وتصادف أن أفرج عن حمودة قبل الاحتفال بساعتين فتوجه لسرداق الاحتفال . وبرغم أنه أرسل صورة من البرقية على المنصة لرئيس الوفد فإنه تجاهلها .

هنأ حمودة فى برقيته الوفد بعيدى تأسيس الوفد القديم والجهاد . وأضاف ان الجهاد هو المنهج الذى يجعل الشعب لصيقا بالوفد لانتزاع حرياته وتدعيم استقلاله الوطنى ومناهضة التبعية ومقاومة الانفتاح « النهاب » .

كان د. حمودة معتقلا بتهمة الاعداد لمسيرة احتجاج فى مناسبة توقيع اتفاقيات كامب ديفد .

مجرد مجاملة

● ● مدرسة بالتعليم الابتدائى بإحدى قرى مركز ميت غمر لم تذهب الى عملها منذ عدة سنوات وتتقاضى أجرها بالكامل ، وذلك للمجاملة المتبادلة بين كبار موظفى التربية والتعليم بميت غمر وزوجها الموظف الكبير بإحدى الهيئات الرقابية الهامة .

توقعات

من المنتظر ان يعود فؤاد نصحى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى الى منصب امين الاعلام بالحزب .

كان فؤاد نصحى قد خرج من اللجنة التنفيذية بعد انتخابات المؤتمر العام الثالث واستعادها بعد إستقالة احد اعضائها فى الشهر الماضى .

إدعاءات

عاد من رحلة الى جمهورية باكستان استغرقت اسبوعين الحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور التى تصدر عن حزب الاحرار .

كانت بعض قيادات حزب الاحرار التى انشقت مؤخرا عن الحزب قد ادعت ان جريدة النور تمول من جهات اجنبية مثل ايران والسعودية وباكستان !

صراع الخلافة

. خلافات شديدة تفجرت مؤخرا داخل حزب الوفد بين د. وحيد رأفت نائب رئيس الحزب وبين ياسين سراج الدين شقيق رئيس الحزب .

نتائج الخلافات ظهرت واضحة فى استنكار ممتاز نصار لتصريحات د. وحيد رأفت التى ادلى بها بعد مقابلته للرئيس مبارك وفى انابة ياسين سراج لحضور مؤتمر حزب الوفد بالغربية وتهنئة البابا شنودة بعيد جلوسه .. نيابة عن فؤاد سراج الدين .

ربط المراقبون بين هذه الخلافات وبين الأزمة الشديدة التى حدثت بين ابراهيم فرج السكرتير العام للحزب ود. نعمان جمعة السكرتير المساعد بسبب ماوصفه الاول « بتجاوزات » د. نعمان لمنصبه وممارسته لدور السكرتير العام والتى تدخل لحلها فؤاد سراج الدين واوصى جريدة الوفد بنشر تأكيد بأن ابراهيم فرج هو السكرتير العام .

المراقبون وصفوا هذه الصراعات بأنها صراعات حول زعامة الحزب .

فضح الانحراف

● ● محكمة جنح مينا البصل بالاسكندرية اصدرت حكمها فى القضية ٧٥٥ لعام ١٩٨٥ ويقضى بتغريم محمد عادل الحبشى رئيس مجلس ادارة شركة باتا للأحذية مبلغ مائتى جنيه والزامه بدفع مبلغ ٥١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت وذلك لأحد العاملين بالشركة .

وكان أحد المحامين العاملين بالشركة قد اكتشف عددا من الانحرافات وتقدم بمذكرة حولها إلا أن رئيس مجلس الادارة المذكور وجه إليه ألفاظا يعاقب عليها القانون مماد فعه إلى مقاضاته فى الدعوى المذكورة .

مشادة كلامية

حدثت مشادة كلامية عنيفة بين رئيس تحرير جريدة حزبية وبين عدد من شباب الحزب .

تم خلال المشادة تبادل الاتهامات و « الالفاظ .. » حول انهيار الجريدة وفصل احد الصحفيين منها .

حاول رئيس التحرير ان يلقى بالمسئولية على العضو المنتدب للجريدة والذى ترك الاحتفال قبل بداية الخناقة .

تدخل عضو قيادى فى حزب معارض كان يحضر الاحتفال لمحاولة احتواء الازمة وحل المشكلة .

بترول السكرتير العام

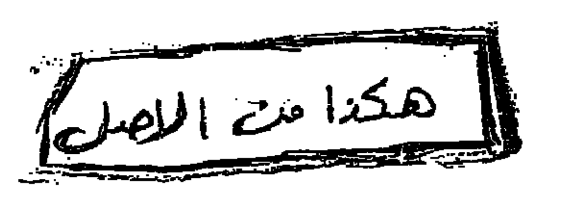
● ● سكرتير عام محافظة ساحلية يقيم بصفة دائمة فى استراحة شركة بترولية معروفة فى نفس المحافظة .

صرفت الشركة الآف الجنيهات من ميزانيتها الخاصة لتشطيب الفيلا الخاصة بسكرتير المحافظة !

النسيان الثمين

● ● عبدالتواب سالمان المفوض السابق على شركة المعادن الثمينة - سيجال - « نسى » إعداد تقارير الكفاءة لقيادات الادارة العليا بالشركة والذين يبلغ عددهم ٧٨ مديرا . النسيان « الثمين » جاء من مصلحة المنسيين حيث يجرى اعداد تقارير مرضية للجميع حتى لايطعن أحدهم فى تقديره ويكشف النقاب عن « سوء » المفوض .

● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ● السر فى بير ●



هكذا من الاصل



كدت أبكي حينما إتهمني المدعي الاشتراكي بالإساءة لسمعة مصر !

أحمد حمروش

ليست «المصادفة» هي التي صنعت احمد حمروش !

صحيح انه دخل الكلية الحربية لكي يدرس بها ، دون اختيار اوحماس ، ولمجرد ان يخفف عن كاهل اسرته الفقيرة نفقات تعليمه في غيرها !

وصحيح انه تعلم الانجليزية لكي يتغلب على اعباء الحياة بعمل اضافي هو الترجمة !

لكن الفقر في مصر ليس مصادفة ، ولهذا فان التفاعل معه بالطريقة التي فعلها احمد حمروش ، هو اختيار .. وكانت النتيجة هي : الضابط والكاتب والصحفي والقصاص والمؤلف المسرحي والمؤرخ صاحب الكتاب العمدة في تاريخ ثورة يوليو ، و ١٦ كتابا اخر ، هذا غير صفات اخرى ، من بينها ، دبلوماسي غير رسمي ومدير مسرح ، فكيف حدث ذلك ؟

في هذا الحوار محاولة للبحث عن اجابة :

حوار : امينة النقاش

قلت لاحمد حمروش :

● ● من القاهرة نبدأ ، أم من غيرها ؟

– ... من بني سويف ، ففيها ولدت عام ١٩٢١ وكان والدي قاضيا شرعيا بمحكمتها اما اسرتي فهي من الخوالد بالبحيرة ومازالت تعيش هناك .. وحين ولدت ، كان التعليم والتعليم في الازهر هو النشاط الغالب على افرادها ، فقد درس والدي في الازهر ، وحين توفي ولم اكن تجاوزت عامي الثالث ، كان رئيسا لاحدى المحاكم الشرعية . ثم اشرف على تربيتي فيما بعد زوج شقيقي وكان ازهريا ايضا .. كما ان ابن عمي الشيخ ابراهيم حمروش الذي كان يكبرني باربعين عاما كان شيخا للازهر عينه الوفد أثناء فترة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال بالقناة فاصدر تصريحا احل فيه دماء الجنود البريطانيين ونشرت الصحف البريطانية ذلك في صفحاتها الاولى ، ولذا فانه بعد حريق القاهرة اقيلت حكومة الوفد وأقيل الشيخ ابراهيم حمروش ايضا .

● ● والدتك اذن هي التي قالت لك «إقرأ» ؟

– نعم .. كانت ربة منزل ريفية بسيطة لاتكتب ولاتقرأ . لكنها جعلت من تعليم ابنائها الاربعة هدفا لحياتها . وككل الامهات المصريات ، ثابرت من اجل انجاز هذه المهمة بمعاش لايتجاوز عشرة جنيهات ، وبمورد ضئيل من قطعة ارض صغيرة تركها والدي .

مصادفة لاطموحا

● ● ما الذي جعلك ضابطا : انت ام اسرتك ام ظروفك ؟

– ... بل الفقر وحده هو الذي قادني للدراسة العسكرية . فبعد عام ١٩٣٦ اصبح دخول الكلية الحربية متاحا لابناء الطبقة الوسطى الصغيرة ، وكان قبلها مقصورا على اولاد الارستقراطية المصرية . وعلى ايامنا كان طالب الكلية الحربية يدرس لمدة ٩ اشهر ، يتخرج بعدها ، ليحصل على مرتب ١٢ جنيها بينما كان خريج الجامعة يحصل على سبعة جنيهات فقط ، اذا وجد عملا بعد دراسة تستمر لاربع سنوات او تزيد .

وحين دخلت الحربية (١٩٣٩) ، كانت الظروف الاقتصادية ، بالغة السوء حتى بالنسبة للمتعلمين ، فاثرت ان التحق بدراسة قصيرة المدة ، زهيدة المصاريف ، مضمونة الاجر ، هربا من ظروف اسرتي الاقتصادية القاسية . مع انني لم احلم ابدا بأن اكون ضابطا . والغريب ان نظام الدراسة ، تغير في هذا العام نفسه ، وكانت دفعتي هي الاولى التي طبق عليها نظام الدراسة لمدة ثلاثة اعوام ورشحني مجموعي المرتفع بعد التخرج للالتحاق بسلاح المدفعية .

اغراء السياسة

● ● ولماذا لم تكتف بالبدلة الضباطي .. ومن اغراك بالسياسة ؟

– بدأت المسألة عندما كنت طالبا في الثانوي ، فقد شاركت في المظاهرات التي خرجت للمطالبة باعادة الدستور عام ١٩٣٥ . وقد فصلت نهائيا وانا في السنة الثانية من المدرسة التوفيقية الثانوية بسبب ذلك . ولم ينقطع اهتمامي بالسياسة طوال دراستي في الجيش وساهمت ظروفي الاقتصادية في تنمية اهتمامي بالسياسة . فقد تزوجت وعمري لايتجاوز العشرين ، واصبحت ابا بسرعة ، ولم يكن راتبي الصغير يفي بالتزاماتي العائلية . فالتحقت بالمعهد البريطاني لاتعلم لغة اترجم منها لازيد من داخلي وفتحت اللغة ابواب الثقافة المتنوعة امامي . وهو مامنحني وعيا ورؤية جديدة للحياة لم تمنحها لي ، ولالغيري من الضباط ، الدراسة العسكرية .

● ● ومن الذي فتح لك نافذة على الحركة الاشتراكية ، والفكر التقدمي ؟

– في عام ١٩٤٦ قرأت عن مشروع لتحديد الملكية الزراعية قدمه «محمد بك خطاب» عضو مجلس الشيوخ في ذلك الحين . راقتني الفكرة وسعدت بها . فكتبت له رسالة اسأله عن مشروعه فدعاني لزيارته في منزله بجاردن سيتي . ووجدته برفقة ابنه طارق وزائر شاب اخر . وفي الجلسة سأل خطاب ابنه عن تاريخ الثورة المصرية والثورة الاشتراكية وتاريخ وفاة سعد زغلول ولنين . وكشفت اجابات الابن السريعة والذكية على الاسئلة (امامي) جهلي الشديد بتلك القضايا . فأدركت ان ماتلقيته من تعليم ، ليس كافيا ، وان هناك جهدا كبيرا لابد ان ابذله لتحصيل المعرفة . واعطاني محمد خطاب كتابا لاقرأه ، وكنت ما ازال اتصفحه على باب المنزل ، حين ادركني الشاب المجهول الذي حضر المناقشة ، وقال لي انه لاحظ ارتباكي وخجلي وانبهاري بالحديث مع ان المعلومات التي شملها ماهي الا قشور . وكانت هذه المناقشة بداية لصداقة جمعتني بهذا الشاب ، واسمه بالمناسبة هو مصطفى هيكل ، وهو احد رواد الحركة الاشتراكية في مصر ، وكان زعيم الاحرار الدستوريين في مصر . د . محمد حسين هيكل باشا عمه ، وكان يمدني في كل اسبوع بكتاب جديد وكانت لي هذه الكتب «طاقة القدر» .

وجدت مخرجا لالام جموع الفقراء الذين انتمي اليهم . ومنذ ذلك التاريخ بدأت اتصالاتي بالتنظيمات اليسارية .

أنا وحدتو

● ● هل كانت علاقتكم بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني «حدتو» هي الصلة الاولى لك بالعمل السياسي المنظم ؟

– لا .. فقد كانت لي قبلها صلات بتنظيمات يسارية اخرى كالقلعة وايسكرا ، حتى استقر بي المقام في حدتو .

● ● بما انك شاهد معاصر

ما هي الظروف التي تكونت فيها الصلة بين «حدتو» وبين الضباط الاحرار ؟

– تشكلت «حدتو» كفصيل من فصائل الحركة الشيوعية المصرية عام ١٩٤٧ . وكنت عضوا باللجنة المركزية لها منذ نشأتها . كما كنت المسئول السياسي لقسم الجيش بها ، وهو الوحيد من نوعه في كافة التنظيمات اليسارية في ذلك الحين ، وكان هذا القسم يعمل بسرية وانضباط تامين ولذلك لم توجه لية ضربات امنية له ، وفي اواخر عام ١٩٤٩ بدأ عبد الناصر يشكل تنظيم الضباط الاحرار ، فلم نتردد في الاتصال به ، والمشاركة في نشاطه .

● ● من هو بالتحديد الذي انشأ العلاقة بين حدتو وعبد الناصر ؟

– خالد محيي الدين ، وكان عضوا في اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار ، وكذلك يوسف صديق . لكن احمد فؤاد مسئول الدعاية في حدتو هو الذي كلف رسميا من قبل قيادة التنظيم بالعمل على تدعيم العلاقة مع عبد الناصر وتنظيمها .

● ● ولماذا «احمد فؤاد» ؟

– لانه كان مدنيا . وكنا نخشى انكشاف امرنا ونحن ضباط في الجيش . فاشتراك ضباط في تنظيم سري ويساري يعرضه لاخطار فادحة . وقد كان لشخص جمال عبد الناصر دور هام وحاسم في تشكيل تنظيم الضباط الاحرار . ولولا إدراكه لاهمية ان يكون هذا التنظيم تعبيرا عن تلك الجبهة العريضة ، من كافة التيارات الوطنية في الجيش – انذاك – لما قام التنظيم . ولولا الثقة الفائقة للضباط اليساريين والاخوان في شخص عبد الناصر ، ما انضم احد منهم إليه

مع عبد الناصر

● ● متى وكيف بدأت علاقتك بعبد الناصر ؟

– في عام ١٩٤٩ ، من خلال احمد فؤاد الذي كان يحكي لي نتائج اتصالاته له .. الامر الذي خلق الثقة في شخصيته ودوره ..

وبدأنا نتعاون معا اثناء فترة الكفاح المسلح في القناة عام ١٩٥١ . وكان اول لقاء لي معه ، بحضور احمد فؤاد في كازينو بديعة بميدان الاوبرا . ثم اصطحبنا في عربته الاوستن الصغيرة الى تكنات الجيش في العباسية حيث اعطى لنا صناديق من القنابل اليدوية لتوصيلها لزملاء لنا يقاتلون في معركة القناة وكنا في هذه الفترة نقوم بتدريب الناس على استخدام الاسلحة وفي هذه الاثناء ازددت اقترابا منه ، ثم توثقت علاقتي به في فترة دراستي في مدرسة الشئون الادارية التي كان يدرس بها .

● ● هل كان يعرف علاقتك بحدتو ؟

– لااستطيع ان اجزم . فهو على سبيل المثال لم يكن يعرف على وجه القطع طبيعة العلاقة بيني وبين احمد فؤاد . او ربما كان يعرف ويصمت .

● ● ما هي ابرز الصفات الشخصية التي لفتت نظرك فيه ؟

– كان يتميز بالنقاء الثوري المحدد الاتجاه ، وبالبعد عن تفاهات الحياة وصغائرها . وكان يفهم بهجة الحياة بشكل راق لاعلاقة له بالحياة الناعمة المرفهة . ولم يكن يطوي ابدا صفحات من يعرفهم من الناس ، بل يبحث دوما عن سبيل لتجديد العلاقات بمن عرفهم والابقاء عليها .

● ● ماذا كنت تفعل في مساء يوم ٢١ يوليو ١٩٥٢ ؟

– كنت في الاسكندرية حيث اتولى مسئولية تنظيم الضباط الاحرار بها . وفي مغرب هذا اليوم حضر لمنزلي المرحوم عز العرب عبد الناصر ، يحمل رسالة من اخيه جمال يطلب فيها ، مقابلتي في القاهرة . وفي اليوم التالي سافرت وذهبت مباشرة لمنزل عبد الناصر وقابلته على باب منزله بصحبه كمال الدين حسين وصلاح نصر واحمد شوقي . وانتحى بي جانبا وقال لي : «إحنا حنقوم بالحركة اليوم» . ثم انصرف .

● ● هل طلب منك شيئا محددا ؟

– العودة الى الاسكندرية والحرص على الاتكون هناك تحركات لقطاعات الجيش حتى لاتتناقض التحركات مع مايجري في القاهرة ، وان تكون على يقظة ، وكان الامر مفاجأة تامة بالنسبة لي . فقد كانت نظرتنا للامور مبنية على ان يكون الجيش فصيلة من الفصائل الشعبية عند قيام ثورة شاملة ضد الملك . لكن النبأ كشف لي ان كل شيء معد سلفا ، والخطة موضوعة ، ولامجال سوى تنفيذ التعليمات !

● ● وهل نفذتها ؟

– لم استطع السفر مباشرة ولذا اختزن هذا الخبر الهائل . فاتصلت بخالد محيي الدين واحمد فؤاد وابلغتهما . وتكشف لي ان الاول يعرف بالحركة والثاني لايعرف . وفي السابعة مساء سافرت الى الاسكندرية ووصلتها قبل منتصف الليل وابلغت الزملاء بالتعليمات . وفي السابعة صباح اليوم التالي فوجئنا باذاعة البيان الاول للثورة .

● ● ما هي الاجراءات التي اتخذتها بعد اذاعة البيان ؟

– في الواقع اننا لم نصادف في الاسكندرية اية متاعب . اذ لم يكن مطلوبا منا اى تحركات او اعتقالات . ففي العاشرة صباحا دعا حيدر باشا وزير الحربية لاجتماع مع الضباط من قادة الوحدات . فانتهزنا هذه الفرصة وتجمعنا في معسكر الانوار الكاشفة في سوطد ، واصدرنا قرارا بتعيين قيادات جديدة للوحدات بدلا من القديمة . وحين انهت القيادات القديمة اجتماعها مع حيدر باشا طلبنا اليها العودة لمنازلها ، فاستجابت جميعا للطلب دون مقاومة . وقد افادنا كثيرا في هذا المجال ان حيدر باشا نفسه لم يصدر قرارا بتحريك اى قوة .

الصدام

● ● من هو المسئول في رأيك عن الصدام الذي وقع بعد ذلك الوقت بقليل بين «حدتو» والشيوعيين بشكل عام ، وبين عبد الناصر ؟

– الاثنان معا ، فقد كان على تنظيمات اليسار ان تقدر ان ثورة يوليو هي ثورة وطنية ديمقراطية وأن تتعامل معها على هذا الاساس . ولكنها كانت – فيما يبدو – اكثر طموحا لاهداف اخرى فحدث التناقض والخلاف حول موضوع الديمقراطية . ولم تكن دعوة اليسار الى الديمقراطية مطالبة بالعودة الى الديمقراطية الليبراليه بل كانت بمفهوم مختلف .

والواقع ان ثورة يوليو هي اول ثورة مصرية ذات بعد اجتماعي ، ولم يكن صدفة ان توجه أولى ضرباتها للاقطاع . ولكن صغر السن وكثرة الطموحات لعبت دورا في تقييمنا للثورة . فحدث الخلاف الذي كان اول مؤشراته هو اعتقالي في يناير ١٩٥٣ لمدة خمسين يوما قضيتها في الحبس الانفرادي .. ومنذ ذلك الحين لم تعد الامور طيبة بيننا وبين عبد الناصر كما كان الحالي سابقا .

● ● كان هذا ماأخطأ تم فيه فما الذي اخطأ فيه عبد الناصر ؟

– حين يكون في السلطة حاكم «وطني» فان مسئولية التعامل مع القوى «الوطنية» الاخرى خارج السلطة تقع عليه لانه يكون قادرا على استيعابها وكسب ثقتها .

العسكريون والثقافة

● ● توليت مسئوليات ثقافية في عهد عبد الناصر ، فما هو تقييمك للدور الذي لعبه العسكريون في مواقع الثقافة والاعلام ؟

– كان لاختيار عبد الناصر العسكريين ليشغلوا مواقع مدنيه ، اختيارا للاسهل . فهو يعرفهم ، واذا لم يكونوا اصدقائه فهم مقربين من اصدقائه . فضلا عن ان العسكري منفذ جيد للاوامر . فهو يختار من يعرفهم ومن يحسنون تنفيذ اوامره . وحيث انه لم يتجه للطريق الديمقراطي الذي ينبت الطاقات والكفاءات الشعبية ويكشف عنها ، فلم يكن امامه سوى الاعتماد على العسكريين ، الذين عملوا في مجالات ليست من اختصاصهم . وبقيت قضية فشلهم اونجاحهم في تلك الاعمال مرهونة بصفاتهم الشخصية . لكن يبقى القول بأن «عسكرة» المجتمع المصري كانت ضرورة لبنائه غير صحيحا وتبقى ايضا علامات استفهام كبيرة حول العلاقة بين الثورة والمثقفين الذين امنوا بها ولم يشاركوا في صنع قرارها .

● ● متى بدأت علاقتك بالصحافة ؟

– بعد تخرجي في الكلية الحربية . واول مجلة نشرت بها ماكنت اقوم بترجمته من اعمال هي مجلة الفصول لصاحبها «محمد زكي عبد القادر» . وعنه طريقه ايضا نشرت في صحيفة الاهرام التي كان يرأس تحريرها . ثم نمت هوايتي للكتابة ، فأصدرت اول كتاب لي باسم «حرب العصابات» اثناء حرب فلسطين ، وكتاب اخر اسمه «خواطر عن الحرب» .

● ● ما هي الظروف التي اصدرت فيها مجلة التحرير ؟

– بعد قيام الثورة ظهرت لدي فكرة لاصدار مجلة تعبر عنها . وعرضت الفكرة على عبد الناصر فوافق عليها ، وكلفني بتنفيذها . ولم يستغرق ذلك اكثر من ١٦ يوما ، صدر بعدها العدد الاول ، وطبعنا منه مائة الف نسخة نفدت فورا ، وهو رقم لم تكن الصحافة المصرية قد عرفته من قبل . وكانت نصف شهرية . وبعد صدور العدد الرابع ، فوجئت بقرار عزلي منها وتعيين ثروت عكاشة رئيسا لتحريرها !

● ● والى اين قادتك خطواتك بعد مجلة التحرير ؟

– الى كلية اركان الحرب ثم كبيرا لمعلمي مدرسة المدفعية المضادة للطائرات وخلال ازمة مارس ١٩٥٤ نقلت الى الجيش المرابط ، الذي انشيء اثناء الحرب العالمية الثانية لحراسة الخنادق !!

التبعية .. والهدف

● ● وكيف فكرت في اصدار مجلة «الهدف» ؟

– حين نقلت للجيش المرابط ، جاء عبد الحكيم عامر لزيارتنا في الاسكندرية ، وطلب الى اختيار مكان اخر للعمل به فنقلت الى ادارة التعبئة التي اصبحت الأن الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في عام ١٩٥٥ واثناء عملي فيها اصدرت عنها مجلة الهدف . وكانت مجلة ثقافية سدت فراغا كبيرا خاصة بعد اغلاق مجلتي الرسالة (لاحمد حسن الزيات) والثقافة (احمد امين) .. ومكثت رئيسا لتحريرها عامين ، نقلت بعدهما الى صحيفة الجمهورية بعد ان تركت القوات المسلحة وهناك كلفت باصدار مجلة لمنافسة اخر ساعة .. وبالفعل بدأت مع مجموعة من الاصدقاء منهم : محمود العالم ومنير حافظ وجورج البهجوري وسعد لبيب وسميرة الكيلاني وعبد المنعم القصاص وصالح مرسي في الاعداد لاصدار مجلة «الفجر» .. وجهزنا منها ثلاثة اعداد تجريبية . لكنها لم تظهر في السوق .

● ● في هذه الاثناء انتقل الصاغ – باعتبار ماكان – احمد حمروش الضابط بالمدفعية ليقود «كتيبة» المسرح القومي على مدار خمسة اعوام . ماذا اضافت اليك هذه التجربة وماذا اضفت اليها ؟

– كانت فترة من اجمل ايام حياتي واكثرها ثراء . فتح لي المسرح ابواب عالم جديد ممتع وباهر . وعمق ثقافتي بالمسرح العالمي وبمختلف الاداب والفنون المرتبطة به . وأكسبتني علاقات انسانية عميقة بعدد هائل من الفنانين . وحين توليت ادارته في اكتوبر عام ١٩٥٦ ، كان المسرح القومي لايعرض سوى كلاسيكيات عالمية ، فعرفت مسرحيات المسرح الاوروبي المعاصر طريقها الى خشبته في هذه الفترة . لم تكن الاسماء المصرية التي تكتب للمسرح القومي تتجاوز خمسة كتاب ، وعلى ايامي اتسعت خشبة المسرح القومي لاعمال يوسف ادريس ونعمان عاشور وسعد وهبه والفريد فرج وميخائيل رومان وغيرهم .

كما اتبعت تقليد ان يفتح المسرح ابوابه في السابعة مساء والاتتجاوز اعلى تذكرة فيه ٢٥ قرشا .

● ● وهل كنت تجمع بين العمل في جريدة الجمهورية والمسرح القومي ؟

– نعم . وظل الحال كذلك الى ان عينت في ١٩٦٣ مديرا لمؤسسة المسرح ، وصدر قرار في هذا الوقت بالايتولى الشخص الواحد اكثر من وظيفة ففصلت من جريدة الجمهورية انا والدكتور محمد مندور ورشدي صالح .

من الخرطوم الى روز اليوسف

● ● كيف بدأت علاقتك بالسودان ؟

– في اكتوبر عام ١٩٦٤ قامت ثورة في السودان . وكان بعض قادتها اصدقاء لي . وكنت لاازال مديرا لمؤسسة المسرح ، حين طلب مني أحمد فؤاد وكان قد عين رئيسا لمجلس ادارة روز اليوسف – السفر للسودان والكتابة لروز اليوسف عن الاحداث الجديدة . فسألته كيف افعل ذلك وانا مدير لمؤسسة المسرح فقال ان هذا طلب من عبد الناصر . وبالفعل سافرت وعدت لاكتب سلسلة تحقيقات عن الاوضاع الجديدة في السودان . وعقب انهائها فوجئت بصدور قرار من عبد الناصر بتعييني رئيسا لتحرير روز اليوسف . كان ذلك في ديسمبر عام ١٩٦٤ حيث بقيت رئيسا لتحريرها حتى عزلت في يناير ١٩٧٢ ، لاكون كاتبا بها حتى هذه اللحظة .

● ● يبدو ان المفاجات كانت كثيرة في حياتك ، فماذا تفسر مفاجاتك لكثر من مرة بتعيينك في منصب او فصلك منه ؟

– يسأل عن ذلك الذين كانوا يصدرون القرارات .. اما انا شخصيا فكنت مؤمنا بضمير مستريح لكل ما اقوم به .

● ● لو قلت لك .. فكر معي في منظمة التضامن ، بصوت عال .. فماذا تقول ؟

– لم اكن عضوا بمنظمة التضامن ولم ادخلها حتى عام ١٩٧٩ ، حين دعاني عبد الرحمن الشرقاوي سكرتير عام المنظمة لارأس الوفد المصري المسافر لها لتوى لحضور اجتماعات رئاسة المنظمة . لم يكن لي ادنى فكرة عن وضع المنظمة او تنظيمها الداخلي . واملم الحاج الشرقاوي قبلت المهمة .

وفيما بعد طلب الى الشرقاوي ان اتولى مسئولية نائب السكرتير العام فقبلت . لكن تراكم العمل اليومي والاداري ازعجني ، فاستقلت وتفرغت للعمل حتى الأن في اللجنة المصرية للتضامن التي تشكلت عام ١٩٨٠ .

● ● ماهي التهمة التي وجهها اليك المدعي الاشتراكي حين مثلت امامه ؟

– كان ذلك في مايو عام ١٩٧٨ قبيل توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بشهور ، وكنت ممنوعا من الكتابة في مصر وكتبت سلسلة مقالات نشرت خارجها وعارضت فيها زيارة السادات للقدس واوضحت اهداف الصخب الدعائي الذي يروج للرخاء القادم وهو يمهد في الواقع للخطوات التالية التي انتهت بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة مع اسرائيل فقدمت مع ستة اخرين من الكتاب والصحفيين الى المدعي الاشتراكي .. وعرض علي المحقق تلك المقالات وقال لي وهو يشير اليها انت متهم بالاساءة لسمعة مصر فكدت ابكي .

انا واليسار الاسرائيلي

مهمات سرية

● ● قمت بمهمات سرية وخاصة بتكليف من عبد الناصر والسادات ، فما هي طبيعة تلك المهمات ؟

– معظم المهمات كان في عهد عبد الناصر ، وكان اولها الى السودان التي توثقت علاقتي به بعد ثورة أكتوبر . وعندما قاد جعفر نميري انقلاب مايو ١٩٦٩ ارسلني عبد الناصر برسالة الى السودان خلاصتها ان مصر على استعداد لوقف حرب الاستنزاف التي كانت دائرة اذا كان في ذلك مصلحة للحكم الجديد .. وعندما استقرت الامور بعد ذلك في السودان بدأت اجهزة الدولة الرسمية في مصر تقوم بمهمة توثيق العلاقات بين البلدين .

● ● ولقاءاتك بما يسمى باليسار الاسرائيلي ؟

– لهذا قصة . ففي اواخر عام ١٩٦٩ ، كانت حرب الاستنزاف قد وصلت الى اوجها . وبدأت تظهر في اسرائيل عناصر تطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة والسلام . وكنت في زيارة لباريس والتقيت بعدد كبير من الاصدقاء الذين قالوا لي لاتتعاملوا مع اسرائيل ككتلة واحدة صماء لان بها عناصر يمكن ان تلتقي مع الحق العربي . فعدت للقاهرة وكتبت تقريرا بما سمعت لعبد الناصر . فطلب مني ان اسافر والتقي بالعناصر «التقدمية» الاسرائيلية التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل الانسحاب ، فضلا عن الضغوط التي تشكلها حرب الاستنزاف نفسها من اجل التوصل لسلام شامل وعادل يحفظ الحقوق العربية . فالتقيت بيوري افنيري ولمنون كابليوك واموسك كينان وناتان بالبحور والجنرال بيلعد واوليفاف سكرتير حزب العمل وغيرهم .

● ● ومتى التقيت بجولد مان رئيس المنظمة العالمية اليهودية ؟

– في بداية عام ١٩٧٠ . كنت في باريس وقال لي صديقي الصحفي الفرنسي «ايرك رولو» ان «ناحوم جولد مان» يريد مقابلتي . وحين التقيت به قال لي انه تلقى دعوة لزيارة مصر حملها له الرئيس اليوغسلافي تيتو . وسافر جولد مان بعد المقابلة الى اسرائيل وهناك صرح بأن احد الضباط المصريين حمل له دعوة من عبد الناصر لزيارة مصر ، وهو خبر وضعني في حرج ، اذ لم اكن قد استأذنت عبد الناصر لاجراء مقابلته ، وحين عدت القاهرة ابلغت عبد الناصر بما تم بالضبط . وبعد ايام قليلة ظهر الاهرام بمانشت «قضية جولدمان» وجاء في تفاصيله ان مظاهرات قامت في اسرائيل تقول «الى القاهرة ياجولدمان الى المطبخ ياجولدا» ثم طلب عبد الناصر الى بعد ذلك السفر الى باريس وتوثيق علاقتي بجولد مان باعتباره من العناصر الاسرائيلية المستنيرة التي تضغط على الحكومة الاسرائيلية في سبيل الانسحاب من الاراضي المحتلة حفاظا على مستقبل السلام .

● ● وهل استمرت هذه الإتصالات بعد وفاة عبد الناصر ؟

– اجريتها مرة وأحدة بعد وفاته ثم اوقفتها من جانبي واعتقد ان الذي تولى الاتصال بجولد مان بعد ذلك هو كمال الدين رفعت .

المقابلات والاعتراف

● ● وما قولك في الذين اعتبروا الاعتراف باسرائيل امتدادا لتلك الاتصالات ؟

– هذا محض افتراء . لقد صرح عبد الناصر بهذه المقابلات في حدود ضيقة كما انها لجريت مع عناصر شعبية اسرائيلية لارسمية . كما تمت في وقت كان موقف مصر التفاوضي قويا وضاغطا بحرب الاستنزاف . فضلا عن ان عبد الناصر نفسه كان بعيدا عنها بحيث اتيحت كان يمكن ان ينفيها ، وذلك امر مشروع في العمل السياسي .

● ● وفي عهد السادات ؟

– في ١٩ يوليو عام ١٩٧١ كنت في منزل امين الشبلي الامين العام السابق لاتحاد المحامين العرب حين علمت بانقلاب هاشم العطا . وتناقشت مع الشبلي حول الانقلاب كثيرا . وبعد المناقشة اتصلت برئاسة الجمهورية وتركت خبرا انني اعرف هاشم العطا وانه صديق ويمكن العمل على اقامة جسر صداقة بين القاهرة وقادة الانقلاب الجدد . وفي المساء طلبني السادات وسألني عن هاشم العطا فقلت له انه وطني محب لمصر . ثم اعدت لي طائرة حربية للذهاب للسودان برفقة احمد فؤاد .

● ● هل حملت رسائل من السادات لهاشم العطا ؟

– .. لا .. بل سافرت بقناعة وحيدة هي ضرورة توثيق العلاقات بين البلدين . وفي الخرطوم التقينا بهاشم العطا فأكد لنا ان اول وفد سيخرج من الخرطوم سيتوجه للقاهرة وأكد ان محاكمات علنيه وعادلة سوف تجرى لنميري واعوانه كما التقينا بعبد الخالق محجوب ايضا . وحين عدت للقاهرة كتبت للسادات عن الاهداف الوطنية للانقلاب . لكن الوقت كان قد فات فيما يبدو ، فقد تم في الظلام تدبير بالتنسيق مع السلطات المصرية والليبية والمخابرات الانجليزية على ما اظن لانزال طائرة الركاب البريطانية التي كانت تقل بعض قادة الانقلاب ، بابكر النور وفاروق عثمان حمد الله ، ثم ساندت الحركة المضادة لانقلاب هاشم العطا التي ادت الى فشله .

● ● هل كان موقفك من حركة هاشم العطا هو سبب القطيعة بينك وبين السادات ؟

– نعم . فلم التقي به منذ ٢٩ يوليو ١٩٧١ وحتى قتل ومنعني من الكتابة وعزلني من رئاسة تحرير روز اليوسف في فبراير ١٩٧٢ .

أمراض المهنة

● ● هل كنت تتصور دورا اخر لك وسط رجال يوليو ، لم تتح لك الفرصة للقيام به ؟

– لا اعتقد انني رسمت لنفسي دورا معينا اقوم به . بل فرضت على الاحداث الادوار التي قمت بها بالفعل .

● ● من المسئول في رأيك عن ان يكون في مصر حزب لليسار وانت خارجه ؟

– في الواقع ان موقعي في لجنة التضامن يفرض علي ان اكون مستقلا عن الاحزاب . وفي منظمة التضامن قيادات من التجمع والوفد والوطني والعمل بالاضافة للشخصيات المستقلة وانا احرص على ان يكون التضامن تجمعا حقيقيا لكل الاتجاهات السياسية بعيدا عن مشاكل العمل الحزبي .

● ● ماهي الصفات الشخصية التي أكسبتها لك دراستك العسكرية ؟

– هناك شيء اسمه عيوب المهنة . ومن عيوب مهنة الضباط انهم يتصورون ان الاخرين يفهمون حيثيات القرارات التي يصدرونها وانهم ملزمون بتنفيذها . وقد منحني عملي في المسرح القومي الفرصة للتخلص من هذا العيب الى حد كبير .

● ● ما الذي يجعلك تضيق بالاخرين وما الذي يدفعك للاحتفاء بهم ؟

– النفاق ينفرني من الاخرين والصدق يدفعني للاقبال عليهم .

● ● حين توليت مسئوليات قيادية هل كنت رئيسا طيبا ؟

– اسأل العاملين في روز اليوسف والمسرح القومي والتضامن .

● ● ما هي صفتك الشخصية التي تعتقد انها كانت سندا لك في مجرى حياتك ؟

– القدرة على تلمس العذر للاخرين ، وعدم ابتزاز الذكريات المؤلمة .

● ● هل تشاهد الفيديو ؟

– بين الحين والاخر ، فانا لااستطيع الذهاب للسينما . لكن المستفيد الاول من الفيديو هم احفادي الاربعة .

● ● وهل اكتسب ابناؤك منك الاهتمام بالعمل العام ؟

– الولدان نعم . اما البنتان فلا اعتقد .

● ● ماهي الصفة التي احزنك ان ابناءك اخذوها عنك ؟

– كثرة العمل . فذلك يفقد الانسان الفرصة للاستمتاع بالحياة .

● ● ألم تستمتع انت بحياتك ؟

– بالقدر الذي سمحت به الظروف وربما يحمل المستقبل فرصا اكبر لذلك بعد ان كبر الابناء وتخففت من بعض اعبائي .

● ● هل لديك أقوال اخرى ؟

– نعم . اود ان اكون القاريء الاول لهذا الحديث واطلع عليه قبل نشره .

● ● هل هذا أمر عسكري ؟

– قال ضاحكا :

– بل رجاء لغوي !

● الرئيس مبارك وأحمد حمروش ●

سرقوا القضية

عم «علي» بقال معروف في شبين القناطر .. وكما هي العادة في الاماكن البعيدة عن المدن الرئيسية .. طمع كثيره في رفع سلعه قروشا قليلة .. وجاءه شخص يطلب منه علبتي «بيروسول» وباعها بزيادة عشرة قروش في العلبة .. واكتشف ان الزبون مفتش تموين حرر ضده قضية بيع ازيد من التسعيرة ..

حاول عم «علي» افهامه ان جريمته عقوبتها الغرامة خمسمائة جنيه وانه لايكسب هذا المبلغ ولاحتى شهريا وان هناك كثيرين من تجار الجملة يتحكمون في الاسعار يرفعونها كما يشاءون وان وضعت الحكومة تسعيرا حتى ولو كان وديا للحفاظ على علاقة الود بينهما فانهم يخفون السلع ويرضخ الجميع لهم ولاتحرر قضايا مخالفة الاسعار لهم .. فقضايا التموين لاتحرر الا ضد تجار التجزئة الغلابة .. الا ان مفتش التموين لم يستمع له ..

ولجأ عم «علي» الى وسيلة اخرى .. توجه الى «حسني» موظف القيودات بنيابة شبين القناطر ان علوه ان يرسل قضيته الى محكمة جنح امن الدولة الجزئية في بنها .. تفاهم معه ولم يكلفه الامر كثيرا .. وحصل على اوراق قضيته .. دليل ادانته .. وقيد «حسني» القضية التالية لها بنفس رقم صادر اعطاه لها ليغطي مافعل .. ولم يكتشف احد ماوقع ..

وتمر الايام واحتاج «طه» الموظف بذات المكتب لورقة ينظف بها مكتبه .. وبالمصادفة فتح مكتب زميله «حسني» بحثا عما يحتاجه .. ووجد غلاف ملف قضية عم «علي» وعليه رقم صادر مكرر .. وابلغوا رئيسهم .. لقد نسي «حسني» التخلص من الغلاف بعدما اعطى عم «علي» مابه من اوراق ..

واتضحت الحقيقة لاسلم وكيل النيابة .. وكان جزاء «حسني» الحبس لاختلاسه اوراق القضية وتزويره في اوراق رسمية وتمكينه متهما من الهرب عن العدالة .. وجددوا القضية لعم «علي» لرفعه سعر علبة البيروسول عشرة قروش .

علوم وتكنولوجيا

زراعة انواع جديدة من القمح وانتاج رغيف خبز بروتيني

توصلت أبحاث معهد البحوث الزراعية ، إلى زراعة أنواع جديدة من القمح والذي يعطي إنتاجية عالية تصل إلى ١٦ أردبا للفدان بزيادة لاتقل عن ١٠٪ من الوضع الحالي . ومن هذه الانواع القمح الصلب (الديروم) والذي يستخدم في صناعة المكرونة ، كما أمكن الوصول إلى أنواع تتحمل درجات الحرارة العالية ذات النضج المبكر والتي تقاوم الاصابة بالمن والفيروسات ، ونوع أخر يتحمل درجات الجفاف .

تهدف الابحاث إلى أعادة التركيب المحصولي لتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي من القمح .

كما أمكن صناعة رغيف خبز يحتوي على نسبة من البروتين لاتقل عن ٢٥٪ ، وهو عبارة عن مزيج من فول الصويا والقمح ، وأجريت تجاربه في الفرن التجريبي بالزقازيق ، ومن المتوقع تعميمه قريبا في الأسواق .

الهندسة الوراثية وتطبيقاتها في الوطن العربي

تعقد الامانة العامة لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية بالتعاون مع مركز بحوث علوم الحياة حلقة دراسية حول الهندسة الوراثية وتطبيقاتها في الوطن العربي .

تعالج الحلقة مختلف المواضيع المتعلقة بدراسات الهندسة الوراثية وافاق إستخداماتها المستقبلية في المجالات الطبية والزراعية والصناعية ويشارك في الحلقة ١٦ محاضرا من ذوي الخبرة العلمية في موضوع الهندسة الوراثية وكذلك علماء من الدول الاعضاء في الاتحاد .

أما المواضيع التي تضمنها البرنامج فتتعلق بالانزيمات المستخدمة في الهندسة الوراثية ومكتبة الموروثات وناقلي الكلونة ووسائل نقل (DNA) المتزاوج إلى الخلية المضيف والطرق المستعملة للكشف عن الخلايا ذات الصفات الجديدة وإتحاد الخلايا وتخليف المادة الوراثية وتطبيقات الهندسة الوراثية في تثبيت النيتروجين من قبل بكتيريا العقد الجذرية والهندسة الوراثية وزراعة الخلايا والانسجة النباتية ودورهما في تحسين النباتات ونقل الموروثات المسئولة عن تثبيت النيتروجين من خلايا إبتدائية النواة إلى خلايا حقيقية النواة .

■ كما تناقش الحلقة مواضيع حول إنتاج الانوسلين بواسطة تقنية الهندسة الوراثية وتطبيقات الهندسة الوراثية في تحليل موروثات الانسان والامراض البشرية والمخاطر الناجمة عن الهندسة الوراثية والاحتياطات التي يجب إتخاذها في مختبرات الهندسة الوراثية وإستعمالات الهندسة الوراثية في إنتاج نباتات مقاومة للامراض . وهندسة الصبغيات الكروموسومات وإستعمالها في تحسين المحاصيل .

إجمالي إستثمارات دول الخليج في سوق الكمبيوتر زاد على مليار دولار

بلغت قيمة أجهزة الكمبيوتر التي أستوردتها دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الماضي حوالي ٦٠٠ مليون دولار . وكان نصيب المملكة العربية السعودية منها مانسبته ٧٠٪ .

وذكرت دراسة حديثة أنه إذا تم وضع مبيعات برامج الكمبيوتر وتكاليف التدريب والصيانة في الاعتبار لاصبحت القيمة الاجمالية لما أستورده القطاعين العام والخاص بدول مجلس التعاون الخليجي ١١٠٠ مليون دولار خلال العام الماضي .

وقالت الدراسة التي نشرتها وكالة أنباء الخليج أنه في الوقت الذي يقوم فيه القطاع العام بتركيب شبكات الكمبيوتر فان أجهزة الكمبيوتر الكبيرة لاتزال تحظى بنسبة ٦٥٪ من مبيعات هذه الاجهزة في أسواق المنطقة .

وبالنسبة للدول المصدرة للكمبيوتر نجد أن الولايات المتحدة تأتي في المقدمة تليها اليابان مع وجود فارق كبير في مبيعات النوعين .

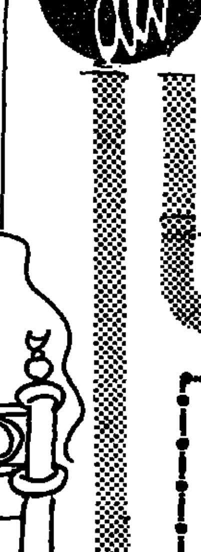
جهاز جديد مصري لصناعة الغزل والنسيج

كتب محمود الحضري :

أستطاع العالم المصري الدكتور محمد عبد الله سعد تصميم جهاز خاص لقياس درجات صلادة التي للمواد المعنية والنسيجية مثل الشعيرات والخيوط ، الجهاز الجديد يعطي نتائج يمكن إستخدامها في تفسير الظواهر الطبيعية والميكانيكية في عمليات الغزل والنسيج ، حيث يمكن إستخدامه في تفسير ميكانيكا البرم الخاصة بماكينات غزل الطرف المفتوح ، أما الجديد في الجهاز فيمكن إستخدامه في أحدث أنواع الغزل في العالم (الغزل الاحتكاكي) والذي يعطي نتائج تصل إلى ثلاثة أضعاف نتائج غزل الطرف المفتوح .

تم تصميم الجهاز في أحد مصانع النسيج بإنجلترا ، ومن المتوقع تعميمه في مصر .





فى خطابه الاخير ابدى الرئيس مبارك دهشته أن يكون ببلادنا سدس كل اثار العالم ولايفد إليها واحد بالمائة فقط من حركة السياحة العالمية .
والواقع الذى نراه لا يجعل من هذا التناقض آمرا مثيرا للدهشة بل منطقيا بعد كل ما فعلناه باثار أجدادنا .. وتعالوا معا إلى واحدة من أثرى البقع فى بلادنا لتروا بأنفسكم .

هل يحترق تاريخنا بزيت التموين ؟

اقدم كنائس العالم .. واول مسجد في افريقيا .. واقدم معبد يهودى بمصر الثلاثة متجاورون صورة ورمزا لعراقة هذا الوطن وتسامح أبنائه فى بقعة واحدة هى منطقة مصر القديمة التي اولتها هيئة الاثار مؤخرا عناية فائقة لتحافظ على كنوزها الاثرية : الكنيسة المعلقة اقدم كنائس العالم وكنيسة ابى سرجة التى لجأت العائلة المقدسة للاختباء فى مغارتها قبل عشرين قرنا وغيرها من الكنائس الاثرية ومسجد عمرو بن العاص ..

لكن العناية التى لقيتها تلك البقعة التاريخية النادرة من هيئة الاثار لقيت اشكالا لاحصر لها من الاهمال الادارى والتخريب من جهات اخرى بعضها معروف وبعضها لايعرف له احد هوية .

كوبرى الفساد ..

الطريق الرئيسى لتلك المنطقة تم اغلاقه لعمل كوبرى علوى فى اطار خطة اعداد كبارى المشاه فوق خط مترو حلوان وعلى الرغم من اعتراض هيئة الاثار على موقع الكوبرى لانه سيمنع وصول السيارات الى المنطقة وعلى الرغم من وجود كوبريين اخرين للمشاه من قبل بالمنطقة يؤديا العمل الا ان احدا لم ينصت لهذه الاعتراضات وشرعوا فى اعداد الاساسات الخرسانية للكوبرى وتكلفت ٤٦٥ الف جنيه وحين نجح الحاح الكثيرين فى اقناع محافظة القاهرة بالتراجع عن المشروع ظهرت المشكلة الادارية الغريبة التالية وهى ان الخطوة الاولى من المشروع الفاشل وهى (الاساسات) قد تمت وتكلفت قرابة النصف مليون فمن يتحملها ؟

سؤال صعب ولكن لايمكن ان تكون اجابته هى : لامفر اذن من المضى فى بقية الخطوات لتصل الخسائر الى ٥,٥ مليون جنيه هى تكلفة اقامة الكوبرى .

اى منطق ادارى يمكن ان يدافع عن هذا الفساد الواضح ؟

اكتمل الحصار

عند زيارة السيد الرئيس للمنطقة تولت هيئة الاثار تحمل تكلفة اعداد مدخل بديل للمنطقة فتم رصف وانارة طريق جديد بين المقابر وتولت محافظة القاهرة تجميله فهل يدرى احدكم مصير هذا الطريق بعد علم واحد من زيارة الرئيس ؟

لقد اغلق تماما .. تولت وزارة التموين التى ضاقت الدنيا امامها فلم تجد الا هذه البقعة لتجعل منها مخزنا مكشوفا لالاف من براميل زيت التموين وحول تجار الماشية الطريق الى ساحة لسوق الاثنين من كل اسبوع ووجدت عربات الاتربة والهدم فيه مكانا مناسبا للتخلص من حمولتها وبالطبع اصبح الزبالون يلجأون اليه كما غيرهم لجأ .

الاذان فى مالطة

د . جودت جبرة مدير المتحف القبطى تحول فى الايام الاخيرة عن مهمته العلمية الى اداء الدور التاريخى المصرى الفصيح يجلس كل صباح الى مكتبه ليبدأ عمله اليومى بكتابة شكوى الى احد المسئولين مما آلت اليه الحال فى واحدة من اندر المناطق الاثرية بمصر من رئيس الوزراء الى رئيس الحى ..

اما القس مرقس عزيز خليل كاهن الكنيسة المعلقة بمصر القديمة فهو يغادر كنيسته كل يوم ليجوب مكاتب المسئولين محذرا .. ماذا لو - قدر الله - شب حريق بالمنطقة ؟ سيحترق تاريخنا بزيت التموين بينما سيارات المطافىء تتفرج من بعيد لعجزها عن عبور الكوبرى !!

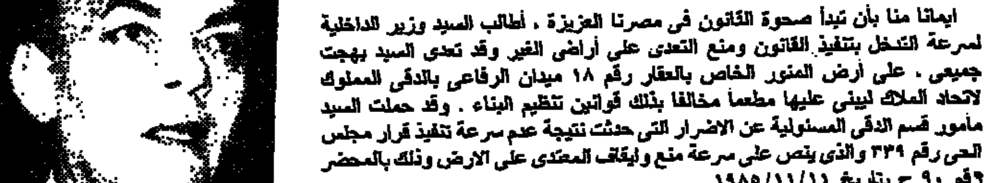
اما شباب الحى وابناؤه .فقد استغلوا زيارة محافظ القاهرة فى الاسبوع الماضى للمنطقة واشاروا على كاميرات التليفزيون ان تصور العربات التى تفرغ الطين وبقايا الهدم فى الطريق ..

وبعد هذا كله يظل سؤال القس مرقس عزيز امامنا : هل نترك تاريخنا يحترق بزيت التموين ؟

● أكوام الاتربة و القمامة . تسد مدخل شارع مارجرجس امام السياح .

هل ننفذ القانون ياوزير الداخلية





ايمانا منا بأن تبدأ صحوة القانون فى مصرنا العزيزة . أطالب السيد وزير الداخلية لمرعة التدخل بتنفيذ القانون ومنع التعدى على أراضى الغير وقد تعدى السيد بهجت جميعى . على أرض المنور الخاص بالعقار رقم ١٨ ميدان الرفاعى بالدقى المملوك لاتحاد الملاك ليبنى عليها مطعما مخالفا بذلك قوانين تنظيم البناء . وقد حملت السيد مأمور قسم الدقى المسئولية عن الاضرار التى حدثت نتيجة عدم سرعة تنفيذ قرار مجلس الحى رقم ٣٣٩ والذى ينص على سرعة منع وايقاف المعتدى على الارض وذلك بالمحضر رقم ٩٠ ح بتاريخ ١٩٨٥/١١/١١

عبد المحسن حسن سالم

٤ رسائل من قرية واحـــدة

وصلتنا هذه النداءات من قرية الزرابى باسيوط :

● ● قرار وزير التموين بمنع اقامة المخابز بالقرى يحرمنا من الخبز .

الحاج رفعت مصطفى

● ● نعانى من عدم وجود طبيب نوبتجى بالوحدة الصحية رغم ان تعداد القرية ٤٠ الف نسمة .

سميحة شلقامى

● ● لم يصرفوا لنا سوى ثلاثة شهور من الحوافز بينما من حقنا ان نتسلم ١٠ شهور .

العاملون بالمدرسة الاعدادية

● ● تتعرض يوميا لانقطاع التيار الكهربائى بدعوى مايسمى بتخفيف الاحمال فى حين ان قرى الخط البحرى (ابوتيج - النخيلة - باقور - بنى سميع) لاتتعرض لهذا ويقال ان كبار رجال المحافظة يسكنون هذه القرى !

عبد الحليم خالد

تلغـــــراف

● ● دخلت المجارى شارعنا منذ يونيو ١٩٨٥ بنظام «الصرف المكشوف» مما يعرضنا وأولادنا للخطر . وحتى الان لم تصل إلينا مياه الشرب .

محمد السيد أحمد سالم
كفر الجزار - بنها - قليوبية

قرية على الطريق السريـــع

اجهور الصغرى قريتنا الواقعة على الطريق السريع (القاهرة - الاسكندرية) يتعرض ابناؤها كثيرا لحوادث الطريق ولايجدون اسعافا سريعا حتى الوحدة الصحية بالقرية تخلو من ادوات الاسعاف والادوية اللازمة كما تخلو غالبا من الطبيب (!!) .

تلك هى شكوى صلاح العطار احد ابناء اجهور ومن القرية ايضا يقول عبد الرحمن رمضان (معيد بتجارة عين شمس) ان القرية محرومة من المواصلات حتى الاتوبيس الذى قام مجلس المدينة بتشغيله لم يستمر اكثر من شهر واحد .

الحوافز من حق الجميع

مدرسو الخدمات الفنية بالتعليم الصناعى يشكون من التفرقة بينهم وبين زملائهم المدرسين فى وضع قواعد توزيع الحوافز .

عنهم منصور الخولى
مدرسة كفر الدوار الصناعية

تحركوا قبل الانهيار

حصلت على شقة بمساكن الايمان بالسويس فى يناير ١٩٨٥ إلا أننى فوجئت بشروخ حول الشقة من الداخل والخارج أبلغت المسئولين بالمحافظة لكنهم لم يتحركوا ويبدو أن تحركهم سيتم بعد إنهيار العمارات علينا !

سمير فؤاد رمضان رخا
القوات الجوية

الكهربـــاء والكــــلاب

تم وضع حجر الاساس لمحطة محولات الكهرباء بالمحمودية بحيرة عام ١٩٨٠ وتم احضار جميع المعدات وتركت حتى الان عرضة للصدأ وتحول المبنى لمأوى للكلاب الضالة واللصوص ومن حقنا أن نسأل لمصلحة من هذا العبث بالمال العام ؟

صبرى محمد فهمى ابو هدية

من حقيبـــة المراسلين

● ● انشأ مكتب بريد قليوب المحطة سنة ١٩٠٦ وهو الان يخدم اكثر من مليون مواطن .

- المكتب مزدحم دائما فهو يؤدى خدماته وليس له بديل الا مكتب قليوب البلد الذى يبعد اكثر من عشرة كيلو مترات .

- وقد صدر قرار ازالة للمكتب منذ اربع سنوات ولم ينفذ فهل ننتظر حتى يسقط على رؤوس الجميع !! ام ان ايجاد بديل الان هو المطلب الملح حفاظا على ارواح الناس .

صلاح العطار

سؤال لوزير الحكم المحلى

هل يجوز لمواطن ان يستغل اموال الدولة لصالحه ؟ هذا هو السؤال الذى حيرنى ولم اجد اجابته عند احد وها انا اتوجه به الى سيادتكم لعلكم تريحوننى من الارق الذى اعيش فيه منذ اسبوعين حين ركبت السيارة ٦١٨ التابعة للوحدة المحلية بقرية المنايل مركز الخانكة وفوجئت بالسائق يتولى تحصيل الاجرة من الركاب ويسخر منى لسؤالى عن التذكرة قيمة الاجرة المحصلة ! وحين اشتد بيننا النقاش ولجأنا الى نقطة شرطة مسطرد وجدت منهم هناك نفس السخرية حتى المسئولين فى الوحدة المحلية كان هذا ايضا موقفهم !

خيرى محمد حسن

وظائــــف وموظفـــون

● ● مركز شباب قرية الجبيل بالاقصر له ثلاثة مديرين وله خمس فراشين بلاعمل ولايحزنون .

صلاح محمد على

● ● صدر قرار بنقلى من مكتب ادارة شئون العاملين لاتوبيس وسط الدلتا منطقة المنوفية شبرا . للعمل بمكتب الرعاية الطبية بورش المنطقة بالخلفاوى ولان النقل تم بلا اسباب ودون ارادتى فانا اطالب بعودتى الى عملى الاصلى .

جمال شعبان السيد

● ● نعمل بمركز التأهيل التابع لجمعية مرضى الجذام بالاسكندرية منذ عشرين عاما لكننا لسنا مقيدين كعمال بالشركة وتتقاضى اجورا زهيدة ولايوجد قانون يحمينا ويحمى حقوقنا .

عنهم محمد نصار و٣٢ توقيعا

● ● تقدمت لوظيفة عامل ببنك الائتمان الزراعى فرع ساحل سليم وحصلت على الموافقة يوم ٨٤/١/١٥ ومع ذلك رفضوا تسليمى العمل حتى الان .

عز الدين خليفة مصابيح

● ● الكاتب الفنان محمد نصر ياسين الذى عمل مديرا لقصر ثقافة قنا لمدة سبع سنوات منتدبا من وزارة الرى ولعدم وجود درجة خالية اعيد لوزارة الرى مما اصاب القصر بالشلل التام فنحن نطالب الدكتور عبد المعطى الشعراوى بالتدخل لاعادته لقصر الثقافة .

عاطف فتحى

حكـــاية قـــرية من ١٤ نجـــعا

قرية الجبيل مركز الأقصر بها مدرسة إبتدائية واحدة ايلة للسقوط . تم وضع ميزانية لانشاء معهد دينى لم تعد نسمع عنها أو عن المعهد شيئا .
- بالقرية تاجر واحد استخرج رخصة تموين لكنه يبيع كل السلع بأضعاف ثمنها ويخفى سلعا أخرى .
- بالقرية مركز للشباب معطل لايقدم أى خدمة للشباب فقط مبنى فاخر تصرف له ميزانية سنوية لانعرف أين وكيف ينفقها وللعلم القرية مكونة من ١٤ نجعا .

صلاح محمد على عبد الله

وقـــف الحـــال بالمـــدارس الصنـــاعية

● ● مر حتى الان مايقرب من نصف العام الدراسى ومازالت جميع المدارس الصناعية بمحافظة البحيرة خالية من الخامات اللازمة للتدريبات العملية والتى تمثل عصب الدراسة بها .

ثروت سرور - مراسل الاهالى

الفرعـــون !

صفحة من تاريخ مصر

منذ الاف السنين حدد المصريون مواصفات الحاكم الذى يريدون - الحاكم الذى يمكن ان يمتلك شرف حكم مصر ..
وتحفظ لنا البرديات الفرعونية تسجيلا لهذه «المواصفات» فى تحية قدمت لسونسرت الثالث .. من ملوك الاسرة الثانية عشرة . لنقرأ ولنتأمل .
«.. سلام عليك ايها الملك»
انه هو ابن الشمس الذى يسيطر على البلاد ..
الملك الذى تخشاه البلاد الاجنبية
الذى جعل حياة رعاياه امنة ، وسحق الاعداء
انت الملك الذى يحمى حدود البلاد وينهض فى وجه الاعداء
.. او امرك وحدك هى التى تصنع حدود البلاد
ان الناس يحبونك لانك حميت اسوارهم
انك انت الملجأ الذى يأوى اليه الإنسان فيستريح الى مطلع الفجر
انك المأوى الذى يلجأ اليه الخائف من عدوه
انت الظل الهادىء فى اوقات الصيف والركن الدافىء فى فصل الشتاء
انك الجبل الذى يلوذ به الناس من العاصفة
.. ونعود فنقرأ .. ونفهم لماذا بنى الفراعنة حضارة خالده ..

د . رفعت السعيد

عطشـــانين

□ محمد السيد سالم من كفر الجزار ببنها يقول حتى الان لم تصل الينا مياه الشرب .

□ نجوى/ على ناجى من مدينة السلام تقول الحنفيات لايخرج منها الا الهواء ..

□ محمود محمد موسى يسأل متى تصل المياه النقية لمدينة ١٥ مايو .

□ حامد عواد السيد من كفر الابحر دقهلية يؤكد ان سعر (جركن) مياه الشرب وصل الى ٥٠ قرشا لانها شحيحة فى السوق (!!)

□ سيد ابو اليزيد محمد - العمرانية الغربية بالجيزة يسأل متى يعمل خزان مياه الهرم بكامل طاقته لتصل الينا مياه الشرب .

□ مجدى موريس - شارع فدرى - السيدة زينب يرى ان انتشار إستخدام مواتير المياه فى العمارات والشقق السبب الاول فى عدم وصولها لاحد «لان الحل الفردى لمشكلة المياه لابد ان يغرق الجميع فى بحار العطش» .

شقة للايجار

□ □ منذ خمسة عشر عاما انتظر دورى فى الحصول على شقة بالاسكان الشعبى بعد ان ازيل منزلى . فهل مازال هناك امل .

محمد ابراهيم على - الاسكندرية

□ □ تزوجت منذ احدى عشر سنة قضيتها فى البحث عن شقة بدون جدوى ولااعرف الى متى اعيش وزوجتى وابنتى فى غرفة مفروشة ادفع فيها نصف راتبى .

زكى محمد ابراهيم
ملاحظ قطارات سكك حديد الحضرة

□ □ ١٤ فردا .. هم اسرتى وانا نقيم معا فى غرفة واحدة فى انتظار ما وعدنا به المسئولون فى محافظة القاهرة وحى المعادى للحصول على شقة .

ابو الحديد سلطان
عامل بشركة النصر للزجاج والبلور

□ □ حجزت شقة بمساكن شركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار وسددت قيمة المقدم منذ ٤ سنوات وحتى الان لم نر شيئا هل الحصول على شقة مجرد وهم .

ابراهيم محمد عطا

□ □ حصلت على شقة بمساكن الايمان بالسويس فى يناير الماضى وفوجئت بوجود شروخ من الداخل والخارج فابلغت المسئولين بالمحافظة لكنهم لم يتحركوا ولم يردوا .

سمير فؤاد رمضان
بالقوات الجوية

□ □ اقيم حاليا بوحدتى العسكرية وتقيم زوجتى وابنتى مع حماتى اناشد وزير الدفاع ان يساعدنى كى احصل على مسكن يجمع شمل الاسرة الصغيرة .

رقيب اول/سامى سعد محمد ابو المجد

□ □ من اعطى محافظة الجيزة الحق فى مخالفة عقود تمليك الاسكان الاقتصادى فترفع قيمة الاقساط وترفع الثمن عما هو محدد فى العقود التى معنا .

عنهم محمد مصطفى ابراهيم .

افكـــار النـــاس

■ ■ اقترح لحل مشكلة الاسكان :

١ - حصر جميع الشقق الخالية والتى يغلقها اصحابها لسنوات وعرضها للايجار عن طريق لجان مشتركة من الهيئات الحكومية والشعبية .

٢ - تتولى الحكومة البناء فى الاراضى الفضاء الصالحة والتى تركها اصحابها اما للمزايدة والمضاربة على الارض او لعدم توافر الاموال اللازمة لديهم على ان يتم البناء لحساب المالك الاصلى .

عنتر يس الجمل
الحسنية - المنصورة

■ ■ لماذا لايصدر قانون يفرض على المالك ان تكون نسبة ٤٠٪ على سبيل المثال من المساكن حجرتين وصالة و٣٠٪ لثلاث حجرات وصالة بينما نبحث عن غرفة للسكن بينما الجرائد تعلن عن شقق ٦ غرف وحمامين ودورين .. و .. لمن هذا كله ؟

نصر حمدان الصغير
بولاق الدكرور

■ ■ رغم توصيات كل المسئولين من رئيس الجمهورية الى المحافظين بعدم طرد العاملين الذين بلغوا سن المعاش من مساكنهم ولكن مازالت الشركات والهيئات لاتلتزم بهذه النداءات لذلك اقترح ان تقدر قيمة هذه المساكن وان يدفع شاغلوها مقدم تمليك ويقسط الباقى من هذه الحصيلة يمكن الانفاق على الصيانة والتوسعات .

محمد نور طه عكاشة
شركة كهرباء جنوب الصعيد

عاجــل إلــى :

□ محافظ دمياط :

هاجر الاطباء من مستشفى سيف الدين مركز الزرقا لانها ايلة للسقوط منذ ثلاث سنوات .

عبد الظاهر نصر سليمان

□ وزير الصحة :

مدير مستشفى شبين الكوم التعليمى يرفض الالتزام بقانون عمل اخصائى العلاج الطبيعى .

محمد عبد الستار هدهود
زنارة - تلا - منوفية

محافظ البحيرة :

انقذوا قرية (الطرانة) من الغرق. فهناك عملية تجريف للجسر الترابى الذى يحمى القرية من فرع رشيد الجهة الغربية .

على سيد احمد عمر

□ مدير أمن البحيرة :

المدرسة الثانوية الصناعية بكفر الدوار لاتجد من يحرس معداتها والاتها التى تقدر بملايين الجنيهات .

ثروت سرور

□ وزير الزراعة :

المهندس على الشهاوى وكيل الوزارة رفض تنفيذ ماسبق ان وافقتم عليه بشأن ازالة التعديات على ترعة الانصارى وفصل جمعية قسم ثان عن جمعية قسم اول بمنشأة البدراوى بحجة ان التأشيرة بالموافقة لاترقى لمستوى القرار .

عبد الهادى المشير

□ □ وزير الصحة :

لم يعد لدى ما انفقه على مرضى ارجو نقلى لمستشفى اسيوط الجامعى لو طما للعلاج من الشلل النصفى .

فؤاد عبد الراضى عبد الله
طما - شارع احمد ماهر - سوهاج

■ وزيـر الـزراعة :

رغم أن مديرية الزراعة بالقليوبية قررت صرف بدل تفرغ للمهندسين بأثر رجعى إلا أنه لم يصرف لنا شىء حتى الان أسوة بزملائنا فى المديرية .

م . زراعى شاكر عطية عمر
طوخ

■ رئيـس الـوزراء :

بعد عودتى من العمل بالسعودية ذهبت للقوى العاملة لاخذ دورى فى التعيين . فأفادنى المسئولون بها بسقوط حقى هذا علما بأنه لم يعين من دفعتى أحد حتى الان .

سامى طه ابراهيم

حـــق الـــرد

□ □ تبين ان سبب اغلاق مدرسة التجاح بالاسماعيلية هو عدم صلاحية مبناها كما اوضحت بذلك مديرية العلاقات العامة بالمحافظة .

□ □ استجابت وزارة الصحة لطلب حسنى السيد مسلم لعلاج زوجته باحد المراكز الطبية التخصصية .

رد على الدكتور شريف حتاتة : (دار الحرية) .. وتكفير القوانين الاستثنائية

على الصفحة الخامسة من عدد جريدة «الاهالى» الصادر يوم ١٣ نوفمبر ١٩٨٥ طالعت تحت عنوان «دار الحرية للنشر .. وتكفير الرأى» مقالا للدكتور شريف حتاتة يبدى فيه دهشته وأسفه لان نشرة الاكتتاب للعلم فى أسهم «دار الحرية» وهى أول شركة مساهمة مصرية للصحافة والطبع النشر يجرى تأسيسها بمقتضى قانون سلطة الصحافة - قد تضمنت بند أثار انتباهه وهو الخاص بالفئات المحظور عليها الاكتتاب .

وليسمح لى الدكتور حتاتة بأن أوجه له الشكر لانه أتاح لنا مثل هذه الفرصة لكى ندفع عن أنفسنا تهمة تكفير الرأى ، فالمادة (١٨) من قانون سلطة الصحافة هى التى حددت - وليس نحن - الفئات المحظور عليها الاكتتاب ، وبالتالى فلم تكن لنستطيع أن تجيء نشرة الاكتتاب خلوا منها تحسبا لكل من تسول له نفسه أن يطعن ببطلان إجراءات تأسيس الشركة . وماأكثر الذين يعز عليهم أن تقوم فى مصر صحافة مستقلة .

وإذا كانت (دار الحرية) قد التزمت من منطلق إحترامها للقوانين المصرية القائمة بتنفيذ هذه المادة وغيرها من المواد المجحفة والمقيدة للحريات ، فليس معنى ذلك تأييدها لقانون سلطة الصحافة أو اتفاقها مع نصوصه .

فليطمئن الدكتور شريف حتاتة لان (دار الحرية) عندما تصدر مجلتها الاسبوعية . سوف تدعو بالحوار الوطنى إلى إلغاء كافة القوانين الاستثنائية المقيدة لحرية المواطنين .

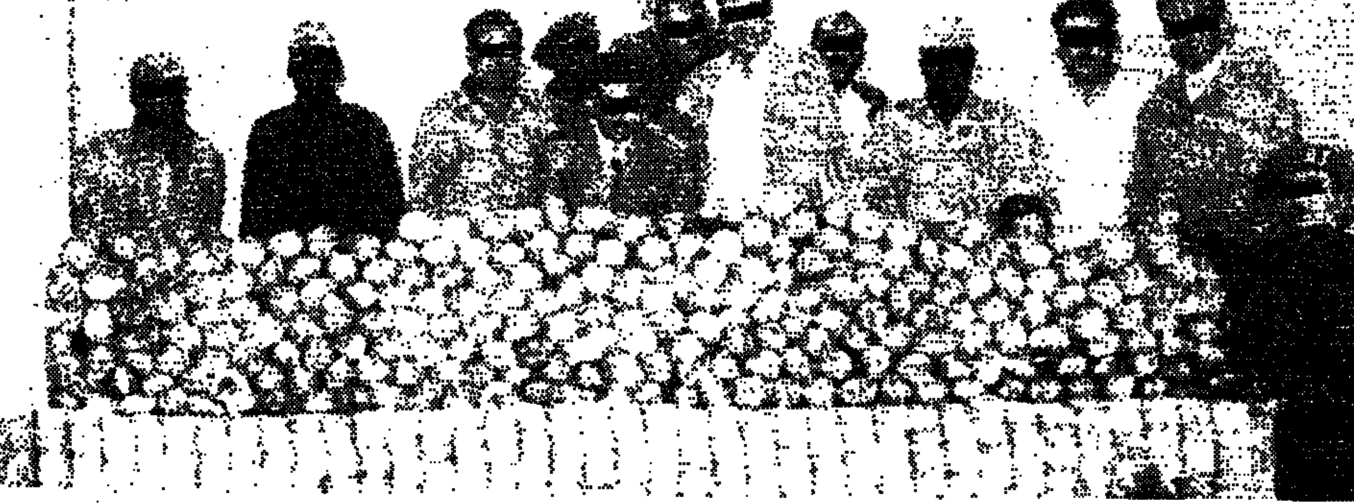
ثم تبقى كلمة أخيرة .. وهى أن (دار الحرية) ليست أداة لتكفير الرأى ، بل أداة لتكفير القوانين الاستثنائية .

وكيل مؤسسى دار الحرية
محمد جبر
عضو نقابة الصحفيين



● صدق أو لا تصدق ●

الطوارئ للسياسيين فقط !



أما تجار المخدرات .. فهم فوق القانون !!

● المخدرات أثر من اثار كامب ديفيد

● الانفتاح الاقتصادى هو السبب الرئيسى لانتشار المخدرات

● طاردت الحكومة أصحاب الرأى وتركت مافيا المخدرات تنتشر

كتب – محمود الحضرى :

اعلن وزير الداخلية تطبيق قانون الطوارىء على تجار المخدرات فانهالت التساؤلات .. لماذا الآن ؟ أين كانت الحكومة .. ولماذا غابت طوال السنوات الماضية .. بينما كانت «حاضرة» فى مطاردة اصحاب الرأى والسياسيين ؟

هل حقيقة يحتاج الامر الى قانون الطوارىء .. اما انها وسيلة جديدة لمد فترة العمل بهذا القانون ؟ !

الامن القومى .. فى مواجهة من ؟

عندما انشأت الدولة جهاز الامن القومى .. اصبح اشد قوة من القوات المسلحة لمحاربة السياسيين وأصحاب الرأى والفكر والطلبة .. والمنادين بالديموقراطية .. الم يكن من الاجدى ان يوجه هذا الجهاز لمكافحة المخدرات ؟

بهذا السؤال يبدأ عبد الحميد نايل المحامى حديثه .. ثم يضيف ليس معنى هذا اننا ضد تطبيق قانون الطوارىء على تاجر المخدرات انما المطلوب هو تطبيق القانون العادى لان تطبيق قانون الطوارىء سيعطى الفرصة لممارسة الانتهاكات ضد السياسى وصاحب الرأى والذى غالبا مايعتقل لاسباب قد يكون مرجعها المزاج السياسى للنظام الحاكم والذى ينال اشد واعتى الانتهاكات اثناء محاكمته من حيث العرض على محاكم استثنائية واعتراضات من رئيس الجمهورية وغير ذلك ، بل ان الضمانات التى ينالها السياسى اقل بكثير من نصيب ضمانات تاجر المخدرات ناهيك عن تطبيق لائحة السجن على كليهما .

القوانين الاستثنائية .. لمن ؟

والعجيب هنا ومازال الكلام لعبد الحميد نايل ان قانون المخدرات ثابت منذ عشرين عاما فى حين نرى سيلا من القوانين الاستثنائية قد صدرت خصيصا لمواجهة السياسيين وأصحاب الرأى على مدى زمنى محدود جدا فأين هذه القوانين من تاجر المخدرات ولماذا لاتمسه من قريب او بعيد ؟ لماذا لايحقق معهم امام المدعى الاشتراكى ولماذا لاتصادر اموالهم ، بعكس رجال السياسة الذين يتعرضون للعزل السياسى .. ومصادرة الاموال والتحقيق معهم امام المدعى العام الاشتراكى – ثم لماذا لايطبق عليهم قانون من اين لك هذا ؟ ولابد ان يعرف الناس انه ليس من تدابير قانون الطوارىء اعتقال مهربى وتجار المخدرات ..

لاثقة بين الحاكم والمحكوم

ويقول عبد الحميد نايل :

اننا نجد اتساعا واهدارا فى التشريع والضمانات وتشددا فى تطبيق الاوامر على رجل السياسة منها على تاجر المخدرات وذلك لفشل الانظمة السياسية فيما اسمته بالتجربة الديمقراطية وعوامل القهر المادى والاجتماعى والسياسى التى تباشرها الانظمة ، وانعدام التسامح الفكرى المتبادل بين الحاكم والمحكوم وسلطوية الحاكم على المحكوم والتى ادت الى انعدام الثقة بينهما بعد ماوظفت الدولة كل اهتماماتها ووسائلها التشريعية والبولسية لقمع الشعب والعاملين بالعمل العام فقتلت روح المبادرة من الشعب ، وتركت فى الوقت نفسه «مافيا» المخدرات تخرب فى الشعب المصرى .

كلمة حق اريد بها باطل

اما عادل كامل المحامى مقرر لجنة الديمقراطيين بنقابة المحامين يقول :

لاأرى مبررا أبدا قط لتمرير استمرار حالة الطوارىء تحت دم جديد بمقولة استخدامها ضد خطر اجتماعى داهم هو «السموم البيضاء» فمع تقديرى لكل هذه الاعتبارات الا اننى اخشى ان تكون كلمة حق اريد بها باطل ، فليس هناك مايبرر استمرار حالة الطوارىء ليس من واقع الممارسات السيئة لها ولكن استنادا الى مباحثات المتحدثين الرسميين بالامن الهادىء المستتب فى مصر والممارسات المعادية للديمقراطية التى كانت أداتها حالة الطوارىء ؟

ومع ذلك فإن الذين يطالبون حاليا بتطبيق الطوارىء من اجل حماية المجتمع من السموم البيضاء هم انفسهم قد سكتوا سواء عن قصد أو غير قصد عن تعقب هذه الظاهرة فى جذورها الاقتصادية والاجتماعية فى سياسة الانفتاح حيث انها مصدر هذا البلاء سواء عن طريق الثراء الفاحش السيء لشرائح بعينها ، حيث هذا الثراء هو السوق الطبيعية لهذا النوع من المخدرات . وهؤلاء الانفتاحيون هم متعاطو المخدرات فى الغالب ، وليس من المعقول ان يدفع المجتمع من حريته ثمن تعاطى هذه الطبقات المخدرات .

الغاء الانفتاح اولا

ويضيف عادل كامل

ان اتخاذ خطوات جديدة للحد من مضاعفات سياسة الانفتاح على الهيكل الاقتصادى والاجتماعى فى مصر هو السلاح الوحيد لتصفية جذور هذه السموم ، وتذرع الحكومة بقصور القوانين العادية عن حسن المشكلة وتعقبها واستئصالها من جذورها واللجوء الى قانون الطوارىء فهى بهذا تخدم هدفين !

● الاول التهرب من مسئوليها .

● والثانى استبدال السم الابيض بسم اخر اخطر منه هو سم حالة الطوارىء ، وارى كرجل قانونى ان المشكلة ليست فى قصور القوانين عن محاربة المخدرات ، انما فى تقاعس وفساد الاجهزة التى تنفذ هذا القانون .

وحينما تصل العقوبة الى حد الاعدام ومع ذلك تنتشر الجريمة ولاتختفى ليس له معنى الا ان مقترفى هذه الجريمة قد وصل لهم الامر الى مراكز تحميهم من العقاب وفى مأمن من العقوبة .

الوقاية أولا

اما الاستاذ الدكتور على فهمى الباحث الاجتماعى بمركز البحوث الجنائية يرى انه لابد من اجراءات وقائية اولا ثم اجراءات قانونية بعد ذلك للحد من هذه التجارة .

تقييد السفر للخارج اولا

اما عن الاجراءات الوقائية فهى :

مراقبة الحدود باستخدام الوسائل الحديثة وتقنيات الاستشعار عن بعد واستخدام الكلاب المدربة فى الموانىء والمطارات لا للتفتيش على حقائب الركاب فحسب بل على الركاب انفسهم ، وتقييد السفر للخارج بقيود وضمانات معقولة خاصة بعد ما وقع عدد كبير من شبابنا فى براثن الاتجار فى المخدرات نتيجة سياسة الانفتاح الاقتصادى المشبوهة والمشئومة معا ، وعلى الاخص من سافر الى ايطاليا ، حيث من المؤسف له حقا ان القنصل المصرى فى ايطاليا اعلن فى تصريح له انه يوجد بدائرة ميلانو وحدها ٣٠ الف مصرى تعرف القنصلية بيانات عن ٤ الاف منهم فقط ولاتعرف عن الباقين شيئا إلا عندما يقبض على احدهم !!

ويضيف د . على فهمى

ان استخدام الخادمات من جنوب شرق اسيا من مصادر المخدرات لمصر لذا يجب ترحيلهم والحد من التأشيرات لداخلى مصر من جنسيات بعينها خاصة جنوب شرق اسيا وامريكا اللاتينية ، هذا بالاضافة الى الغاء الانفتاح الاقتصادى والتوجه الى اقتصاد قومى يخدم الجماهير العريضة وأعادة توزيع الدخول بالعدل ، وكذا ربط الشباب بمشروعات قومية بدلا من الخدمة العامة والوهمية .

ويضيف د . على فهمى فلابد ان تطبق عقوبة الاعدام على من يضبط فى تجارة الجواهر المخدرة والافيون ومشتقاته وتكون العقوبة وجوبا اما بالنسبة للمتعاطين فتكفيهم العقوبة الحالية الاشغال الشاقة .

وبخصوص الادمان فيقول الدكتور على فهمى .

على الدولة اولا انشاء المصحات العلاجية المجانية بالعدد الكافى كما كان فى الثلاثينات ، ويعطى المدمنون فرصة عام على الاقل لتقديم انفسهم طواعية للعلاج ، ثم بعد ذلك يعاقب من يضبط بالاعدام وجوبا وهذه الطريقة مطبقة فى عدد من الدول العربية منها العراق هذا بالاضافة الى هذه التعديلات فى قانون المخدرات يجب ان يدمج فى قانون المخدرات ، ثم توفر دوائر الفصل الكافية وان تم ذلك يصبح لاداع بقانون الطوارىء اذ لابديل حقيقى عن القضاء العادى لاقامة العدالة لاكبت الحريات .

لعبة سياسية

«ان استخدام قانون الطوارىء لمواجهة تجار المخدرات ما هو إلا لعبة سياسية لمد حالة الطوارىء مستقبلا والتدبير لها ولابد ان يعى الشعب هذا الوضع ، لان القانون فى ذاته ينص على عقوبة الاعدام لمرتكبى تجارة المخدرات ، وظاهرة المخدرات ظاهرة سياسية واثر من اثار كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع اسرائيل !!

هذه هى المشكلة من وجهة نظر محمد فهيم امين .. ثم يضيف .. وماحدث للصين واليمن بتخريب شعبهما ، يحدث من اسرائيل لمصر الآن خاصة وانها مصدر مهم لهذا الوباء بعدما اصبحت هناك مقاطعة منزوعة السلاح يسهل التهريب منها . واسألوا رجال الانفتاح الاقتصادى من اين حققوا ثرواتهم ؟ ويتساءل محمد فهيم . ايهما اخطر على المجتمع المصرى اصحاب الفكر والرأى ام تاجر المخدرات ؟ انهم يعلمون جيدا كيف يواجهون عمليات تهريب المخدرات ، لكن البعض منهم يغضون الطرف عن قصد او غير قصد عن تجار المخدرات ربما لنفوذهم وعلاقتهم الشخصية بالمسئولين ، ومن هنا يكون دور رجال الشرطة عاجزا عن وظيفته الحقيقية فى مواجهة الاخطار .

ومنذ بداية المعاهدة واسرائيل هدفها تخريب البلاد بدءا من مشروع هضبة الاهرام والنيل من ابى الهول ومحاولة التصدى على الهرم الاكبر ثم الان تستخدم المخدرات لتخريب عقول الشعب المصرى الى جانب الاعلام المشوه .

ويضيف محمد فهيم ان استخدام قانون الطوارىء ضد رجال المخدرات تجربة غير ناجحة ، فمن قبل اتضح ان التجار يمارسون نفس التجارة داخل السجون اكثر من خارجها ، ثم ان الذين يعتقلون هم صغار التجار فقط ، ولاننسى ان قانون الطوارىء وحدة يجبر لتاجر المخدرات التظلم من الاعتقال امام المحاكم لفقدان الادلة ، والتلويح به الان ما هو الا التمهيد عن العمل به وهذا الاخطر .

ثم اين قيمة قانون الطوارىء الان من قوانين مايو ٨٠ التى وضعها السادات ضد حريات الشعب .

٨ مليارات جنيه فى تجارة المخدرات

«عبد العزيز محمد» المحامى يقول فى هذا الموضوع :

ان الرأى الذى يذهب الى ضرورة استعمال سلطات الطوارىء فى مواجهة تجار المخدرات رأى غير صحيح ، فضلا على ان قانون الطوارىء قانون اجرائى ومن السهل لتجار المخدرات الاعتراض عليه ، ثم اليست هذه حجة لمد حالة الطوارىء فى ابريل القادم ، والمدهش حقا ان الشرطة جل اهتمامها موجه الى مشكلات من الدرجة الثالثة بالنسبة لظاهرة تجار المخدرات ، ولماذا لم يفكر احد من أربع سنوات طوارىء فى استعمال قانون الطوارىء ضد تجار المخدرات ، والمضحك ان وزير الداخلية يعلن مهلة اسبوعين يتيح الفرصة لتجار المخدرات تهريب اموالهم ، خاصة وانها اموال سائلة فى معظمها .

فى ندوة السموم البيضاء

مطلوب .. اعدام الكبار ولكن اين هم ؟

فى ندوة نادى «الليونز» حول هذه الظاهرة وسبل علاجها . قال اللواء حسنى عبد العظيم وكيل ادارة المخدرات :

ان رخص سعر الكيلو جرام من السم الابيض فى الهند وباكستان من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه – يصيب المهربين بالسعار بحثا عن الربح الذى يصل الى ٢٣٠ الف جنيه فى كيلو الكوكايين .

والطريف ، كما يقول اللواء حسنى ان شمة واحدة من الهيروين تكفى لقتل الشمام ، غير ان التجار يغشونه بالسكر ومسحوق «الاترفيوفورم» بحيث تصل نقاوته نسبة ٧:٣ . وطالب اللواء بضرورة التصدى القومى للظاهرة ودراسة امكان تطبيق الاعدام على التجار والجالبين .

كما طالب العميد محمد محمد عباس بضرورة التعرض الاجتماعى للمشكلة بجانب التعرض البوليسى ، حيث يتعذر مجابهة تيار المغامرين ، لتعدد خطوط التهريب ، ومن ثم ينبغى ان نحاصر الطلب على هذه السموم .. ومراعاة علاج التغيرات الاجتماعية التى فاقمت الظاهرة .. ومحاصرة اعداد المدمنين وعزلهم صحيا .

بين الادمان والتعود

ورفعت استاذة الطب النفسى حرارة المناقشة حتى درجة الغليان وقالت ان العجز عن مواجهة الحياة ، الى جانب التهيؤ العصبى ، يلعبان دورا اساسيا فى تفشى السموم ، حيث يسود الادمان فى المناطق ذات التجاويف الاجتماعية (مثل غياب الام ، توالى الصدمات ، تفسخ الاسرة ، وجود رفاق بلاهدف .. انعدام الامل فى الارتقاء الاجتماعى) وهناك اسباب اخرى ، على الطريقة الامريكية ، هى استنفاد كل المتع من قبل بعض الاثرياء والبحث عن متعة جديدة شاذة ويعقب ذلك الانفصام والشعور بالتوتر والاكتئاب والاصابة بالشلل المؤقت ... والاستعداد لبيع اى شىء ، بعد الافلاس ، ولو كان العرض والشرف لممارسة الشم المدمر .

وقالت د . محاسن انه يمكن علاج المريض باحدى طريقتين :

– العزل فى مصحة من ٦ – ١٠٠ أيام وتنويمه بالمهدئات مع التغذية بالجلوكوز وغيره .

– العلاج دفعة واحدة بابعاد المدمن عنوة عن هذه السموم بشرط انه يتحمل صحيا فترة العذاب الاولى لاعادة تكييف الجهاز العصبى . غير أنه ، كما تقول د . محاسن ، يصعب اقناع ابناء الطبقة المرفهة بالعلاج ومن ناحية اخرى يتعذر العلاج – ماديا – على ابناء الطبقة الكادحة وتلك هى المشكلة .

وقد عرجت د . محاسن على اهمية العلاج التربوى والاسرى والوطنى للظاهرة غير انها فاجأت الحاضرين بحديث مطول عن كراهة التعليم وتمنى العودة إلى البيت . لتكون الزوجة «هانم» بحق ، ولترعى ابناءها فى صداقتهم وتعليمهم وترفيههم .. ، وقالت اننى نادمة على ما انا فيه ، لقد اصبحنا كالرجال وغبنا معا عن البيت فلم يبق للاولاد سوى الانحراف .. والحقيقة ان هذه الرؤية ، رغم ماتتستر به من وجاهة تربوية ، هى نوع من الانسحاب المريض من ميدان مقاومة الفساد وخلق عالم اكثر عدلا وجمالا ، ولذا لم يكن غريبا الايتفق معظم الحاضرين مع ماقالته استاذة الطب النفسى فى هذا الصدد .

وقد ربطت د . محاسن ربطا موفقا بين بروز ظواهر التحجب فى المجتمع وبين زيادة الانحراف فيه ، حيث يلعب الحجاب هنا دوراً وقائيا فى مجابهة خطر لاتدرك المرأة كنهه على وجه الدقة .. وقالت انها ترى اهمية علاج التاجر والمدمن معا ، لاعقابهما . من حيث هما ضحايا لاول شمة يسرها لهما نفر سوء .. وقالت ينبغى ان نعدم الرءوس الكبيرة فقط .

وبالمناسبة طالب الجميع بما فيهم رجال الامن باعدام الرءوس الكبيرة ، ولم يقل احد اين هى ولماذا نترك فى امان الله دائما رغم كل الكوارث ؟ !

– ملحوظتان

● اعتذر صفوت الشريف عضو النادى عن حضور الندوة لعذر قاهر .

● كانت مائدة سيدات التليفزيون من اشد الموائد صخبا وضجيجا هل هناك علاقة بالملحوظة الاولى ؟ !

ندوة التجمع عن القيم الدينية

«يقية المنشور ص٧»

كان الرسول قد اقطعه إياها ولم يستصلحها ، قائلا لعمر « لاأعطيك إياها . هذه ارض اعطاها لى رسول الله » رد عليه عمر الكافة لروح الاسلام » والله لأخذتها ولو على ظهرك » اى ولو بضربه .

الاشتراكية العلمية

وكان اخر المتحدثين خليل عبد الكريم ، عضو لجنة الشئون الدينية فعرض بإيجاز لشكل العلاقة بين الدول المتبوعة (الاستعمارية) والدول التابعة . وتكاتف الدول الاستعمارية على ضرب نماذج التقدم كما حدث مع عبد الناصر ، والى سمات التبعية وابرزها التخلف الاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجى ، ثم انتقل الى رأى الدين فى الخروج من هذا المأزق الذى اوقعتنا فيه الامبريالية خاصة الامريكية – فقال ان الطريق الوحيد هو الاشتراكية العلمية والتخطيط والاقتصاد الموجه ، والتصنيع الثقيل والتأميم والقطاع العام وتنويع مصادر السلاح ودور المرأة فى التنمية وتحديد النسل .

واتهم خليل عبد الكريم الرجعية الدينية (الرسمية وغير الرسمية) مدفوعة من الامبريالية الامريكية ، بمحاولة نفى وجود الاشتراكية الى الاشتراكية العلمية ، لان الاشتراكية تضرب مصالحهم فى الصميم ، بينما الاسلام يتضمن الاشتراكية بمعناها العلمى الصحيح وليس بمعنى الزكاة ، فهى – كمايقول خليل عبد الكريم – مسألة هامشية وواجب دينى كالصلاة والصوم ، وقد قال الرسول عليه السلام « الناس شركاء فى ثلاث ، الماء والنار والكلأ » ولم يخص بالحديث المسلمين بل جميع الناس ، وكانت تلك هى مصادر الانتاج فى هذا الوقت ، وبعض الاحاديث تقول ان الرسول اضاف الملح ، وانه لو كان هناك مصادر اخرى لكان اضافها .

التأميم والتبعية

ويضيف خليل عبد الكريم :

– التأميم من الاساليب التى تخرجنا من التبعية ، وهذه الكلمة تفزعهم فزعا شديدا ، لكن الاسلام يعرض التأميم ، فإذا وجد الحاكم المسلم واليا من الولاة (بالتعبير الحالى المحافظ) تضخمت امواله بمالايتناسب مع موارده يؤمم ماله ، وقد فعل عمر بن الخطاب هذا مع بعض كبار الصحابة ومنهم ابو هريرة وعمرو بن العاص وعمرو بن عباس وسعد بن ابى وقاص ، واذاهم العدو ارض الاسلام ، ولم توجد فى حوزة الدولة ماتجهز به الجيوش . فمن حق الحاكم المسلم ان يؤمم ويصادر أموال الاغنياء ، وفى مواجهة الكوارث يحق التأميم ، وكذلك فإن التبعية والتخلف توجبان مصادرة اموال الاغنياء . وكذلك خشية الفتنة نتيجة الغلاء وارتفاع الاسعار ومن حق كل مواطن مسلم او ذمى ان يأخذ كفايته من المال لااكثر . وهناك حديث شريف معناه أن ليس لأحد حق فى فضل مال ، واخذ الرسول يعدد انواع المال حتى لم يترك شيئا .

تنويع مصادر السلاح

ويواصل خليل عبد الكريم :

– اليوم سمعت فى الاذاعة ان كونجرس الامريكى اصدر قانونا يمنع بيع الاسلحة للاردن مالم يحدث بينهما وبين العدو الاسرائيلى اتصال مباشر ، وهنا نحكم مباشر ، ولو ان هناك تنوعا لمصادر السلاح لماجرؤت امريكا على اصدار هذا القانون وقد كان الرسول حريصا على تنويع مصادر السلاح ، وأقول لمن يتهموننا بالكفر لاننا ندعو لاستيراد السلاح من مصادر متعددة بينها الدول الاشتراكية ان الرسول فى غزوة حنين اخذ دروعا وسيوفا من صفوان بن أمية – وهو مشرك – وحارب بها . كما استعمل المنجنيق فى حصار الطائف بناء على مشورة سلمان الفارسى ، وكان هذا السلاح مستخدما فى بلاد الفرس . وفى غزوة بدر طلب من نوفل بن عبد الحارث بن عبد المطلب ، بعد أسره أن يفدى نفسه برماحه ، وكان مشركا وغنيا موسرا ، ففدى نفسه بالف رمح ..

الحكام والأمية و ..

ومن عوامل التبعية ايضا – كما يقول خليل عبد الكريم – انشغال حكامنا عن المهام الاساسية للحاكم المسلم ، بينما طائرات العدو الاسرائيلى تضرب فى العراق وتونس وتعود وكأنها كانت فى نزهة .. وايضا نسبة الأمية التى تبلغ اكثر من ٧٠٪ فى مصر ، وفى غزوة بدر أفاء الرسول فى الاسرى ان من يعلم عشرة من صبيان المسلمين فهو حر .. وكذلك فان من يعارضون العلمنة يمارونهم ، فيمارضون تحديد النسل ويتهمون من يطالب به بالكفر والالحاد ، بينما علينا كل ٢٠ ثانية مولود ، يحتاج مكانا فى المدرسة والجامعة والمواصلات ، وشقة وخلافه ، كيف نرتب له حياة هادئة ومستقرة ونظيفة .. ان هذا الوضع ينتج القذارة والتخلف والانحلال . ان الرجعية الدينية تدافع عن مصالح الرأسمالية الكبيرة والبرجوازية ، وهى تريد ناسا يخدمونها ويمسحون سياراتها وشيالين لمخازنهم ، فأين يجدونهم . اذا كان الناس متعلمين وواعين ، ان العبرة ليست بعدد المواطنين وانما بنوعيتهم ، فاسرائيل التى نعربت فى المنطقة كما نشاء ، عددها ٤ ملايين . بينما الامة العربية ١٢٠ مليونا .

وفى نهاية حديثه اشار خليل عبد الكريم الى دور المرأة فى التنمية فقال :

– كانت السيدة عائشة معلمة ومقاتلة ، وقد قتلت السيد صفية عمة الرسول يهوديا بعمود حديدى فى غزوة خيبر ، وكانت ام كعب نسيبة الانصارية طبيبة تداوى المرضى والجرحى ، وكانت الخنساء شاعرة تنشد الشعر فى مسجد الرسول ، وكانت السيدة خديجة تاجرة ، وقد غزت ام عطية الانصارية مع الرسول سبع غزوات ، وكانت مع نساء اخريات من الانصار تسقين الماء وتداوين الجرحى ، وحتى النساء شاركن فى الغزوات البحرية ايام معاوية ، الرجعية الاسلامية تنسى كل هذا وتقول ان المرأة لابد أن تقعد فى البيت ، وان طلعت تطلع بالنقاب .. وهذا لاصلة له بالاسلام ، انما هو نتاج العصر المملوكى والعثمانى عندما كانت تنقسم البيوت الى سلاملك (الرجال) وحرملك (للحريم) . ان المرأة نصف المجتمع ، والمجتمع لايمكن ان يقف على ساق واحدة ، والعمل واجب على المرأة فمن ان يكون حق لها ، ويجب ان تكون المرأة فى جميع الوظائف ، حتى [illegible] رئيس الوزراء .

كلام ستات

«ماركت» متنوع المقاسات

قرأت صحف الصباح فرقصت طربا ..

لا تبعية .. ولا تابع .. وبالتالى لامتبوع !

وبارادة حرة مستقلة قررت ان «احقق ذاتى» فذهبت الى البقال .

«نظرت حولى» فلم اجده . اختفى «عم عبده» البقال واصبح «سوبر ماركت» .. «ومنى ماركت» . «وميلل ماركت»

دخلت مضطرة ..

وفى الماركت متنوع المقاسات طلبت جبنا ابيض دمياطيا فلم اجد الا الجبن البلغارى والدانماركى فقدم لى «الماركت» انواعا من الجبن متعدد الجنسية ليس من بينها طبعا .. الجنسية المصرية

طلبت «صلصلة» فقدم لى الماركت نوعا مستوردا

فسألت عن صلصلة «مصرية الصنع» !

قالوا لى .. ذاك عهد مضى وانقضى !

قلت .. مكرونة ...

فقدموا لى افخر الانواع .. الطليانى والفرنسى .. مكرونة بالبسيط والكريمة .. واخرى بالبيض فقط .. طلبت نوعا اكثر تواضعا .. فقالوا لى .. «ادفع اكثر تاكل افضل» !!

قلت .. ومن لايملك ...

قالوا .. لايستحق !!

تواضعت «ارادتى» واكتفيت من الاستقلال بالبطاطس المحمرة فوجدتها وقد تحولت الى «كرسبى» .. بعد ان اضافت لها تكنولوجيا الانفتاح ، وقدرة الاستثمارات الاجنبية الاكياس الحمراء والخضراء وجميع الوان الطيف !!

خضعت ارادتى لمنطق «الماركت» حيث ترقد على الرفوف السجاير «المستوردة» .. والصابون «الكلمى» وزجاجات الشربات «انتاج مشترك» .. والالبان الفرنسية سالت بهدوء .. هل ارتدت البقرة القبعة ؟!

فاجابوا .. اوه .. انغلاق .. يسار مغامر !! ومرة اخرى خضعت ارادتى اكثر .. واكثر .. واكثر .. وكرر هذه الكلمة ما شئت فانت فى الخضوع حر .. مستقل .. لاتابع .. ولاتبعية !! ولا متبوع .

تواضعت ارادتى فخرجت من «الماركت» الملم احشائى على جوع بين حتى يتحقق شعار صنع فى مصر !

الرغاية

استاد الاهالى

● فى الاسبوع التاسع للدورى :

● الزمالك والبلاستيك .. ومفاجأة فى الانتظار !

● الترسانة والسويس .. هل يواصل الترسانة هزائمه ؟!

● الشربينى يقود الاتحاد والمحلة بدون السياجى !

تبدأ غدا الخميس مباريات الاسبوع التاسع للدورى العام لكرة القدم حيث تقام مباراتان يشهدهما استادا بورسعيد والقاهرة وتستكمل باقى مباريات الاسبوع يوم السبت حيث تقام ثلاث مباريات على ملاعب السويس والمحلة والمقاولون أما اللقاء السادس بين الاهلى والاسماعيلى قد تأجل إلى ٣٠ نوفمبر الحالى بسبب إشتراك الاهلى فى نهائى كأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس .

ففى ستاد بورسعيد يلتقى المصرى مع المنصورة وهو لقاء هام للفريقين فالمصرى يحتل المركز الرابع وله ٨ نقط ولقاء مؤجل مع الزمالك وفوزه يدفعه خطوة للأمام وخاصة أنه يلعب بملعبه ووسط جمهوره .. أما فريق المنصوره فيطمع أيضا فى تحقيق نتيجة مشرفه تساعده فى تعويض سلسلة نتائجه السابقة خاصة وأن الفريق أصبح يحتل المركز التاسع وله ست نقط فقط .

وعلى ستاد القاهرة يلتقى الزمالك مع البلاستيك فى مباراة هامه للطرفين فالزمالك يريد تعويض سلسلة نتائجه السابقة والتى أدت إلى اهتزاز عروض الفريق ووصوله لمركز متأخر وهو الحادى عشر وله خمس نقط وان كان يتبقى له ثلاث مباريات مؤجله مع المقاولون والمصرى والمنيا وأيضا يريد إثبات أن خروجه من مسابقة كأس أندية [illegible]

الاسماعيلى والاتحاد شوه عارض وأن الفريق كما فجر المفاجأة بفوزه على الترسانة بملعبها ، وكما أنهزم بشرف من الأهلى قادر على تحقيق شىء مع الزمالك والفريق يحتل المركز الثامن وله ٧ نقط .

ويلعب يوم السبت السويس مع الترسانه وهو لقاء حرج لفريق الترسانه الذى ظل متصدرا للدورى خمس أسابيع متتالية ثم أهتز الفريق ونال ثلاث هزائم قاسيه من البلاستيك والمحله والأهلى مما أدى لهبوطه للمركز الثالث برصيد ٩ نقط ويطمع فى رد الاعتبار والعوده من جديد منافسا على القمة .. أيضا فريق السويس يريد إثبات وجوده وانه ليس بالفريق السهل وخاصته انه يلعب بملعبه ووسط جمهوره الذى سيقف بلاشك خلفه مشجعا ومؤازرا لكى يجتاز هذه [illegible]

وعلى ستاد المحله يلتقى فريقها مع الاتحاد فى لقاء قوى بين فريقين لهما سمعتهما وتاريخهما والمحلة حاليا تريد الفوز للتقدم للأمام ولاثبات أن إستقالة السياجى لاتؤثر على المسيرة خاصة وأن فريق المحله يشتهر دائما بأنه نادى هادىء والفريق حاليا يحتل المركز السابع وله ٧ نقط وفوزه يدفعه للأمام .. أيضا فريق الاتحاد يريد الفوز لأثبات وجوده وانه جدير بالتقدم للأمام وقد بدأت الأمور تستقر بالنادى بتولى الشربينى مهمة التدريب وينجح فى لم الشمل وذاق الفريق حلاوة الفوز لأول مرة هذا الموسم بعد الفوز على البلاستيك ويريد استكمال المسيرة للهروب من ذيل القائمه والذى يتصدره منذ بداية الموسم والفريق رصيده ٤ نقط .

وفى الجبل الأخضر يلتقى المقاولون بشبابه مع المنيا وهو صراع بين الشباب الذى بدأ يثبت وجوده وحقق نتائج طيبة أدت إلى تقدم الفريق للمركز الخامس برصيد ٨ نقط بجانب مباراة مؤجله مع الزمالك ويطمع فى الفوز ليدخل دائرة المنافسه على البطولة .. أيضا فريق المنيا يريد الفوز أو التعادل على الاقل للحصول على نقطة [illegible]

غدا الدور الاول لبطولة العالم للاسكواش

كتب – حسن بدوى :

يبدا غدا «الخميس» الدور الاول لبطولة العالم فى الاسكواش «الفردى» بين ٣٢ لاعبا يمثلون ١٩ دولة ، من بينهم اللاعب المصرى مجدى سعد ، وترتيبه فى العالم حتى آخر تصنيف فى اوائل نوفمبر الحالى ، رقم ١٩ ..

وقد اعتذر اللاعب المصرى جمال عوض – رقم ١٨ – نتيجة اصابته .

وكانت مباريات بطولة العالم التى تنظمها مصر ، قد بدأت بالتصفيات التمهيدية لبطولة الفردى اول امس (الاثنين) وشارك فيها ٩٦ لاعبا ..

يشارك فى البطولة الدول الرائده فى لعبة الاسكواش ومنها باكستان ونيوزيلنده واستراليا وانجلترا ، ومصر منظمة البطولة .

الجدير بالذكر انه سيتم الافتتاح الرسمى لدورة الدول (الفرق) فى الثالثة من عصر الثلاثاء القادم فى الصالة المكشوفة بالاستاد ، ويتضمن الافتتاح طابور العرض ، وهذه هى المرة الاولى التى تجمع فيها الدولة بين بطولة العالم للدول التى ينظمها الاتحاد الدولى للاسكواش والبطولة الفردية التى تسمى البطولة المفتوحة وينظمها الاتحاد الدولى للاعبين المحترفين .

وستقسم الدول الى ٤ مجموعات كل مجموعة خمس دول ، ويتكون الفريق المصرى من مجدى سعد واحمد صفوت وجمال الامير

وقد صرح ابراهيم امين بطل العالم السابق وبطل مصر فى الاسكواش ورئيس الدورة الحالية ، بانه يوجد ١٧ لاعبا مصريا بينهم خمسة من الناشئين فى الادوار التمهيدية لبطولة الفردى ، بهدف ان يكتسبوا الخبرة والاحتكاك الدولى .

ويشارك فى البطولة احسن ٩ لاعبين فى العالم وهم جيها نجير خان (باكستان) روث نورمان (نيوزيلندا) ستيوارت دافين بورت (نيوزيلندا) جرج بولات (استراليا) قمر الزمان (باكستان) جاون برايزر (انجلترا) مقصود احمد (باكستان) فيليب كنيون (انجلترا) روث ثورن (استراليا)

وقد تم تشكيل لجنة دولية للحكام – بالاتحاد الدولى للاسكواش ، من ٨ دول وهى انجلترا والمانيا الغربية واستراليا وسنغافورة وكندا ونيوزيلندا وهولندا ومصر ، بالاضافة الى مندوبة عن لجنة الحكام الدولية للسيدات «جين بونيدر» وقد اختيرت تلك الدول باعتبارها مؤسسة للاتحاد الدولى للاسكواش عام ١٩٦٧ ، وستتولى تلك اللجنة الاشراف على تحكيم مباريات البطولة ، وقد تقرر عقد اجتماع يومى للجنة الحكام المشاركين فى البطولة ، وكذا عقد اجتماع يومى مع مديرى الفرق لمتابعة اخر التعليمات بخصوص المباريات ، كما تقرر لاول مرة ايضا ادخال استخدام الكارت الاصفر والاحمر فى المباريات

الاهلى .. ومسئولية الكرة المصرية على المستوى الافريقى !

يلتقى بعد غد الجمعه باستاد القاهرة فريقا الأهلى بطل مصر وأفريقيا مع فريق ليفنتس النيجرى فى مباراتهما الأولى للدور النهائى لبطولة كأس أندية أفريقيا لأبطال الكؤوس ويقام اللقاء الثانى بين الفريقين يوم ٨ ديسمبر القادم بلاجوس والفائز فى مجموع المباراتين يحصل على البطولة .

واللقاء هام ومصيرى لفريق الأهلى لكى يدافع عن لقبه كبطل [illegible]

على الاقل على مستوى الاندية !

وقد استعد الاهلى إستعدادا خاصا للمباراة حيث دخل الفريق معسكرا مفتوحا منذ أول أمس الأثنين وضم ١٨ لاعبا وهم المرشحون للمباراة حيث ركز الجوهرى خلال المران اليومى على خطة اللعب والتى ستعتمد على الهجوم السريع واستغلال سرعة مصطفى عبده وتحركات ميهوب وزكريا وتسديدات طاهر [illegible]

الفن والثقافة

بعد الانتفاضة

أغنية ثورية ... فرح جماهيري

سينما جديدة ... ومحاولة لوصل ما انقطع



● رسالة الخرطوم من :

صنع الله ابراهيم

الشوارع مليئة بالحفر ، الارصفة مهدمة . الاشجار مقتلعة . القمامة مكومة على جوانب الطرقات . مسجد فخم تكلف الملايين . أسعار من نار .. كل شيء ينطبق «بأنهم» مروا من هنا ..

«هم» الذين نعرفهم جيدا في مصر ، يسمون في السودان بـ «سدنة النظام المايوي» الذي تربع على قمته طيلة ١٦ سنة ، السفاح المخلوع نميري .

وبرغم كل ماخلفه النظام من انهيار في مختلف المرافق ، وبرغم الحرارة والاتربة وحظر التجول ، كانت البهجة تشع من الوجوه التي انتشر اصحابها في انحاء العاصمة المثلثة يحتفلون بذكرى للثورة الشعبية التي اسقطت الدكتاتورية العسكرية عام ١٩٦٤ ، وكأنها تحتفل ايضا بمرور ستة اشهر على الانتفاضة الشعبية التي اعادت الديموقراطية من جديد الى السودان .

وكان من حظنا ان نشهد هذا الفرح ، بفضل مبادرة رقيقة من دار صغيرة للنشر تأسست بالخرطوم في اعقاب الانتفاضة ، وشاءت ان تحمل اسم احد شهداء الحركة الثورية المصرية ، «شهدى عطية» ، تعبيرا عن ايمانها بالرابطة التي لاتنفصم بين شعبي الوادي ...

ومن اللحظة الاولى لمسنا حيوية الشارع السوداني ، واعتزازه بالدور الذي قاموا به في بروز حاسم في التغيير ، واصرارهم على مواصلة القيام بهذا الدور ، والتصدي لكل المحاولات الرامية لإجهاضه ومصادرته . ثم الاشكال المبتكرة التي افرزها هذا النشاط من روابط وجماعات واتحادات شباب ونساء وطلبة ، واحزاب وتجمعات وجبهات ..

وقضينا الايام الاولى للاحتفالات ونحن نلهث عبر الكباري الثلاثة التي تتصل بين اجزاء العاصمة المثلثة .. ندوات جامعة الخرطوم ، والمعارض الفنية في حديقة القرشي بالخرطوم ثم نادى الخريجين بأم درمان وبعد ذلك مراكز ثقافة الطفل في الخرطوم بحرى والعودة الى كلية الفنون الجميلة حيث اقام الفنان بهجت ورشة عمل مع الطلبة .. وخلال ذلك كله التوقف هنا وهناك عند معارض الاحياء ونوادى الشباب .

احد هذه المعارض يعطى صورة واضحة لنبض الشارع .. في مدرسة متواضعة بأم درمان اقامت «رابطة حى الملازمين» – التي تقع به المدرسة – معرضا صغيرا في قاعتين : في القاعة الاولى ملصقات تحكى باختصار وتركيز تاريخ السودان كله ! وفي القاعة الثانية مقتطفات من الصحف الصادرة سنة ١٩٦٤ قبل واثناء وبعد الانتفاضة الشعبية التي اسقطت عبود . ومنها صحف القاهرة التي كان لها موقف غريب ! وبين القاعتين لوحات مصورة لاعضاء الرابطة وهم يقولون تنظيف شوارع الحى وجمع قمامته .

وردى في الشارع

وبلغت الاحتفالات اوجها في ليلة لاتصدق ، تجمع خلالها اكثر من عشرة الاف شخص في ارض الجامعة ليستمعوا الى «وردى» يتغنى بأشعار الثوري «محجوب شريف» .

ووردى ظاهرة سودانية مثيرة .. لقد عرف السجن .. وعرفه معنى الموقف السياسي .. وهو يلحن اغانيه بنفسه . وعينه ايضا على نبض الشارع ..

اخذ «وردى» يغني . والجموع تغنى وترقص على نغماته . الاغاني تسمى «اكتوبريات» فهي اغاني سياسية . ويتوقف وردى لحظة ليخاطب الناس مباشرة ويدعوهم للانتباه كي لاتضيع مكاسبهم .

ويلتهب الجمهور عندما يبدأ اغنيته الشهيرة «حنبنيه الوطن الغالي» .. ويحل موعد حظر التجول في الحادية عشرة مساء فيبدى «وردى» استعداده لمواصلة الغناء حتى الصباح ، حيث ينتهي موعد الحظر .

وخلال ذلك كله لقاءات بعشرات المبدعين في المجالات المختلفة ونشعر بالخجل لانهم يعرفون عنا اكثر مما نعرف عنهم .. الدكتور موسى الخليفة استاذ سيكولوجية الفن ، وصاحب التجارب المثيرة في الشعر المصور او النص الذي يجمع بين الكلمة والريشة ، وزميله عبد الله الذي يعرفه الجميع باسم «بولا» ، والعائد لتوه من فرنسا ، والدكتور الطبيب حاج عطية ، كاتب القصة الذي تولى مسئولية وكالة الانباء السودانية ، صبحى اسكندر الاثرى والموسيقار والناشر ، نجاة عثمان الشاعرة والرسامة والصحفية ، عيسى الحلو الاديب والمحرر الثقافي لجريدة «الايام» ، أوسع الصحف «القومية» انتشارا ، محمد عثمان مكى استاذ الفلسفة بمعهد الموسيقى والمسرح ومترجم اكثر من عشرة مؤلفات في الفلسفة والاقتصاد والاجتماع خلال السنوات الاربعة التي قضاها في سجون نميرى ، الناقد المعروف محمد المهدى بشرى ، من خريجي السجون ايضا ، القصاص المبدع بشرى الفاضل استاذ اللغة الروسية بجامعة الخرطوم ..

وادمدني وسنار

مايميز الوضع السوداني ايضا هو ان هذا الهيجان الثقافي لم يكن مقصورا على العاصمة . وقد اتيح لنا ان نلمس الامر بأنفسنا ، عندما تلقينا دعوة كريمة من رابطة الجزيرة للآداب والفنون ، وذهبنا الى مدينة «ودمدني» حيث التقينا بالاستاذ الكبير محمد سيد احمد ، صاحب مكتبة الفجر ، والدكتور مدني احمد عيسى ، الذي عرفته السجون المصرية في صدر شبابه ، والآنسة ماجدة كيلة ، رئيسة الإتحاد النسائي ، والشاعر محمد محيى الدين ، ورافقناهم جميعا الى مسرح المدينة حيث القى الشاعر الفلسطيني محمود درويش اروع قصائده .

وتكررت الظاهرة نفسها في مدينة سنار التي تبعد عن الخرطوم مسافة اربع ساعات بالسيارة . وكانت الدعوة الموجهة إلينا مشتركة من رابطة الابناء ونادى الشعلة واتحادى الشباب والنساء . واحتفى بنا الاستاذ مبارك الفاضل رئيس الرابطة والنادى . واجبنا على عشرات الاسئلة التي عكست اهتماما بالغا – دقيقا وقلقا – بكل مايحدث في مصر .. كما عكست ايضا شيئا من المرارة ، وبعضا من عتاب ، على اهمال متصور من جانب القاهرة ومثقفيها وثورييها ..

وفاجأنا ابناء سنار ، بأنهم يصدرون مجلة شهرية بطريقة «الماستر» تدعى «الزرقاء» ، يشرف على تحريرها مثقف سوداني من اصل اسيوط هو «نبيل غالى» ، وتضارع بمادتها وترتيبها واخبارها ارقى المجلات الثقافية ..

على ان المفاجأة الحقيقية كانت في مجال السينما . فمن سمع عن سينما سودانية ؟ لقد رأينا فنا متطورا يقوم على اكتاف جماعة من الشباب الذين درسوا في ارقى المعاهد العالمية : سليمان ابراهيم ، عبد الرحمن نجدى ، الطيب مهدى ، ابراهيم شديد ، سجنية عبد الرحيم ، منار الحلو .. [illegible] فيلما جميلا عن الزار .. سيبقى وثيقة جمالية عن هذا التقليد الشعبي . وشاهدنا فيلما ممتازا اخر اسمه «الحبل» من انتاج مشم السينما بمصلحة الثقافة في العام الماضي ، ايام نميرى ، ادان فيه مبدعوه نظام السفاح بجرأة ، وتولى اخراجه ابراهيم شديد الذي تعلم في المانيا الديموقراطية ، وصوره ببراعة توفيق عثمان خريج معهد القاهرة ، واعد متتاجه السلس عبد القادر داوود .

انها رحلة الفرح والبهجة ، والمفاجآت . خطوة في طريق طويل يحاول ان يصل ما انقطع على يد «سدنة النظام المايوي» في القاهرة والخرطوم ، ولذلك فهي خطوة يجب ان تعقبها خطوات .

قصة قصيرة

مدينة أمام البحر

كان المطر يهطل في بحيرات الشوارع ، ويد أمي تقبض على ذراعي اخذتني امي الى دكان (الحزاوى) النجار ، كنت اعرف انها ستنفذ كلام خالي «عبد الستار» . إنه يعتقد انني لابد ان اصبح رجلا ولي شاربان يقف عليهما الصقر ، ولانني لن اصبح رجلا إلا في دكان «الحزاوى» . وفي نفس الصباح حملت كتبي ورحت المدرسة ، ولم اتمن – مثل كل يوم – ان تسقط عليها قنبلة ، كنت احلم ألا ارجع منها ابدا ، ولكن هذا هو موضوع الجزيرة المسحورة قلت لصاحبي (حاتم) انني سأشتغل بعد الظهر عند (الحزاوى) . ألقى حاتم مركبته الملونة في ماء البحيرة وقال : انه يربط الاولاد في رجل البنك ، وانه رأى ولدا عاريا تماما ومعلقا في السقف .

لوت أمي ذراعي ، وجرتني ورائها . وأصابعها الرقيقة مغروسة في لحمي ... في حين انني كنت ابكي . لانه صار محتما ألا انزل مركبتي الى البحر ..

أحمد زغلول الشيطى

دمياط

■ محمد يوسف القعيد ... بعد عودته من لينينجراد :

السوفييت يقرأون في محطات المترو ويترجمون الادب العربي بغزارة

لينينجراد تعقد مؤتمرا أدبيا في ذكرى انتصارها على النازى

كتب : يوسف أبو رية

في مدينة لينينجراد بالاتحاد السوفيتي ، وبمناسبة مرور ٤٠ عاما على انتصارها على القوات النازية التي حاصرتها لمدة ٩٠٠ يوم ، اقام اتحاد الكتاب السوفيتي مؤتمرا ادبيا احتفالا بهذه الذكرى ، حضره عدد كبير من الكتاب من انحاء العالم ومثل الكتاب العرب كل من الكاتب الجزائري الطاهر وطار والشاعر العراقي سعدي يوسف ، والشاعر الفلسطيني سميح القاسم والكاتب المصري محمد يوسف القعيد .

وقد تضمن البيان الختامي للمؤتمر فقرتين خاصتين بالشرق الاوسط الاولى هي اعتبار الصهيونية والفاشية والامبريالية ثلاثة اخطار تقف في معسكر الرجعية وتهدد عالم اليوم والفقرة الثانية هي اعلان مساندة الكتاب السوفيتي للنضال العادل للشعب الفلسطيني البطل من اجل الحصول على حقوقه المشروعة .

والتقيت بيوسف القعيد ليحدثنا عن مدى اهتمام الاتحاد السوفيتي بالادب العربي المعاصر كما لمسه بحضوره لهذا المؤتمر ؟

● لست حالة رواج لترجمة الادب العربي المعاصر ، يتصدرها الادب المصري ، ويحتل مساحة كبيرة فيها ، فستصدر قريبا ترجمة لرواية «حكاية زهرة» لحنان الشيخ ، ورواية «الجازية والدراويش» للكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة وقد ترجمت معظم روايات الطاهر وطار ، فصدر هناك ديوان عن شعر المقاومة في العالم تضمن قصيدتين لشاعرين مصريين هما : سمير عبد الباقي وحلمى سالم . وستصدر قريبا ترجمة لرواية «الزيني بركات» لجمال الغيطاني ، كذلك ترجمة لرواية «الشبكة» لشريف حتاتة ، وروايتي «تلك الرائحة» و «اللجنة» لصنع الله ابراهيم ، ورواية «الاوباش» لخيرى شلبى .

وصدر كتاب عن د . يوسف ادريس ، ويتم الآن الاعداد لدراسات عن اعمال نجيب محفوظ ، خاصة ان اعماله المترجمة لاقت نجاحا عظيما لدى القارئ السوفيتي .

ويدرسون الآن فكرة ترجمة بعض اعمال فتحي غانم ، كما ترجم الى رواية «لاخبار عزبة المنيسي» ونشرت في مجلد سنوي يصدر للاعمال الاجنبية ، ثم ترجمت «يحدث في مصر الآن» و «الحرب في بر مصر» .

– .... ؟

● د . «فاليريا كيربتشينكو» هي التي قامت بترجمة معظم نصوص الادب المصري ، واصدرت كتابا بعنوان «بحوث سوفيتية في الادب العربي المعاصر» الفصل الاخير منه بعنوان «الستينيات ادب الموجة الجديدة في مصر» ، وقد صدر منذ عشر سنوات . وكتابها الجديد الذي صدر بالروسية ، ويترجم الآن الى العربية عنوانه «النثر المصري في الربع قرن الاخير» . واطول فصوله عن الانتاج الروائي لثلاثة كتاب مصريين هم صنع الله ابراهيم وجمال الغيطاني ويوسف القعيد .

– .... ؟

● يوجد في كل جامعة زرتها قسم خاص لدراسة الادب العربي ، وفي جامعة لينينجراد نوقشت في الفترة الاخيرة رسالة ماجستير عن شعر سعدي يوسف ، والتقيت بمستشرق شاب يحضر رسالة دكتوراة عن روايات الطاهر وطار .

– .... ؟

● بالنسبة للادب المصري تعتبر مجلة «فصول» و «ادب ونقد» و «ابداع» و «الهلال» و «الثقافة الجديدة» مصادر اساسية لمتابعة ادبنا المعاصر .

كتب .. في كل مكان

– ماذا عن سوق الكتب في الاتحاد السوفيتي ؟

● رواج الكتب هناك اسطورى ، وهو لايعتمد في بيعه عبر نظام المكتبات التقليدي عندما تذهب الى مشاهدة عمل مسرحي تجد النص مطبوعا في كتاب يباع لرواد المسرح ، وعندما تقام امسية شعرية تتحول الى سوق مؤقت للكتب ، والاقبال هناك كبير ، وتجد ان الطوابير على الكتب اطول منها على اية سلعة اخرى .

والناس تقرا في كل مكان ، حتى وهي نازلة بالسلم الكهربائي الى محطة المترو ، وشهرة الكاتب ليست مقصورة على صفوة المثقفين ، وانما بين القارئ العادي ، متوسط الطبع هناك ١٥٠ الف نسخة من اى كتاب ، ولاتكمل ستة شهور في الاسواق بأى حال من الاحوال .

والجرائد هناك تعلق في الميادين العامة بصورة تجعل قراءتها متعة واسعار الكتب هي ارخص الاسعار بالقياس لاية سلعة اخرى ودعم الدولة للكتاب مسألة مفروغ منها ، ولامجال لمناقشتها .

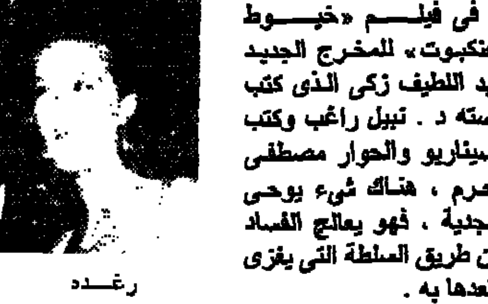
تعرف ان الاتحاد السوفيتي يولي اهتماما كبيرا لكتابه الكبار ، مامظاهر هذا الاهتمام من مشاهداتك هناك ؟

● وجدت في الاتحاد السوفيتي شيئا هاما لانجده في بلادنا ، ولا في الوطن العربي عامة ، وهو الحفاظ على التراث . لقد زرت احد بيوت تشيكوف ، وللعلم فإن لهذا الكاتب ٦ متاحف ، فكل مكان مر به تحول الى متحف ، والمتحف الذي زرته في موسكو عبارة عن عيادة كان يستخدمها تشيكوف وملحق بها سكنه الخاص ، وفي هذا المتحف لاتجد اشياءه فقط . بل واشياء شقيقته وشقيقه اللذين كانا يعيشان معه .

وفي متحف ديستوفسكي توجد حتى تقارير البوليس السياسي عنه ، وورقة حسابات زوجته ، وكراساته المدرسية ، وملاحظاتها المدونة على هامشها بخط يده ، وتقارير ادارة السجن في سيبريا عن الفترة التي قضاها هناك ، وفواتير الكتب التي كان يشتريها ، والاوراق والاقلام التي كان يستعملها في الكتابة .

وقد اتخذ قرار – هذا العام – لتحويل منزل ميخائيل شولوخوف الى متحف في قريته البعيدة .

ان هذه المتاحف ليست ديكورا ، ولكنها اماكن للتعليم . فطالب المدرسة يذهب اليها ، وضابط الجيش اثناء تدريبه لابد وان يمر عليها ، ويكفي ان تعرف انه من الممنوع ان تدخل احد هذه البيوت وانت منتعل حذاءك فلابد وان تخلعه قبل الدخول ويكفي ان تذكر ان ورثة الشاعر احمد شوقي قدموا للدولة «كرمة ابن هانيء» فتحولت الى احدى ادارات وزارة الثقافة . ويكفي ان نذكر ان ارملة طه حسين قدمت فيلا «رامتان» فسرقها اللصوص ، واننا سنسمع قريبا عن هدم البيت الذي كان يعيش فيه العقاد في مصر الجديدة ، مع ان هذه البيوت الثلاثة كان من الممكن ان تصير نواة لمتاحف عن كتابنا المحدثين .



يوسف القعيد

وماذا عن الكتاب العرب الاخرين الذين شاركوا معك في المؤتمر ؟

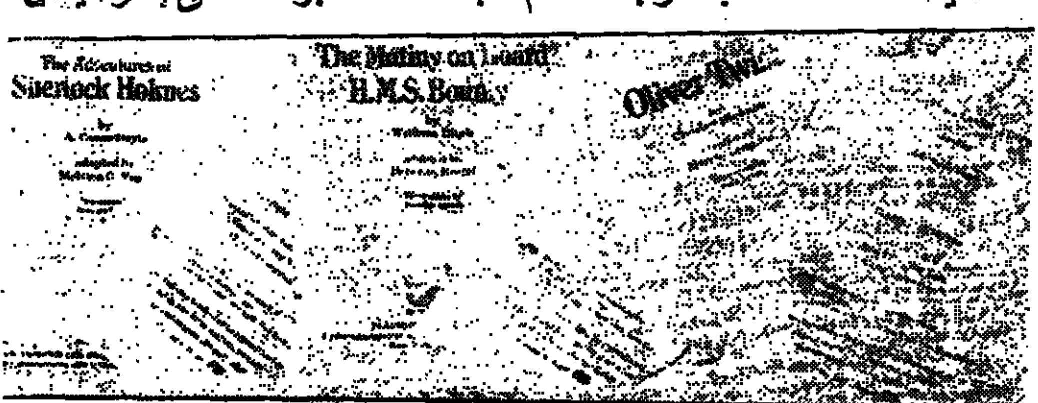
● لولا سفرى الى الاتحاد السوفيتي ماكنت التقيت بالشاعر الفلسطيني سميح القاسم ، والتقيت لاول مرة بالروائي الجزائري الطاهر وطار ، وهى المرة الثانية التي التقى فيها بالشاعر سعدي يوسف ، وهم يشكلون ثلاث تجارب شديدة الاهمية في ادبنا المعاصر . وعرفت من سميح القاسم تفاصيل مذهلة عن السجن الكبير الذي يعيش فيه والذي نسميه خطأ «فلسطين المحتلة» فيكفي ان تعرف انه ممنوع عليه مغادرة بيته ابتداء من السادسة مساء في الشتاء والسابعة مساء في الصيف ، ويكفي أن تعرف انه لو اراد زيارة احد زملائه عليه الحصول على تصريح يشرح فيه اسباب الزيارة ودوافعها ودواعيها .

وقربي من سعدي يوسف ساعدني على اكتشاف اهمية ان تسمع قصائده بصوته .

ولقد اعجبنا بالطاهر وطار كروائي جزائري هام ، ولكننا لم ننتبه الى معركة ضخمة يقودها بصمت في الجزائر ، وهي معركة الكتابة باللغة العربية ، فقد خاض حربا [illegible] ، ولكننا للاسف [illegible] الكتابة [illegible] فيها فكرة [illegible] .

وأخيرا لقد حزنت عندما علمت ان سميح القاسم ممنوع من الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة الا بتصريح وممنوع من دخول ٢٣ دولة عربية ، وهو يعتقد ان مواجهة جمهور عربي بشعره هي قضية عمره الاولى الآن .

هيئة الكتاب تترجم كتبا مطبوعه في إسرائيل



تقوم الهيئة المصرية العامة للكتاب بطبع ثلاثة كتب عن الادب العالمي ، مأخوذة ترجمتها عن الطبعة الاسرائيلية ، وهذه الكتب في سلسلة جديدة للشباب والناشئة قام بترجمتها محمد العزب موسى ومختار السويفي .

والكتب الثلاثة التي أوشكت الهيئة على الانتهاء من طبعها هي ، السفينة بونتى من تأليف وليام بلج وإعداد ديبورا كيمبتل ، ومغامرات شرلوك هولمز ، تأليف كانون دويل وإعداد مالفين فوجل ، ورقصة أوليفر ، تأليف تشارلز ديكنز وإعداد ماريان ليجتون والكتب الثلاثة نشرت في نيويورك في سلسلة (كتاب موبى) وقامت الهيئة بترجمتها عن الطبعة الاسرائيلية وأخذت أرقام نشر ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٤ ، ٦٨٢٥ .

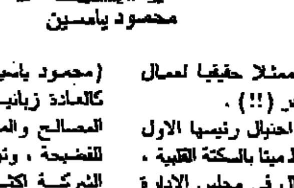
● سينما ●

«خيوط العنكبوت» وكرسى السلطان : هل الفساد قدر محتوم ؟

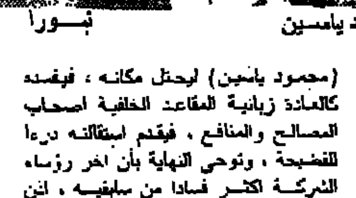
في فيلم «خيوط العنكبوت» للمخرج الجديد عبد اللطيف زكى الذى كتب قصته د . نبيل راغب وكتب السيناريو والحوار مصطفى محرم ، هناك شيء يوحى بالجدية ، فهو يعالج الفساد عن طريق السلطة التى يغرى مقعدها به .

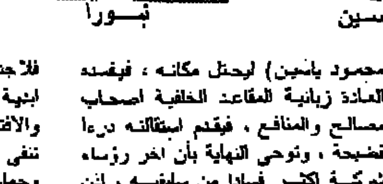


رغـده

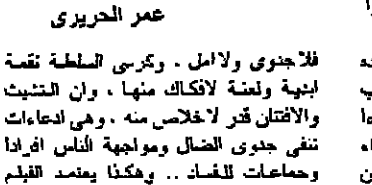


محمود ياسين





نـورا



عمر الحريرى

ولكن سرعان ماتتكشف افكاره الساذجة عن «حتمية الفساد وابديته» حين يتعرض الفيلم لادارة احدى شركات القطاع العام ، ويبين كيف يفسد مقعد رئاستها كل من جلس عليه ، حتى ولو كان ممثلا حقيقيا لعمال الشركة وبالانتخاب الحر (!!) .

فحين يتكشف امر احتيال رئيسها الاول (عمر الحريرى) يسقط ميتا بالسكتة القلبية ، ويأتى بعده ممثل العمال في مجلس الادارة (محمود ياسين) ليحتل مكانه ، فيفسده كالعادة زبانية المقاعد الخلفية اصحاب المصالح والمنافع ، فيقدم استقالته درءا للفضيحة ، وتوحى النهاية بأن اخر رؤساء الشركة اكثر فسادا من سابقيه ، لان فلاجدوى ولاامل . وكرسى السلطة نقمة ابدية ولعنة لافكاك منها ، وان التشبث والافتتان قدر لاخلاص منه ، وهى ادعاءات تنفى جدوى النضال ومواجهة الناس افرادا وجماعات للفساد .. وهكذا يعتمد الفيلم على مغالطة تصادر على امل العمال وتطلعهم الى التغيير ، لان الصاعد هنا الى كرسى الادارة فاسد بحكم الحتمية القدرية والسلطة مفسدة في كل الاحوال !

والفيلم رغم هذا البناء الاساسى الذى يهوى بمنطقة ، يعتمد على النقد الجزئى الذى يكشف اسبابا من ضياع واهدار اموال الشعب ، وحالات التسيب والاهمال المتفشية في قطاعنا العام الذى صار بلاصاحب ، والصراعات التى تتم قبل وبعد الانتخابات العمالية ، وكيفية اتخاذ القرارات في المجالس .. الخ في بناء تقليدى يعتمد على نفس اكلشيهات السينما السائدة ، فطريق الفساد تلزمه كالعادة منضدة قمار ، ومعها طبعا حسناء (رغدة) توقع برئيسها عن طريق استخدام انوثتها ، وزوجة الرئيس المنتخب (نورا) تفسح الطريق امامه [illegible] يتغمس في الاوحال بعد طلبها الطلاق .. الخ

ادى طول المشاهد والثرثرة الحوارية والتفصيلات التي لاداع لها الى الهبوط بايقاع الفيلم ، وساعدت رغده في ذلك بأدائها الرتيب ، فجرت خلفها معظم الممثلين ، الذين جنحوا الى البوزات المحفوظة ومالوا الاداء النمطى استسهالا ، فلم يضيفوا جديدا لهم او الى الفيلم ..

هذا فيلم سعى مخرجه لان يكون جادا ، ولكنه اعتمد على افكار بالية ، يروجها مؤلفه في رواياته التي بدأت تغزو السينما بعد ان قنن لها في كتابه الشهير «الساداتية رائدا للتأصيل الفكرى» !!

محمد الشربينى

قضية للمناقشة

الوحش يصحو

عاش المسرح التراجيدى في العالم كله على مجموعة من الاعمال الكبيرة التى كتبت قبل الاف السنين وتألقت في قلبها بطلة اخذ كتاب المسرح العظام يعيدون قص حكايتها عبر السنين اذ افتدت «انتيجون» جثة اخيها الذى لقى مصيرة المحتوم بعد الخروج على تقاليد المدينة اليونانية القديمة ، وكان الجزاء المقرر له ان تبقى جثته نهبا للعراء والوحوش .

افتدت انتيجون اخاها .. واختارت مصيرها بثبات وشجاعة .. ومشت الى الموت دون وجل .. دفاعا عن حقها في حماية المثل والذكرى والجسد معا .

وفي هذه الايام تقدم لنا الصحف تفصيلات لجريمة بشعة تتقدم فيها فتاة وامها بثبات الى الشقيق والابن ليقتلاه معا كما يتدبران معا كيفية «دفنه» لاخوفا من العراء والوحوش وانما حرصا على كتمان سرهما وحماية حياتهما من الشرطة والمشنقة ... فتقدمان للوجدان العام خطوطا وحشية لتراجيديا من نوع عصرى وجديد للغاية ، تقول لنا ان وحشا بدائيا قد استيقظ نتيجة للتكالب على الثروة والمتعة .. وهو وحش يفترس الضمير الجماعى ويتغذى على التفسخ الاجتماعى ويكتسح في طريق ضراوته الاستثنائية قيما وعواطف ومشاعر كان قد جرى اكتسابها من زمن مع التسلط غير المسبوق لسلطة راس المال ولتجار كل شيء واى شيء .. لسدنة التبعية وحماة الهوان القومى والوطنى والاجتماعى ..

اننا بصدد تراجيديا «انتيجون» المقلوبة .. انتيجون تقتل الاخ .. والام تذبح الابن لتقفا معا رمزين دالين لعصر سممت قوى المال والهيمنة الاجنبية فيه المنابع الاخلاقية والروحية التى يستقى منها الناس فضائلهم وتماسكهم المعنوى في مواجهة الانهيار فالمجتمع لايحمى احدا حيث التملك والمال هما القيم العليا ، وحيث العنف الوحشى هو «التيمة» السائدة في السينما والتليفزيون الامريكيين سواء بالجنسية او بالتقليد .. وحيث يكسب البطل «العنيف» في خاتمة المطاف حين يستخدم الذكاء والعقل والحكمة في الوصول الى هدفه الشخصى الخالص ففى هذه الفنون تغيب الاهداف القومية والجماعية غيابا كليا ، فما بالنا وقد غابت مثل هذه الاهداف في الواقع ...

ان اضرار الجرائم البشعة مثل القتل والاغتصاب يصبح في مثل هذا الواقع المتحلل سهلا كما يصبح ترويج المخدرات وتعاطيها شطارة ، تتوفر لها اجهزة اعلام تجعل من الكشف عنها والاغراق في «فضح» تفصيلاتها مهمة حياة ، وبديلا واضحا لانشغال الناس بما كان في الزمن القديم اهدافا قومية ووطنية واجتماعية

ان الوحش الذى صحا منذ زمن ينذرنا الان بما يمكن ان ياتى به الزمن في المستقبل القريب لو ان طريق الانهيار المتواصل لم يغلق .. ولن تغلقه سوى قوة الجماهير الكادحة التى تتسلح بالقوة والعافية المعنوية وفي قلبها طلائع مثقفيها الذين يكشفون معها ولها المعانى المختبئة وراء كومة العفن الذى يزكم الانوف ويؤذى الضمير ويجرح القلب .

فريدة النقاش



● ● فرقة شبين الكوم المسرحية تستعد الآن لتقديم مسرحية (عطشان ياصبايا) تأليف مجدى الجلاد وديكور سيد صقر الحان كمال زهران وإخراج مصطفى محمود .

● ● طلب منظمو مهرجان فينسيا السينمائى الدولى حجز فيلم صلاح ابو سيف الجديد «البداية» للعرض داخل المسابقة الرسمية للمهرجان القادم سنة ١٩٨٦ . صلاح ابو سيف بدأ تصوير الفيلم منذ اسبوعين وهو بطولة أحمد زكى ويسرا وجميل راتب .

● ● انتهى الملحن محمد الموجى من وضع الموسيقى التصويرية لفيلم «العصابة» الذى أخرجه هشام أبو النصر وتمثله ، سماح أنور ، احمد عبد العزيز ، أحمد بدير ، أحمد مظهر ، سناء يونس ، نبيل الحلفاوى .

● ● تقيم جمعية التصوير الفوتوغرافى للهواة والمحترفين معرضها السنوى ابتداء من ٢٠ ديسمبر القادم ولمدة عشرة ايام بقاعة النيل للفنون بأرض المعارض بالجزيرة ويشترك في هذا المعرض أكثر من خمسين مصورا من الهواة والمحترفين .

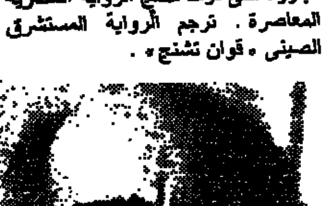
● ● في مسرح الباليه في موسكو يجرى إعداد المسرحية الغنائية «أحمد العزب» من تلحين مرسيل خليفه ، إخراج أناتولى بارسون نائب المدير العام للمعهد العالى للفنون ومؤسس فرقة الباليه المصرية .

● ● «المخدرات خطر قومى» ندوة علمية تقيمها الجمعية العربية للتكامل الثقافى بقاعة فكرى أباظة بالنادى الاهلى الثامنة من مساء اليوم ..

يشترك في الندوة الدكاترة محمد الجوهرى ، محمد غلاب ، يحيى الرخاوى ، وتدير اللجنة مقررة الجمعية ملك عبد العزيز .

ميركورى تطالب باعادة تماثيل من بريطانيا

● ● صرحت ميلينا ميركورى ، وزيرة الثقافة اليونانية بأنها ستواصل حملتها القتالية من أجل استعادة التماثيل الرخامية لمعبد البارثينون الموجودة في المتحف البريطانى الآن . وكانت منظمة اليونسكو قد أمهلت الحكومة البريطانية في نوفمبر ١٩٨٤ مدة سنة للرد على طلبها بضرورة إعادة التماثيل بموجب الاسلوب الذى تنتهجه المنظمة بإعادة التراث الثقافى للشعوب ولكن حكومة تاتشر المحافظة ردت برفض الطلب في الاسبوع الماضى .



خيرى شلبى بالصينية

نشرت مجلة الآداب العالمية الصينية رواية (مغامرات الامير في بر مصر) للكاتب المصرى خيرى شلبى ، مأخوذه من مجموعة رواياته القصيرة المنشورة ضمن مجموعة (صاحب السعادة اللص) التى سبق نشرها في سلسلة روايات الهلال سنة ١٩٨١ .. قدمت المجلة للرواية بقولها أن هذه الرواية من الملامح البارزه التى تؤكد نضج الرواية المصرية المعاصرة . ترجم الرواية المستشرق الصينى «قوان تشنج» .

خيرى شلبى

● دنيا الثقافة ●

أم كلثوم في .. التليفزيون الفرنسى

● ● تخصص قناتان للتليفزيون الفرنسى ، برنامجا عن أم كلثوم يومى ١٧ ، ١٨ نوفمبر الحالى في الذكرى العاشرة لرحيلها . كما ظهرت في الاسواق الباريسية اسطوانة جديدة لاغان لم يسبق إذاعتها لام كلثوم من الحان محمد القصبجى وتأليف أحمد رامى . وفي نفس الوقت صدر كتاب (أم كلثوم كوكب الشرق) .

قنصل العائلة

● ● المخرج الفرنسى (كوستا جافراس) يقوم بتصوير أحدث أفلامه «قنصل العائلة» ، وهو لون سينمائى جديد يعالج الجريمة بشكل كوميدى يمزج بين خفة الظل والفرجة ، يشترك في بطولة الفيلم الممثل الفرنسى جونى هاليداى الذى لعب بطولة فيلم المخير من اخراج «جوزار» والممثلة الفرنسية «نانى ابرون» كان آخر أعمال جافراس فيلم «حنا ك» الذى أثار ضجة صهيونية واسعة وهو أهم عمل يناقش القضية الفلسطينية . جافراس هو ايضا مخرج «زد» و «مفقود» و «حالة حصار» وهى جميعا أفلام سياسية هامة .

عين على ماسبيرو

أيام طه حسين

نحن قوم مسرفون حين نحب . مسرفون حين نبغض . لانملك ذلك الميزان الدقيق المحايد الذى ينجى الحب والبغض عند الوزن ولايتصدى إلا للحقائق فقط . الحقائق التى قد لاتكون موافقة لمزاجنا . وكان الدكتور طه حسين واحدا من أفراد هذا الشعب يتخلق بأخلاقه ويسرف حيث يسرفون .

وما أنا إلا من غزيه إن غوت
غويت وإن ترشد غزيه أرشد

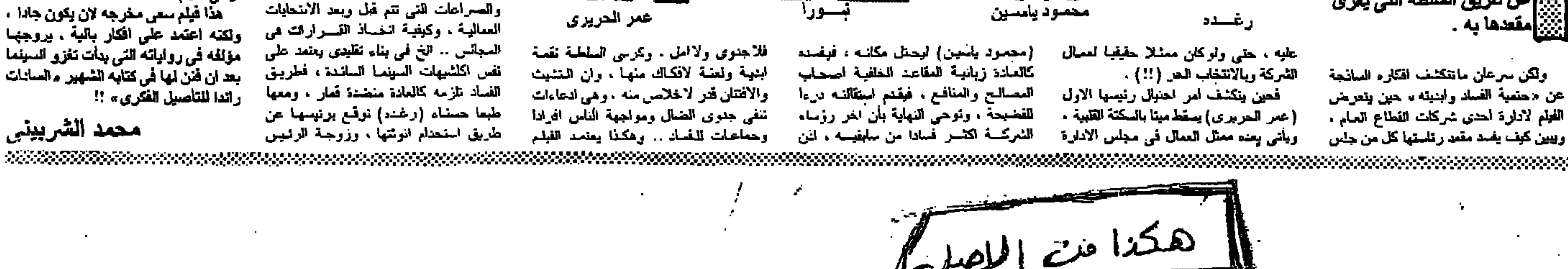
والتليفزيون المصرى يعرض علينا إعادة لحلقات الايام من خلال القناة الاولى . والمخرج يحيى العلمى كان حريصا أن تعرض لنا حياة طه حسين وأحاسيسه الداخلية حين كان طفلا . فلما استوى شابا ترك المخرج كل أحاسيسه الداخلية واكتفى بوصف ماجرى له من أحداث .. مع أن إلقاء الضوء على أحاسيسه الداخلية كان هاما في إيضاح الدوافع التى بنى عليها أراءه وأحكامه . تلك الآراء والاحكام التى تناولت حياتنا الادبية كلها . وقد أوقعتنى الصدفة المحضة في خلاف مع أستاذنا الدكتور طه حسين . فقد كنت أدرس المتنبى لجلاء شخصيته في مسرحية أكتبها وكان ضمن مراجعى كتاب الدكتور طه عن المتنبى .

وقد بدأ الكتاب بأنه لايحب هذا الشاعر فانتظر ماذا قال عن نسب هذا الشاعر الذى لايحبه . لقد قال أنه شاذ لايعرف له أبا ولا أما . وأنه أخفى نسبه هذا لوضاعته . ولابأس أن يقول الدكتور طه حسين ذلك عن المتنبى إذا كان حقا . لكنه كان يجافى الحقيقة وتغلب عليه روح التحامل وقد بينت ذلك في مقال سوف ينشر في مجلة «أدب ونقد» في الشهر القادم .

.. أترك هذا كله لاتكلم عن الفنان المقتدر أحمد زكى الذى مثل شخصية الدكتور طه حسين فقد بهرنى أداؤه لدرجة أننى حسبت أنه لايمثل .

أما المطرب على الحجار فقد أفلح بغنائه الحزين أن يلف الحلقات في نغم مر يمالئها يتعشق الاحداث ويلونها ...

عبد السميع





مشـكلة معلـومـات

فرحنا كثيرا للصلح الذى تم اخيرا بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين . لان هذا الصلح يؤكد مرة اخرى ان الخلافات بين النظم العربية «بسيطة» ويمكن لو خلصت النوايا ان تنتهى خلال ساعات بتبادل الاحضان والقبل !

وقد ثبت للجميع الان ان الخلافات بين سوريا والاردن لم تكن اكثر من سحابة «عابرة» رغم ان عبورها استغرق بضعة اعوام !

لكن ما قيمة الاعوام فى تاريخ النظم المعمرة التى تأخذ بالاسلوب الوراثى حتى لو كانت «جمهورية» ؟!

كان رأى خبراء السياسة فى هذه الامة دائما انه ليس هناك خلاف عربى يستعصى على الحل . خاصة ان كل ما حدث بين الاردن وسوريا هو مجرد ايمان عميق لدى النظامين بان كل منهما «خائن وعميل» !

فالنظام السورى كان يعتقد ان الملك حسين «خائن» و«عميل» للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

وكان النظام الاردنى مقتنعا بان الرئيس حافظ الاسد «خائن» و«عميل» للشيوعية الدولية ولاسرائيل ايضا !

ومثل هذه الخلافات البسيطة بين النظم فرضت على الطرفين استخدام الاسلحة والمفرقعات والسيارات الملغومة بين البلدين ، واغتيال بعض الدبلوماسيين واغلاق الحدود ، وتخصيص الارسال الاذاعى والتليفزيونى و«الصحفى» لرفع «وعى» الشعبين بخطورة هذا «الخائن» او ذاك على معركة المصير ومستقبل الامة العربية !

وتعبئة الشعوب فى مثل هذه القضايا القومية هى السبيل الوحيد – كما هو معروف – لتحقيق النصر على اعداء الامة .

لكن فجأة نمى الى علم الاجهزة السرية فى سوريا ان الملك حسين زعيم قومى من الطراز الاول . كما نمى الى علم الاجهزة السرية فى الاردن معلومات مماثلة عن الرئيس الاسد .

واحدى مميزات الزعماء انهم لايستكبرون على الحقائق والمعلومات . ومن ثم تقرر فورا وقف كل مظاهر الصراع المسلح وابطال مفعول القنابل الموقوتة التى نصبت هنا او هناك ، وقطع برامج «التوعية» الاذاعية والتليفزيونية على الهواء قبل ان ينتهى عرضها .. وان كان لم يعرف بعد ما اذا كان مؤلفوها ومقدموها قد نالوا «الجزاء المناسب» !

وكان الملك حسين شجاعا فاعلن فى حديث تليفزيونى انه اكتشف اخيرا ان بعض المتسترين وراء مبادىء الدين السامية كانوا يستخدمون الاراضى الاردنية للقيام بعمليات تخريبية ضد سوريا الشقيقة ولذلك اصدر تعليمات صارمة لكى لايحدث ذلك مرة اخرى .

وقبل ان ينتهى الملك حسين من حديثه كان «الاخوان المسلمون» اشد مؤيديه فى خصومته ضد سوريا قد وضعوا فى مكان امين لكى يشرحوا لاجهزة الامن الاردنية كيف استطاعوا استخدام قواعد عسكرية اردنية فى شن عمليات تخريبية ضد سوريا دون علم الملك والحكومة والجيش واجهزة الامن ؟!

ثم صدر البيان المشترك عن رئيس وزراء البلدين تمهيدا لاجتماع بين الملك والرئيس . وسقط سهوا من البيان (رغم الاتفاق الاردنى الفلسطينى) ان منظمة التحرير الفلسطينية لها اية علاقة بالقضية المسماة بقضية فلسطين !

ان للصلح الجديد السعيد فوائد كثيرة . ومن اهمها تقليل عدد خصوم الامة العربية والقضية الفلسطينية فى عاصمتى دمشق وعمان .

ووفقا لما تذيعه اجهزة الاعلام السورية الان لم يعد امام الامة العربية سوى عدوين . فقط يعرقلان حل القضية الفلسطينية وحصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة وهما ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وحسنى مبارك رئيس جمهورية مصر . على اساس ان صدام حسين رئيس جمهورية العراق يتجاوز خطره حدود القضية الفلسطينية !

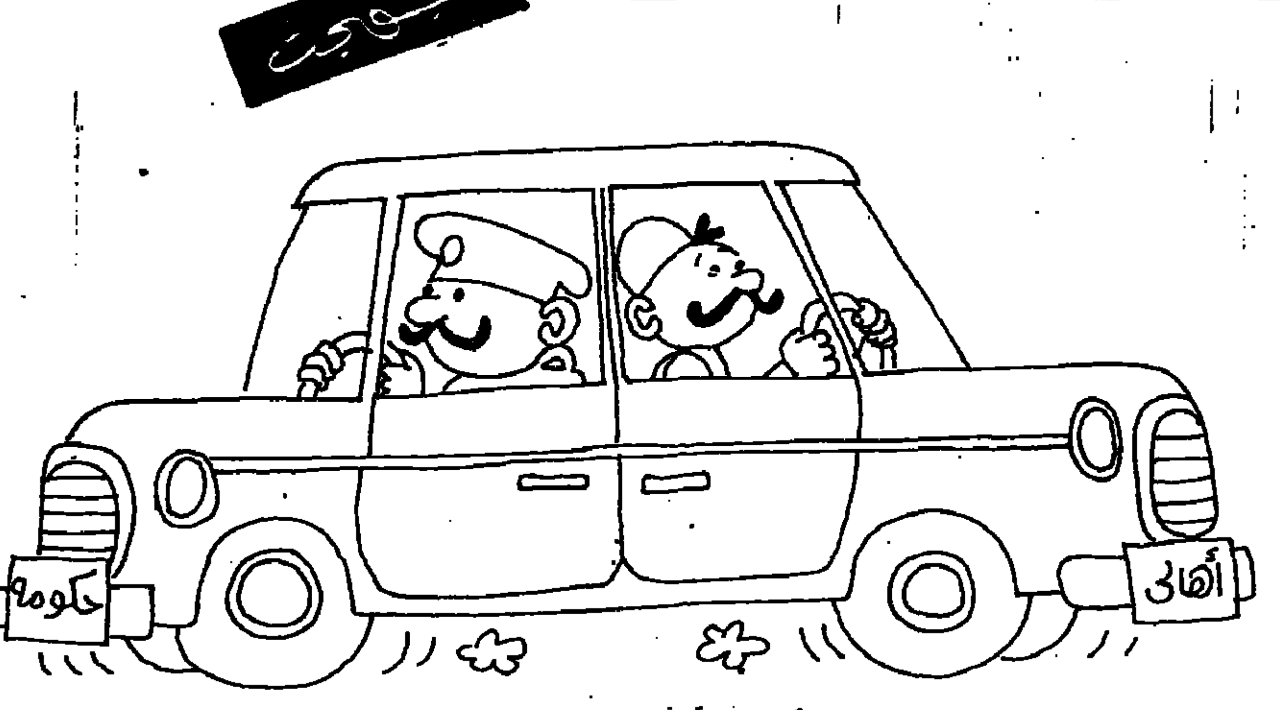
ومع ذلك فالمشكلة بين سوريا الان وبين كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ليست عسيرة الحل . لانها ليست مشكلة خلاف سياسى بقدر ما هى مشكلة «معلومات» !

واذا وصلت الى دمشق معلومات موثوقة بان الرئيس حسنى مبارك والسيد ياسر عرفات لايقلان قومية وعروبة ورغبة فى حل القضية الفلسطينية عن جلالة الملك حسين ، فلن تتردد سوريا فى الاقتراب منهما . وعندئذ ستتحول برامج الاذاعة والصحافة والتليفزيون الى التركيز على عدو اخر للامة العربية !

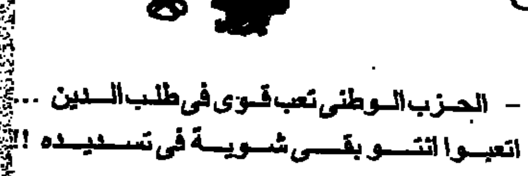
فيليـب جـلاب



– وجنيه السلطان أبو علي بقى بكام ؟!



«حكـومة وأهـالى»



على من يعود الضمير فى «الجملة» السابقة ؟

بعصبيه شديدة .. قال لى ..

كنا نصرخ منذ سنوات .. دون ان يسمعنا احد .

كنا نطالب .نناشد .. نستنكر ونرجو ولكن .. فى جميع الاحوال لامجيب لمن ينادى .

الان فقط تحركت الصحافة واهتزت اجهزة الاعلام قامت الدنيا ولم تقعد لا لخطورة الوضع ولكن .. لان رئيس الجمهورية هو الذى لفت الانظار الى خطورة ظاهرة انتشار المخدرات !

هكذا بدأ محدثى كلامه معى .. ثم .. انهاه بسؤال .. اين كنتم من قبل ؟

اين كنتم منذ سنوات ؟

و .. كان الرجل صادقا .. اين كنا منذ سنوات .. سؤال قادنى الى تساؤل .. على من يعود الضمير فى الجملة السابقة !!

● ● ● ●

ليس منطقيا ان نقول بالسبب الواحد فى تحليل الظاهرة ..

وليس عدلا ان نشير بالاتهام الى مسئول بصفته «كفاعل» اصلى للجريمة .

ولكن ....

نستطيع ان اقول ان ظاهرة انتشار المخدرات التى اصابتنا الان لم تظهر هكذا فجأة وبلامقدمات فى نهاية السبعينات .. كان للمخدرات دولة .

تملك ، وتؤثر .. وتحاول ان تحكم وتتحكم ، بل .. وتحتل من المواقع السياسية ما يضفى عليها حصانة تعصمها من الوقوع تحت طائلة القانون .

فى هذه الفترة كانت الباطنية جزءا من دائرة وزير الداخلية .

والباطنية .. كما نعرف جميعا من اهم مراكز تجارة المخدرات واشهرها .

وهى .. اى «الباطنية» بحكم طبيعة مواطنيها وتقلهم الاقتصادى حى لايجرؤ رجل الشرطة ان يطأه بقدميه كانت دائرة الرجل الاول فى وزارة الداخلية من المناطق التى يستحيل اقتحامها الابالطائرات .

وبالطبع حى هذه ملامحه يمكن ان نتصور بلسان من يتحدث نائبه وعن اى مصالح يدافع .

ايضا .. فى مثل هذا الحى يمكن ان نعرف اى الفئات ذات الثقل الانتخابى .. وأى الاصوات تأثيرا فى سير المعركة الانتخابية .

فى المعركة الانتخابية التى جاءت بالوزير نائبا الى البرلمان .. سرت شائعة غريبة . صفقة انتخابية عناصرها اصوات الدائرة .. مقابل الافراج عن عدد من تجار المخدرات واغلاق ملفاتهم ..

بصرف النظر عن مصداقية هذه الشائعة ..

بصرف النظر عن صعوبة ذلك .. وربما استحالته .. الا انها ترسم فى النهاية صورة واضحة لفكرية دائرة انتخابية ذات نشاط اقتصادى غير مشروع .. وتطرح فى جو «منوتر» مواصفات يجب ان تتوفر بلسانها وشروطها فى وصوله الى موقع اتخاذ القرار ..

ومع كل التحفظات على هذه المواصفات وتلك الشروط واياً كان الشك فى نوعية وحجم الشائعات التى تلقى فى مثل هذه المناسبات .. الا ان احدا لاينكر ولايستطيع ان يتجاهل مثل هذه الشائعة بالذات من تأثير بين اصوات العامة على الاقل !

.. لم يكن الوزير النائب المتفرد وحده بهذا الوضع بصورة مختلفة ..

كان بين اعضاء مجلس الشعب السابق من يتخذ من المقاعد البرلمانية وسيلة لارساء دولة المخدرات .

بعضهم خاض المعركة الانتخابية بهذه الصفة .

فى تقرير المدعى العام الاشتراكى الذى تقدم به الى مجلس الشعب طالبا رفع الحصانة عن النائب السابق رشاد عثمان .. جاءت هذه السطور ..

ان مديرية أمن الاسكندرية والادارة العامة لشرطة ميناء الاسكندرية يؤكد تقريرهما ان السيد العضو له ملف بقسم مكافحة المخدرات بالاسكندرية يحمل رقم ١٨٢٠ لسنة ١٩٧٤ وان الادارة العامة لشرطة ميناء الاسكندرية سجلت عليه اتهامات فى بعض القضايا ..

طبق الاصل مضبطه مجلس الشعب



نجـــاح عمـــر

من قراءة مابين السطور فقرة ان السيد النائب الذى ائتمنه السادات على محافظة الاسكندرية خاض المعركة الانتخابية عام ١٩٧٩ وهو يحمل على كتفيه مسئولية ملف فى قسم مكافحة المخدرات ورغم مافى هذا من مخالفة صريحة للقانون الا ان قوانين السياسة فى تلك الفترة كانت اقوى من القانون الطبيعى رغم ان سيادته كان شعارا ذا انياب !!

نموذج آخر ....

فصل مجلس الشعب النائب محمود سليمان بعد ان اصدرت محكمة جنايات الاسكندرية حكماً عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما وغرامة مقدارها ثلاثة الاف جنيه .

وذلك بعد «ان خلصت المحكمة الى ان الوقائع التى استخلصتها من مطالعة الاوراق ومابأشرته النيابة من تحقيقات قد اكدت من وقائع التحريات السرية للادارة العامة لمكافحة المخدرات .. ان هناك كمية كبيرة من المواد المخدرة سيتم نقلها بسيارتين من ساحل البحر الابيض الى مدينة الاسكندرية تمهيدا لترويجها ..

بعد استئذان النيابة تم ضبط السيارتين وبتفتيشهما عثر على كميات من المواد المخدرة داخل اجولة واطارات كاوتش بلغت ١٧٨٨٧ طربة حشيش زنتها ٥٤٤٦ كيلو كانت فى حيازة المتهمين ..

بالطبع لم يكن المتهمون شخصيات عادية .. اربعة اشقاء خلعت عليهم حصانة شقيقهم ضمانات غير عادية اما سيادة العضو المتهم فكان يمارس نشاطه غير الشرعى متحديا سلطات الامن ضاربا بالقوانين عرض الحائط .

تحت ستار «الحصانة البرلمانية» اعتدى محمود سليمان على العسكرى المكلف بحراسة شقة احد تجار المخدرات وتحت ستار الحصانة البرلمانية فر احد الهاربين من تنفيذ احكام محكمة الجنايات فى جرائم مخدرات هاربا .

كان النائب فى كل هذه الافعال «اهلا للثقة والاعتبار» وظل كذلك حتى بعد ان تصدى له عسكرى الحراسة ومنع بجسده سيارته من التحرك وتجمع المارة وامكن اقتياده هو وثقته واعتباره الى قسم الشرطة .

.. كان ذلك يبدو منطقيا متوافقا ومناخ عصر لكن غير المنطقى ان يلجأ النائب بعد كل ماحدث الى حصانته البرلمانية فيطعن فى الحكم الصادر ضده من محكمة الجنايات فى جريمتى .. الاعتداء على موظفى عام .. وحيازة «بغير قصد» الاتجار او التعاطى او الاستعمال الشخصى جوهرا مخدرا «حشيشا» فى غير الإحوال المصرح بها قانونا :

هكذا وصفت جريمة المخدرات .. ولا ادرى لاى قصد اذن كان النائب واشقاؤه يحتفظون بهذه الكمية من المخدرات اذا لم يكن القصد هو الاتجار .. او التعاطى او الاستعمال الشخصى .. على اى حال .. كان الطعن الذى قدمه محمود سليمان هو .. انتهاك الديموقراطية بسبب التحقيق معه دون اذن سابق من مجلس الشعب ..

● ●

فى مناخ هذه ملامحه يصبح كل شيىء ممكنا ومرتبطا بطريقة طبيعية الثراء والسلطة .. ومـا بينهـما من ظواهر اقتصادية بالغة الخطورة والتعقيد .

فى ظل قوانين الانفتاح اتجه تجار المخدرات والمهربين الى استثمار الارباح الناتجة عن نشاطهم غير المشروع فى عمليات تجارية مشروعـة ، و .. بالضرورة .. تبع ذلك نشاط فرعى اخر يتمثل فى جمع واستبدال العملات المختلفة لتحقيق إقصى ربح ممكن .

حول ذلك اكتشفت اجهزة المكافحة ان احدى العصابات فى الولايات المتحدة الامريكيـة قامت فى العـام قبل الماضى – ١٩٨٣ – باستثمار ١,٥ مليون دولار فى اليوم !! فى بعض الانشطة التجارية «المشروعة» ؟!

ليس صدفة اذن ان يبدأ الهيروين والكوكايين رحلة العودة الى مصر فى عام ١٩٨٠ ..

وليس صعبا ان نربط المشروع وغير المشروع فى رحلة الثراء المفاجىء .

وليس غريبا ان يحدث كل هذا فى ظل الباب المفتوح وفى حماية نوعيات من القوانين تسمح بالاستيراد بدون تحويل عمله وتشجع الاستثمارات الاجنبية بلا ضابط او حدود .

نوعيات من القوانين ساهم فى صنعها اصحاب النوايا السيئة .. وفشل اصحاب النوايا الحسنة فى كبح جماحها ولا اعنى بذلك المعارضة فقط .. ولكنى اتذكر وقفة غاضبة للدكتور جمال العطيفى وكان يومها وكيلا لمجلس الشعب .. وقيادة بارزة من قيادات الحزب الحاكم .. بل ووزيرا للاعلام بعد ذلك .. اذكر له رغم كل هذه المناصب قولة غاضبة .. «ان هونج كونج وهى اكثر بلدان العالم انفتاحا لاتوجد بها مثل هذه القوانين الانفتاحية !

الامر اذن اخطر من مجرد قضية هنا .. او هناك فالاجراءات الادارية وحدها لاتكفى .

ان المواجهة الحقيقية لظاهرة المخدرات ليست فى حقيقتها الا وقفة حاسمة من كل ماحولنا .. ابتداء من قوانين الانفتاح .. و .. حتى ازالة اثار عدوان طبقة طفيلية «تسلطنت» فأثارت .. فأوقعت شعبا بأكمله فى غيبوبة !!

فهل نحن جادين حقا فى ايقاظه .. ام مجرد حملة امنية نسجل بعدها الشكر لرجال الشرطة .

كـــوارث طبيعـــية !!

الفقراء تصيبهم من الكوارث اكبر ..

فى المكسيك قتلت الزلازل خمسة الاف شخص وجرحت اربعين الفا وشردت الاف الفقراء .

فى بيرو .. وصل القتلى خمسين ضعف ضحايا اليابان .

السبب واضح .. لامكان للفقراء فى هذا العالم .

واخـــرى غيـر طبيعـية

● من الكوارث غير الطبيعية ان يصل ثمن الكشكول ١٥٠ ورقة الى مائة وخمسين قرشا .. بواقع الورقة بقرش .

● رئيس الدولة يطالب بالصحوة .. ورجال الاعمال يطالبون بالغفوة – انظر توصيات مؤتمر الاسكندرية –

كـلام

الوزراء السياسيون والوزراء الحزبيون

وزراء مابعد الثورة غير سياسيين ... !! مجرد تكنو قراط أو من اهل الثقة . أما وزراء ما قبل الثورة فهم سياسيون بكل ما تحمله الكلمة من معنى ... !! هكذا تقول بعض الاقلام المعروفة والتى لها قراؤها ومريدوها ، وهذا تعميم غير جائز فى معالجة مثل هذه المواضيع الحساسة التى يتوق الشباب لمعرفتها ... فوسط المتغيرات الهائلة التى حدثت بعد الخمسينات فى انظمة واساليب الحكم ، وفى أدبيات السياسة ومفهومها اصبح واجبا علينا ان نقرأ ونقيم تجاربنا وتجارب الغير حتى لا نعيش ونحن على ابواب التسعينات بعقلية ومفهوم الثلاثينات والاربعينات ...

فالشائع ان العسكريين لايتدخلون فى السياسة .. ولكن ما القول فى بعض هؤلاء وقد اندمجوا فى الشعب الذى افرزهم وخرجوا منه ، وانفعلوا بآماله ، واستشعروا الامة ، ثم انتظموا فى جماعة هى فى الواقع حزب سياسى له تنظيمه ومبادؤه ، ثم تحركوا ليسقطوا نظاما فاسدا فى اساسه ، ليبدأوا فى تحقيق اوسع المتغيرات التى شاهدتها مجتمعات العالم الثالث فى النصف الثانى فى القرن العشرين ..

وما القول ايضا فى وزراء – عسكريين ومدنيين – وقد واصلوا الليل بالنهار ليعملوا تحت رايات الثورة فى كل موقع ليغيروه من اساسه ؟ ! فى مجال الاصلاح الزراعى ، والاشتراكية ، والوحدة .. التعليم والثقافة والخدمات ... بناء المدارس والمستشفيات والمصانع والسدود ... مواجهة العدوان فى ثلاث حروب كبير بكل مايحتاجه اعداد مسرح للعمليات للحرب .. ما القول فى هؤلاء وهم يعملون .. ولاول مرة فى تاريخ مصر – ضمن حزب سياسى يضم كل فئات الشعب العاملة فى اطار مبادىء واضحة غير مسبوقة فى دول العالم الثالث قاطبة متجسدة فى الميثاق وقوانين التمصير والتأميمات ؟ كيف نصف هؤلاء هل هم سياسيون أم مجرد موظفين ؟ !!

ما القول فى وزراء نزلوا الى الشعب فى عواصم المحافظات وفى المراكز والقرى وفى المصانع والاراضى المستصلحة لايضحكوا على الشعب لكسب صوته الانتخابى ولكن كى يتلمسوا اماله . ويتحسسوا الامه فشكلوا وبحق الطليعة الثورية للشعب ؟ ما القول فى السلطة التى نزلت – ولاول مرة فى تاريخ مصر – لاتحت الكراسى كما تزل الجميع يوم حادث المنصة ولكن الى الشعب فى صورة تنظيم الحكم المحلى وفى صورة مؤتمرات يتم فيها حوار ديموقراطى وبذلك ضاقت الفجوة بين القمة والقاعدة ؟ ما القول فى هذه السلطة ومن كانوا يشكلونها على كافة المستويات ؟ !

هل كان من الضرورى لكى يكون وزراء الثورة سياسيين ان يدخل السلطة عن طريق السفارات الاجنبية كما حدث فى اكثر من مرة قبل الثورة ؟ هل كان من الضرورى لكى يصبح الوزير سياسيا ان ينال رضاء السفارة البريطانية أو القصر ؟ هل كان من الضرورى ان يشترى الوزير لقبه بالمال ، ومركزه بالرشاوى التى كانت تدفع على موائد القمار ؟ هل كان من الضرورى لكى يصبح الوزير سياسيا ان يعمل لصالح الحزب قبل صالح الوطن أو ان يحقق مطامعه الذاتية بدلا من العمل على تحقيق امال الشعب ؟ !

لايجوز ان نخلط بين الوزير السياسى والحزبى . فليس محتما ان يكون الوزير الحزبى سياسيا . وليس ضروريا ان يكون الوزير غير الحزبى غير سياسى . فهذا خلط لايجوز . ومرة اخرى اركز على عدم التعميم .

أميـن هـويـدى



نوح ينتقل من الساداتية إلى «السراجية» بسبب صفوت الشريف

لمع المطرب المليونير محمد نوح فى احتفال الوفد بعيد الجهاد الوطنى يوم الاربعاء الماضى .. فقاد حملة الهتافات للوفد القديم والجديد كنوع من التمهيد لاول اغنية حزبية غير حكومية سيغنيها النواح نوح قريبا لحزب الوفد !

انتهز نوح فرصة فقرة انتقد فيها رئيس الوفد ، سياسة وزير الاعلام صفوت الشريف الذى لم يشتغل بالاعلام من قبل وصاح مخاطبا الباشا :

– قول للناس كان بتشتغل ايه ياباشا !

انضم نوح للوفد بعد ان منع التليفزيون اغانيه .. ومن المعروف انه كان ناصريا فى الستينيات وساداتيا فى السبعينات ، ومن انجازاته الفنية الرفيعة قيامه بالغناء فى استقبال السادات عند عودته من كامب ديفيد قطع نوح اتصال حياته السياسية وقرر الانتقال من الحكومة الساداتية الى المعارضة السراجية والسبب صفوت الشريف !

محمد نوح

الانفتاح على الطريقة الهندية !

دخل أولاد الذوات الهنود ، سوق شراء الاعضاء البشرية من مواطنيهم الفقراء . يبلغ سعر الكلية الهندية مابيـن ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ جنيـه إسترلينى .. قال طبيب بريطانى ، أن معظم الباعة من سكان أزقة بومباى المعدمين ، وأن أحدهم باع كليته مقابل منبه ومجموعة بطاريات للراديو ..

لنـدرة .. تسـتـورد الأفكـار من القاهـرة !

انتقلت موضة إقامة المدافـن الضخمة ، للحيوانات المدلله ، من نادى الجزيرة بالقاهرة ، إلى بريطانيا العظمى ، وعاصمتها لندره .. انشأ زوجان بريطانيان ، مقبرة للحيوانات على قطعة أرض يملكانها خارج ضواحى مدينة «ليبريدين» ، وأسسا شركة ، تتعاقـد مع أصحـاب الحيوانات ، على دفنها فى المقبرة ، بمراسيم دفن جنائزية .

كـلام .. مالـه معنـى ..

ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقة سكوت لله ..

داحنا شبعنا كلام ماله معنى : ياليل وياعين وياه

حافضين عشره اتناشر كلمة ، نقل من الجورنال

شوق وحنين وأمل وأمانى وصدوتيه .. ودلال

واللى اتعاد يتزاد يا اخوانا وليل ونهار هواه

ياأهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقة سكوت لله !

«بيرم التونسى»

– الشعر الذى نشر فى العدد الماضى بعنوان «الرأسمالى» .. هو للشاعر الكبير الراحل فؤاد حداد .

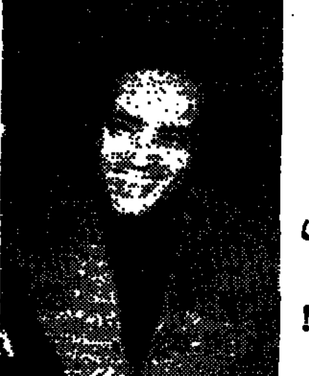
نهاية التبعية

اول الضحايا العرب لمـرض الايـدز المعروف ، هو مواطن لبنانـى مات فى مستشفـى الجامعـة الامريكية فى بيروت قال طبيبه المعالج ان المريض التقط العدوى فى مدينـة سان فرانسيسكو الامريكية حيث كان يقيـم .. واضاف : ان هنـاك حالات اخـرى تخضع للعلاج فى مستشفيات لبنان !

عشـاء فاخـر لأحسـن نكـتة

● ● آخر صيحة فى الجامعـة الامريكيـة مهرجـان «النكتـة» الذى يجـرى اليـوم الاربعـاء . البـاب مفتوح لجميع الطلبة والطالبات للاشتراك فى المهرجان والقاء جميع انواع النكت فيما عدا النكتة السياسية .

تشكلت لجنة تحكيم من الطلبة والاساتذة . تمنـح صاحب أحسن نكتة جائزة عبارة عن تذكرتى عشاء مجانى بفندق النيل هيلتون وذلك من حسابـات اتحاد طلاب الجامعة .



بليغ حمدى

ثلاثية بليغ وتودرى وسميرة !

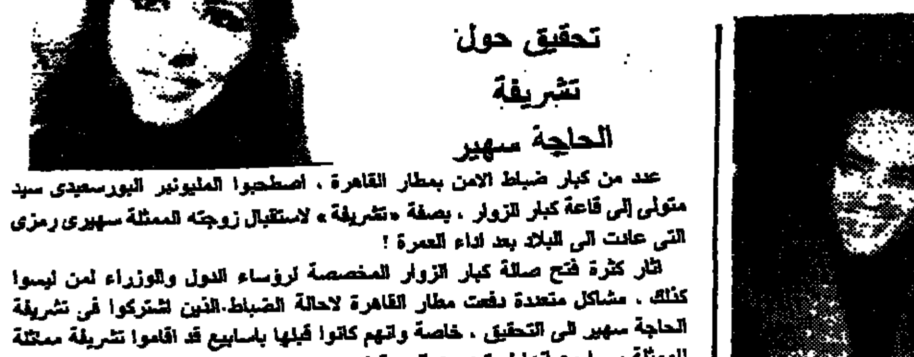
تواصل محكمة الجيزة يوم الاحد القادم نظر القضية المتهم فيها الملحن بليغ حمدى بتسهيل الدعارة للميليردير السعودى عبد الرحمن تودرى الذى «انتحر» الست سميرة مليان !

هدد بليغ بمقاضاة المنتج والمؤلف والمخرج التليفزيونى والسينمائى محمد البشير صاحب فيلم «موت سميرة» عندما علم بانه يستعد لانتاج الجزء الثانى من ثلاثية بليغ وسميرة وتودرى الفيلم دافع دفاعا مجيدا عن بليغ واظهره فى صورة الرجل الذى لم يكن يعرف شيئا عما يجرى فى بيته وقد باع المنتج حقوق طبعه على الفيديو بمائة الف وعشرين الف باكو .. فقط لاغير .

عمارتنا .. حماها الله !

متمول كبير من اثرياء طنطا .. استولى على شارع سيدى مسعود التابع لرئاسة حى ثان اقام المتمول عمارة كبيرة .. زحفت حتى احتلت نصف العرض القانونى للشارع ثم اقام سوراً من الاسلاك الشائكة لزوم حماية العمارة من الحسد والعين !

اصدر المحافظ قرارا فوريا بنزع السلك اكتفاء بنصف العرض القانونى الذى احتلته عمارتنا حماها الله !!



تحقيق حول تشريفة الحاجة سهير

عدد من كبار ضباط الامن بمطار القاهرة ، اصطحبوا المليونير البورسعيدى سيد متولى إلى قاعة كبار الزوار ، بصفة «تشريفة» لاستقبال زوجته الممثلة سهيرى رمزى التى عادت الى البلاد بعد اداء العمرة !

اثار كثرة فتح صالة كبار الزوار المخصصة لرؤساء الدول والوزراء لمن ليسوا كذلك ، مشاكل متعددة دفعت مطار القاهرة لاحالة الضباط الذين اشتركوا فى تشريفة الحاجة سهير الى التحقيق ، خاصة وانهم كانوا قبلها باسابيع قد اقاموا تشريفة مماثلة للممثلة يسرا مع انها لم تعد من العمرة !

أخبـار الفقـر

■ ■ تجارة جديدة ظهرت فى قطارات خط شبين القناطر .. هى بيع البلح الساقط . التجار الجدد عشرات من الصبيه ، يجمعون البلح من زراعات النخيل الكثيفة المنتشرة فى البلاد التى يمر بها القطار .. ويبيعونه بسعر القرطاس مقاس «بلحات خمسة قروش للركاب الثمن لايتضمن ثمن المياة التى يغسل بها البلح !

■ ■ رسا مزاد بيع كرشة احد عجول مشروع الحزب الوطنى للتسمين فى قرية مجاهد بالغربية على احد الفلاحين .. وصل ثمن الكرشة الى ٥٠جنيها وتتضمن ٤كوارع والرأس والقلب والطحال . دخل الفلاح المزاد مستوفا بأربعة اسر ، شاركته فى دفع المبلغ وأكل الكرشة !

■ ■ وافقت لجنة التسميات بمحافظة القاهرة على اطلاق اسم المرحوم محمد احمد سلامة عضو المجلس الشعبى سابقا ، على شارع «قطه» بروض الفرج لان الاسم القديم – كما قالت اللجنة – ليست له اية دلالات تاريخية او ادبية او اجتماعية (!!!)

■ ■ مشاحنات عنيفة وقعت بين المواطنين وموظفـى المجمعـات الاستهلاكية فى الاسكندرية السبب هو ظهور الدواجن المجمدة المستوردة فجأة فى المجمعات بعد اختفاء استمر اسبوعين .. صاحب ظهور الدواجن المختفية ارتفاع مفاجىء وغير معلن فى سعرها من ١٢٥ قرشا للكيلو الى ١٨٠ مما دفعهم للشك فى الموضوع !!

■ ■ مهندس كمبيوتر من خريجى هندسة الاسكندرية دفعة ١٩٨٠ .. استلم عمله هذا الاسبوع كسائق تاكسى .. بعد ان فشل فى الحصول على عمل طوال السنوات الخمس الماضية، بسبب توفر العلم بالكمبيوتر وعدم توفر «الواسطة» يفكر السائق المهندس فى أن يكتب على مؤخرة سيارته «الحلوه دى قسم كمبيوتر من غير ضهر» !

■ ■ حنفية مياة وبيارة للمياة القذرة تخدمان عشرة الاف من مواطنى الفيوم الغبنا وتحولتا الى مخزن للجير الخاص بتاجرة ذات نفوذ فى المدينة .